

دولة ناقصة دين!



23

حفيظ دراجي: هل صار برشلونة مزعجا لهذا الحد؟



19

كذبة نيسان تعيد تأجيح الخلاف بين فارس كرم وميريام فارس



14

فيلم «بعد الشمس»: كأن أحدنا يقلب ألبوما عائليا!



13

غوتيريش يعبر عن «ذهوله»... و«قلق بالغ» في «البيت الأبيض» وإدانات عالية وعربية... وغارات حربية على القطاع ليلة من التنكيل الوحشي بالمتعكفين في الأقصى... وصاروخان جديان من غزة خلال احتفال غالات بعيد الفصح



جنود إسرائيليون يعقلون سيدة فلسطينية أثناء الاعتداءات الوحشية على المعتكفين

القدس المحتلة - «القدس العربي»
من سعيد أبو معلا:

كشفت صباح أمس حجم الدمار والخراب الذي أحدثته اقتحام مئات العناصر من شرطة الاحتلال للقطاع الأقصى، خلال الفترة ما بين الساعة العاشرة ليلا من مساء أول من أمس وحتى ساعات الفجر الأولى من أمس الأربعاء، الذي يعتبر أول أيام عيد الفصح عند اليهود.

ويشهد الصلوة جهودا كبيرة في تنظيف آثار الدمار والخراب التي خلفها اقتحام قوات الاحتلال للمصلين القليلين قبل صلاة فجر، حيث استمرت الاعتداءات على المصلين خارج المسجد والساحات وعلى الأبواب المغصية للمسجد.

وقضى المعتكفون ساعات في الختمة بعد قطع الكهرباء عن المسجد القليلي للسماح لقوات معززة من شرطة الاحتلال بالعمل على اقتحام المكان بعد أن دمرت نوافذ المسجد الأثري، وأطلقت على المصلين القليلين الصوتية والغاز السام والرصاص المعدني واقتحم مئات من رجال الشرطة المسجد ونفخوا أكبر عملية قمع وتفرغ للمكان، بعد أن حشدت المقدسيون أنفسهم من أجل قضاء وأداء سنة الاعتكاف، بهدف حمايته من اعتداءات مجموعات المستوطنين المتطرفين.

ويبدأ التوتر ما بعد صلاة تراويح اليوم الثالث عشر من رمضان حيث صمم ما يقرب من 2000 مصل على البقاء في المسجد القبلي.

وتعمت خطة شرطة الاحتلال بداية بالعمل على تفرغ ساحات الأقصى من المصلين، ومن ثم قامت بإغلاق الأبواب لمنع دخول المعتكفين ومصلين جدد، ومن ثم قفلت الكهرباء عن المصلين القليلين وباشرت بعملية اقتحام وتدنيس استمرت لأكثر من ثماني ساعات متواصلة.

وتظهر الصور والفيديوهات شرطة الاحتلال وهي تدوس على سجاد المسجد بالأحذية وتطلق القنابل الغازية وقنابل الصوت، فيما حاول المصلون الدفاع عن أنفسهم بالتكبير والصراخ.

وامتدت المواجهة على مدى ثماني ساعات نفذت خلالها قوات الاحتلال حملة اعتقالات تالتت ما يقرب من 500 مصل تم اقتيادهم لمقر شرطة الاحتلال في عسروت، فيما أصيب أكثر من 50 شابا، إلى جانب سجناء وإشعال حريق في أحد أجزاء المسجد.

ونكرت وإذاعة الجيش الإسرائيلي إن قذيفتين صاروخيتين أطلقتا من قطاع غزة باتجاه مناطق الغلاف، أمس الأربعاء، وقام الجيش الإسرائيلي بتفجير صفارات الإنذار في منطقة مفتوحة بمستوطنات غلاف غزة، وحسب مراسل قناة «الجزيرة» فإن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي كان يشارك جنود وحدة جفاتي احتفالات الفصح ساعة إطلاق القذيفتين.

وكانت صواريخ عدة أطلقت من شمال قطاع غزة باتجاه إسرائيل بعد اقتحام الشرطة للمسجد، على ما أفادت مصادر أمنية فلسطينية ومراسلو وكالة فرانس برس.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «أطلقت خمسة صواريخ من قطاع غزة على المناطق الإسرائيلية وتم اعتراضها جميعا بواسطة منظومة الدفاع الجوي» وفي وقت لاحق شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات على قطاع غزة.

وتجدد إطلاق الصواريخ من قطاع غزة بعد الغارات الإسرائيلية فيما شن الطيران الإسرائيلي غارات مجددا قرابة الساعة 06:15 (03:15 غ.) ولم يعلن أي فصل فلسطيني مسؤوليته عن إطلاق الصواريخ حتى اللحظة.

ولم تسفر الغارات عن وقوع إصابات بحسب مصادر طبية.

لكن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت قال «سنضرب كل من يحاول إلحاق الأذى بنا».

وأضاف خلال زيارته لواقع بطارية القبة الحديدية في الجنوب «سندفعه الثمن باهظا وسنجدله يندم على تهديد المواطنين الإسرائيليين أو قوات الجيش».

وأعرب البيت الأبيض عن «قلق البالغ» حيال أعمال العنف التي شهدتها الحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة، و«حسب جميع الأطراف على تقادي تصعيد إضافي»، وفق ما قال المتحدث باسمه الأربعاء.

كذلك، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «صدمة» و«ذهوله» إزاء مستوى العنف الذي استخدمته قوات الأمن الإسرائيلية بحق مصلين فلسطينيين داخل المسجد الأقصى بالقدس الشرقية المحتلة ليل الثلاثاء.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم غوتيريش إن «الأمين العام مصدوم ومذموم للمشاهد التي رأها هذا الصباح للعنف والضرب من جانب قوات الأمن الإسرائيلية داخل المسجد القبلي في القدس، والتي حصلت في فترة مقدسة بالنسبة لكل من اليهود والمسيحيين والمسلمين، وهي فترة يجب أن تكون للسلام واللاعنف».

وحذرت جامعة الدول العربية الأربعاء من «دوامة عنف تهدد الاستقرار في المنطقة والعالم»، ورفضت الجامعة التي اجتمع مجلسها في القاهرة الأربعاء بناء على طلب الأردن «المحاولات الرامية إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك وتقسيمه زامانيا ومكانيا».

(تفاصيل ص 6 و7 وروي القدس ص 23)

تحدثت عن ابنه الطويل والذكي... وموسكو ترفض التعليق ترامب يهاجم بايدن: جريمتي أنني أدافع عن أمتنا وهم يريدون تدميرها

عائلته الذين كانوا حاضرين، مستنثيا زوجته ميلانيا التي لم تحضر الخطاب.

وقال: «لدي ابن هنا قادم بعمل رائع، ولدي ابن آخر هنا قادم بعمل رائع (...) وتيفاني وإيفانكا، وسيكون بارون عظيمًا يوما ما. إنه طويل وطويل ونكي».

وتابع: «لكن لدي عائلة كبيرة، لقد قاموا بعمل رائع ونحن نقدر ذلك كثيرا، لقد مررنا بالجميع».

وفي موسكو، رفض الكرملين التعليق على الحادثة، وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف للصحافيين: «لا نعتبر أن لنا الحق في التدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، ونعتبر أن الولايات المتحدة ليس لها الحق في التدخل في شؤوننا».

وأضاف: «لذلك لا نريد التعليق».

في ولاية فلوريدا بعد ساعات من توجيه اتهامات له: «لم أعتقد أبداً أن شيئاً كهذا (توجيه اتهام) له يمكن أن يحدث في الولايات المتحدة».

وأردف قائلا: «الجريمة الوحيدة التي ارتكبتها هي الدفاع بلا خوف عن أمتنا من أولئك الذين يسعون إلى تدميرها»، وأشار إلى أنه «تم رفع هذه القضية الزيفية فقط للتدخل في انتخابات 2024 المقبلة»، ويجب إسقاطها على الفور».

وأضاف أن «التدخل الانتخابي الهائل الذي يشهده حاليا لم يسبق له مثيل في البلاد».

وأنه ترامب الديمقراطي بمهاجمة «هجومه» تحقيقات مزيفة». واختتم حديثه بالقول إن الاقتصاد الأمريكي أصيب بالشلل بسبب أكبر تضخم شهدها منذ أكثر من 60 عاماً.

وأثناء خطابه، قام ترامب بإنشاء على أفراد وأضاف ترامب لويدي في متجع ماراغو

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، إن الجريمة الوحيدة التي ارتكبتها هي الدفاع بلا خوف عن الولايات المتحدة، وعاد ترامب مقر المحكمة الجنائية في مانهاتن في نيويورك بعد متولاه أمهها، الثلاثاء، في جلسة تاريخية وُجّه إليه خلالها رسما الاتهام بتزوير مستندات محاسبية.

ولم تعرض عليه أي شروط أو مراقبة قضائية، وسيحاول أن يفرحان بكل شيء الخاطئة التالية لتقاربهما الدبلوماسي بموجب اتفاق بوساطة صينية.

وسيكون اللقاء بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود ونظيره الإيراني حسن أمير عبد اللهيان أول اجتماع رسمي من نوعه منذ أكثر من سبع سنوات، وبعد سنوات من الصراعات، انتفض طهران والرياض على إنهاء الخلاف الدبلوماسي بينهما وإعادة فتح السفارتين بوجوب اتفاق سهلت الصين التوصل إليه

الرئيس الروسي يتهم «الاتحاد الأوروبي» بإشعال مواجهة جيوسياسية... وماكرون في الصين لتخفيف التوتر «الناتو» قلق من تقارب بكين وموسكو ... وبوتين للسفيرة الأمريكية: بلادك مسؤولة عن «أزمة أوكرانيا»

أوراق اعتماد السفارة الأمريكية الجديدة، لين تراسي، إن الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل مسؤولية «الأزمة» في أوكرانيا. وفي الثاني أتهم بوتين الاتحاد الأوروبي بإشعال فتيل مواجهة جيوسياسية مع روسيا، وذلك لدى تسلمه أوراق اعتماد سفير الاتحاد الجديد في موسكو، الدبلوماسي الفرنسي رولان غالاراج.

في المقابل، كانت الخشية من التقارب الصيني الروسي حاضرة على طاولة اجتماعات وزراء خارجية الناتو، لكن على قاعدة عدم الوقوع في خطر القطيعة مع بكين، كما ظهر في موقف وزيره الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك عندما دعت إلى تقليل المخاطر

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

اشتملت جبهة التصريحات بين حلف الناتو وموسكو على خلفية الحرب في أوكرانيا، لكن مع عقالها، وهو ما جعله موقف وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي قال: «إن الناتو لا يسعى للانخراط في نزاع مع روسيا». وجاء هذا الموقف التزاما مع موقفين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد واشنطن والاتحاد الأوروبي.

في الموقف الأول، قال الرئيس الروسي لدى تسلمه

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

اشتملت جبهة التصريحات بين حلف الناتو وموسكو على خلفية الحرب في أوكرانيا، لكن مع عقالها، وهو ما جعله موقف وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي قال: «إن الناتو لا يسعى للانخراط في نزاع مع روسيا». وجاء هذا الموقف التزاما مع موقفين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد واشنطن والاتحاد الأوروبي.

في الموقف الأول، قال الرئيس الروسي لدى تسلمه

اجتماع لوزيري خارجية إيران والسعودية في الصين اليوم

فيه على مدار عقود وتستعرض عضلاتها الأمنية والدبلوماسية، وقال مسؤول إيراني آخر: «وليس ضرر تدخل الولايات المتحدة في الخطوات المقبلة لإعادة العلاقات الدبلوماسية، على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط دون تدخل واشنطن وأوضح أنه «سيتم مناقشة الخطوات التالية في اجتماع بكين مثل إعادة فتح السفارتين وتعيين السفيرين».

وفي حين أن طهران والرياض تناقشان الخطوات المقبلة لإعادة العلاقات الدبلوماسية، قامت إيران بتعيين سفير لها في الإمارات للمرة الأولى منذ قرابة 8 سنوات حينما غادر سلفه عام 2016. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) أنه «سيكون رضا عامري أول سفير يمثل طهران في أبوظبي».

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال مسؤول إيراني إن وزير خارجية السعودية وإيران سيجتمعان في بكين، اليوم خصوصاً وأن مصادر أكدت لـ«القدس العربي» أن التوقيع سيؤجل مرة أخرى بسبب عدم حل القضايا العالقة بين الجيش والدعم السريع».

وبالتوازي، شهدت العاصمة السودانية الخرطوم صباح أمس دخول أرتال عسكرية تتبع للجيش، تضم عشرات الدبابات والمدافع والذخائر والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والجنود، ووصلت تلك الأرتال العسكرية من الناحية الشمالية للعاصمة الخرطوم، ووقعت كاميرات الناشطين تحركاتها بالقرب من أماكن سيادية وعسكرية حساسة.

(تفاصيل ص 3)

تحشيد الطرفين يتواصل... ولجان المقاومة وأحزاب معارضة تعتزم التظاهر اليوم السودان: خلاف الجيش و«الدعم السريع» يجعل التوقيع على التسوية غير محسوم الخرطوم - «القدس العربي»

من التحشيد لـ«المليونية».

وحدثت تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم، شارع المطار والبرلمان وجهت لـ«مليونية السادس من أبريل». وأكدت في بيان، أمس الأربعاء، أنها «ماضية في طريق المقاومة»، رغم ما أسسمتها بـ«الديساس والمواسرات».

وأوضحت أنها «ليست جزءاً من أي تسوية سياسية تتم مع العسكريين»، وأنها «تتوقف عن المقاومة قبل مشاهدة قلعة المظاهرين على حال الشفقة».

ولن يقتصر المشاركون في «المليونية» على «لجان المقاومة»، إذ أعلن عدد من قوى الثورة السياسية والمنهية المشاركة، وأكد، تحالف قوى التغيير الجذري - الرافض الأبرز للتسوية - انضمامه لوكاب لجان المقاومة المعتد، كذلك الحزب الناصري وحزب البعث العربي الاشتراكي

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال مسؤول إيراني إن وزير خارجية السعودية وإيران سيجتمعان في بكين، اليوم خصوصاً وأن مصادر أكدت لـ«القدس العربي» أن التوقيع سيؤجل مرة أخرى بسبب عدم حل القضايا العالقة بين الجيش والدعم السريع».

وبالتوازي، شهدت العاصمة السودانية الخرطوم صباح أمس دخول أرتال عسكرية تتبع للجيش، تضم عشرات الدبابات والمدافع والذخائر والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والجنود، ووصلت تلك الأرتال العسكرية من الناحية الشمالية للعاصمة الخرطوم، ووقعت كاميرات الناشطين تحركاتها بالقرب من أماكن سيادية وعسكرية حساسة.

(تفاصيل ص 3)

تقرير أوروبي اعتبرها الدولة الأكثر عرضة لظاهرة الإسلاموفوبيا المسلمون الجدد يعانون من الكراهية والتمييز في الدنمارك

كوبنهاغن - الأناضول: يعيش الدنماركي جمال ماتياس هذا العام رمضان الثالث بعد اعتناقه الإسلام في يناير/ كانون الثاني 2021، لكن تحوله نحو الإسلام ليس بالأمر اليسير في دولة ذات أقلية مسلمة. وتبع بمشاعر الكراهية ومعاداة المسلم.

الأناضول أجرت مع ماتياس مقابلة في مسجد تركي قبل ساعات من وقت الإفطار، قال إن رمضان مختلف بالنسبة لسلم جديد في بلد ذي أقلية مسلمة.

وأضاف: «لا تلقى تأييدا خارج المساجد سواء من العائلة أو الأصدقاء الذين يعتبرهم مهم أو مشاركة تجربتنا الدينية. وهذا الشعور بالوحدة يزداد في رمضان».

ويشعر ماتياس بالرضا في مدينة آرهُوس الشرقية، حيث يعمل سائقا لشاحنة ويجب ارتداء المسجد كثيرا لأنه «المكان الذي وجد فيه مجتمعه الجديد. مجتمع يقدر وجوده ويحترمهم ويشعره بأنه جزء منه ويحبهه وينسى وحدته، وإن كان ذلك لساعات قليلة فقط». حسب تعبيره.

وبينما تظل الوحدة قضية شخصية كبيرة بالنسبة للمسلمين الجدد من الدنمارك، إلا أن موجة معاداة المسلمين تعد أمرا أكبر خطورة، خصوصا في ظل عدم اعتراف الدولة بوجودها.

وتقدر نسبة المسلمين في الدنمارك بـ 6 في المئة، معظمهم إما مهاجرون أو من نسل مهاجرين من تركيا وباكستان والعراق والصومال، إلى جانب

سوريا: تزايد ظاهرة رمي الأطفال حديثي الولادة... والفقر أبرز الأسباب

تحقيق وصول واسع لكن محاولة تعميم ونشر فكرة الدعم وغيرها قد تحد من انتشار هذه الظاهرة».

ويؤكد الصيدلي حميد عن لـ«القدس العربي» أن ارتفاع أسعار حبوب منع الحمل يسهم في زيادة انتشار هذه الظاهرة، ويقول العديد من العائلات يعتمد على المساعدات والأدوية التي تقدمها الجمعيات، والأخيرة لا تقدم الأدوية بشكل منتظم».

وحسب زاهر جو، وهو فإن الهيئة العامة للطب الشرعي تتولى فحص الحالة الصحية للطفل، والتأكد من خلوه من الأمراض، وعرفه ما إذا كان تعرض لأي نوع من الاعتداءات، وتحديد عمره وكيفية ولادته، وتدوين كل المعلومات المتعلقة به سواء كان حيا أو متوفيا، ثم يسلم إلى الشرطة. وهي تتخذ إجراءاتها بدورها.

وقال موقع «أتر برس» لم تعرف الأسباب الحقيقية التي تدفع الأسر للتخلي عن أطفالهم. إذ عثر خلال الأشهر الأخيرة على العديد من هؤلاء الأطفال ضمن علب كرتونية أو ضمن أغنية شتوية أحياء يصارعون الجوع والأوجاع الصعبة، في حين لم يحالف بعضهم الحظ وتوفي قبل أن يصل إلى أحد. وأوضح الموقع أن عقوبة ترك الطفل في الشارع من قبل ذويه بحال وجود الأم والأب يلبقى مصيرا مجهولا. هي السجن لمدة تصل إلى 15 عاما، وفقا لتقديرات القضاء.

سوريا: تزايد ظاهرة رمي الأطفال حديثي الولادة... والفقر أبرز الأسباب

الإحباط، وتلفت كذلك إلى مساهمة التشتت الأسري في زيادة الظاهرة.

وفي الجمل فإن كل هذه الأسباب تتعلق بظروف الحرب، مشيرة إلى اتساع نسبة الفقر بين الأسر حيث لم تعد هناك طبقة وسطى، مقابل انتشار الطبقة الفقيرة، وبالتالي يصعب إنجاب الأطفال من الأعباء الإضافية، ما يدفع بالعائلات المدعومة لاتخاذ قرار برمي الأطفال في الأماكن العامة والتخلي عنهم.

من جانب آخر، تلتفت صبري إلى عدم وجود إرشادات كافية للأسرة حول عملية الإنجاب، موضحة أنه «يحصل الحمل وفق احتمال غياب وجود رغبة لدى الزوجين، وقد يدفع مثل هذا الأمر العائلة التي تعاني من الفقر المدقع للتخلي عن وليدها الجديد».

وحول الحلول تشدد الصحافية على ضرورة نشر التوعية المجتمعية، وتقول: «لا بد من إيجاد وسائل بسيطة لترشيد العائلات حول ثقافة الإنجاب، بالإضافة للحاجة إلى تكوين فرق عمل وشبكات اجتماعية تقوم بجولات بين المنازل والأحياء من أجل إقناع العائلات بخطورة هذا الفعل وحرمة قانونيا ودينيا».

كذلك يشكل توفير الدعم المالي للأسر الفقيرة والتكافل الاجتماعي واحداً من الحلول، وأردفت صبري: «قد يصعب

أنطاكيا - «القدس العربي» - من وائل عصام:

تشهد مختلف مناطق سوريا زيادة في ظاهرة رمي الأطفال حديثي الولادة، في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر «القدس العربي» أن الأوضاع المعيشية الصعبة هي السبب الأول.

وحسب المدير العام لـ«الهيئة العامة للطب الشرعي» في سوريا، زاهر ججو، فإن عدد الأطفال القتل الموثق بلغ 53 طفلا، منذ بداية عام 2022 حتى تشرين الثاني/نوفمبر من العام ذاته.

وسجلت دمشق أكثر الحالات في 12 حالة، وحلب 10 حالات، وريف دمشق 9 حالات، لكن شهادات مقاطعة توكد أن الأرقام أكثر من ذلك بكثير.

وتجمل الصحافية السورية الاستقصائية، عائشة صبري لـ«القدس العربي» أسباب زيادة الظاهرة باللحاح في المنظومة الأخلاقية المجتمعية، وغياب الوازع الديني إلى جانب انتشار الآفات المجتمعية مثل المخدرات والإدمان.

وتضيف أن من الأسباب أيضا غياب التعليم مقابل تقادم الجهل، حيث تعتقد بعض النساء أن رمي الأطفال أقل حرمة من

خبير تحدث عن إمكانية اصطدامه بعقبة المحكمة الاتحادية

ترحيب كردي بالاتفاق النفطي مع بغداد... وبارزاني يعتبره «بوابة» لحل القضايا العالقة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تراهن الحكومة الاتحادية، بزعامه محمد شياع السوداني، على الاتفاق النفطي الأخير المبرم بين بغداد وأربيل، في حسم الخلافات المتجددة منذ عام 2005 بين المركز والوسط، وفيما تؤكد الحكومة أن الاتفاق تم دون وساطة خارجية، أشار خبير اقتصادي إلى إمكانية اصطدامه بعقبة المحكمة الاتحادية.

وذكر الأستاذ الجامعي في البصرة، نبيل الرسومي، في «تدوينة»، له معلقاً على الاتفاق الأخير بين بغداد وأربيل، أن «حصّة كردستان في موازنة 2023 تساوي 12.67% « مبيّن أن «حصّة كردستان في موازنة 2023 يعرّط عدد نفقات السيادية والحكمة تساوي 16.609 تريليون دينار (11 مليار دولار) تدخل ضمن النفقات السيادية كافة نقل النفط الخام المصدر عبر الإقليم وبقا وفق آليات شركة (سومو) الانتاج والتصدير لنفط الإقليم 2.448 تريليون دينار».

وأضاف: «يلتزم الإقليم بتصدير ما لا يقل عن 400 ألف برميل يوميا على أن تُودع الإيرادات النفطية للإقليم في حساب مصرفي واحد من دون أي استقطاعات لأي عنصر كان، ويخول رئيس وزراء الإقليم أو من يخوله صلاحية الصرف ويضع الحساب لرقابة الحكومة المركزية».

وتابع: «تقوم وزارة المالية بتسديد مستحقات الإقليم شهريا ويتم إجراء التسويات الحسابية الخاصة بحقوق والالتزامات الطرفين النفطية وغير النفطية على أساس ربع سنوي». وطبقا للمرسوم، فإن «السواد الحكومية الخاصة في الإقليم في الموازنة والاتفاق الأخير بين الإقليم والمركز لا يتسجم مع قرار المحكمة الاتحادية الذي

يعد النفط من الأصول الاتحادية والذي ينبغي أن يخضع للحكومة المركزية في كل النواحي، الإنتاج والإدارة والتصدير والعائدات». في الأثناء، كشف فادي الشمري، مستشار رئيس الوزراء، عن أبرز النقاط التي تضمنها الاتفاق النفطي «المؤقت» الموقع أخيرا بين بغداد وأربيل.

حساب مصرفي

ويصنّف الاتفاق، حسب بيان الشمري، على «إيداع إيرادات النفط المصنر من إقليم كردستان في حساب مصرفي لدى البنك المركزي أو مصرف معتمد، مشيرا إلى إنه «يسبب إيقاف تصدير النفط من المنافذ الشمالية ضورا بالغا على جُمعل إيرادات البلاد التي تُبنت بشود الموازنة العامة لإيرادات، مما يلقي بظلاله على مستوى نسبة العجز التي سترتفع إثر ذلك».

والتقت بغداد وأربيل على التفاوض على بيع نفط الإقليم وفق آليات شركة (سومو) حصرا في المستقبل، شريطة معرفة المستفيد النهائي، بالإضافة إلى «تشكيل لجنة رباعية مؤقتة لحين إقرار الموازنة أو قانون النفط والغاز لإدارة عملية البيع».

كما جرى الاتفاق على «عقد مفاوضات مشتركة مع الشركات المتعاقدة الأربعة لشراء نفط الإقليم».

رغبة صادقة

أكد الشمري، أن «هذا الاتفاق يمثل الرغبة الجادة والصادقة من قبل الحكومة الاتحادية لمواجهة جميع المشاكل والمعوقات ومواجهتها بروح منهية نابغة من إرادة حكومية نظافة لتحقيق مصلحة جميع أبناء الشعب العراقي». وأضاف: «يعكس هذا الاتفاق قدرة الحكومة

على حل القضايا العالقة بين المركز والإقليم منذ التصويت على الدستور العراقي عام 2005 والتي قال يُعتقد أنها عصية على الحل». وأشار إلى أن «هذا الاتفاق سيسهل كثيرا من عملية إقرار قانون الموازنة العامة الاتحادية، ويهدد الأضية لإقرار قانون النفط والغاز المؤجل حسم التصويت عليه منذ إقرار الدستور الدائم للبلاد، لافتا في الوقت عينه إلى أن «هذا الاتفاق، جرى بهجده وطني دون تدخل أو وساطة أي طرف خارجي».

كما ذكر المتحدث باسم الحكومة الاتحادية، باسم العوادي، عن تضمن الاتفاق تصدير 400 ألف برميل نفط يوميا من كردستان العراق عبر شركة النفط الوطنية «سومو» بالإضافة إلى تسمية ممثل من الإقليم في الشركة.

وأضاف في تصريح نقلته الوكالة الرسمية، أن «البند الثاني (من الاتفاق) تضمن تشكيل لجنة رباعية بمعدل ممثلين اثنين من وزارة النفط الاتحادية واثنين من وزارة الثروات الطبيعية في الإقليم، تشرف على بيع النفط المستخرج من إقليم كردستان في الأسواق العالمية إلى حين إصدار الموازنة أو الاتفاق على تشريع قانون النفط والغاز، بمعنى أن هذه النقطة مؤقتة».

وأوضح أن «البند الثالث يتعلق باتفاقات إقليم كردستان مع 4 شركات عالمية، وكثير من بنود هذه الاتفاقات فيها نقاط قانونية ملزمة، وطلب الإقليم بموجب الاتفاق في الاستعانة بخبراء من وزارة النفط الاتحادية لتتليل التفاوض مع هذه الشركات بهدف تطبيق الاتفاق الجديد».

ووفقا للعوادي فإن «البند الرابع تضمن فتح حساب بنكي تحت إشراف الحكومة الاتحادية، وطلبت بغداد أن يكون الحساب في البنك المركزي وعملت الضريبة أن يكون للحساب في البنك نفسه أو مصرف معتمد من البنك المركزي، ويخول رئيس حكومة كردستان بصلاحيّة

الصرف تحت رقابة ديوان الرقابة المالية الاتحادي فيما يتعلق فقط في الموازنة الاتحادية للعام 2023». وحول ضمانات التطبيق، أشار العوادي إلى أن «توقيع محضر الاتفاق بحضور رئيس الحكومة محد شياع السوداني ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني يوفر الضمانة».

ترحيب أممي

في السياق، رحبت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي»، بالاتفاق. وقالت في «تقرير» على «تويتر»: «نرحب باتفاق بغداد - أربيل لاستئناف تصدير النفط من إقليم كردستان، وهي خطوة مهمة من شأنها تمهيد الطريق لاتفاق على قانون للنفط والغاز، وتقوية أوامر الوحدة الوطنية، وتعزيز الأفاق الاقتصادية للعراق لخدمة جميع العراقيين».

أما زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، فرأى في الاتفاق «بوابة» لحل جميع القضايا العالقة بين الإقليم والمركز. جاء ذلك خلال مكالمة هاتفية أجراها مع

الأمم المتحدة مسعود بارزاني، فقال في «تويتر»: «هذا الاتفاق يمثل خطوة تاريخية» وأثنى على جهود رئيس الوزراء العراقي في «حل القضايا العالقة واتجاح هذا الاتفاق».

وأضاف: «إذا كانت هناك نوايا حسنة وإرادة لحل القضايا فسيفسحون حلها سهلا ومكثا، عربيا عن املة في أن «تصبح هذه الاتفاقية بوابة للشروع في حل جميع القضايا والإشكاليات العالقة بين إقليم كردستان والحكومة العراقية الاتحادية».

وخلال المحادثة الهاتفية ذاتها، كرر بارزاني

دعمه لجهود وخطوات رئيس الوزراء العراقي. وتري كردستان أن الاتفاق النفطي يفتح الباب أمام المناقشات المتعلقة بتسريع قانون النفط والغاز الاتحادية، التي من المرجح أن تنطلق قريبا.

رئيس حكومة الإقليم، مسرور بارزاني، أشار في بيان صحافي مساء أول أمس، قائلا: «وقعنا اتفاقا مع السوداني لتصدير النفط، مما سريسي أساسا نحو عهد جديد من التعاون المثمن والمستمر بين أربيل وبغداد».

وأضاف: «في اجتماعاتنا في بغداد، شكرت رئيس الوزراء على قيادته ودوره الرئيسي في تجديد التعاون بيننا، إذ أن هذا الاتفاق يصب في مصلحة البلاد برمتها، وضمنها إقليم كردستان».

وكلا الجانبين متفق أن لدينا الآن أطرا إزاء مسودة مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية، كما أن المناقشات المتعلقة بإعداد قانون اتحادي جديد خاص بالنفط والغاز قد تنطلق في المستقبل القريب».

وتابع: «لقد أحتقت المشاكل والعقبات الأخيرة تجاه صادرات نفط إقليم كردستان الضرر بالبلاد كلها، إلا أن هذا الاتفاق سيوفر الإيرادات اللازمة، ولطالما كان موقفا يمثّل دائما في العمل مع بغداد من أجل التوصل إلى اتفاق يحترم حقوقنا تحت مظلة الدستور، ومن دون شك فإن الدور البارز لرئيس الوزراء الاتحادي سيمتحن هذا الاتفاق دافعا قويا».

وأشار إلى أن «ابتداءً من اليوم، ستتعزيز علاقتنا مع بغداد، ويمكننا أن نبدأ مرحلة جديدة من الثقة والتعاون، وثمنا قال رئيس الوزراء الاتحادي، فإنه يجب أن نركز الآن على توسيع فرص التعاون بين بغداد وأربيل، بما يعود بالنفع والفائدة على العراقيين كافة».

كما رحب رئيس إقليم كردستان نجيفرمان بارزاني، بالاتفاق، وقال في بيان: «تشديد دور رئيس الوزراء العراقي الاتحادي ورئيس وزراء

إقليم كردستان، اللذين تمكنا بروحية إيجابية مريسة للحل من التوصل إلى تفاهم واتفاق، وأشدد على أديهمها، والشكر والتقدير لفرقي الجانبين اللذين أدارا حوارا ناجحا أسفر عن هذا الاتفاق الذي نأمل أن ينفذ كما هو ويصبح بداية لحل المشاكل العالقة».

وأضاف: «نجدد تأكيدنا على أن إقليم كردستان مستعد كما كان دائما للحل من خلال الحوار والتفاهم القائم على أساس الدستور، والذي يصب في مصلحة كل العراق ويؤدي إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلاد».

بداية لتفاهم مشترك

وعلى المستوى ذاته، عبرت رئيسة برلمان الإقليم، ريوان فائق، عن أملها أن يكون الاتفاق بداية لتفاهم مشترك حول جميع الملفات الخلافية العالقة بين أربيل وبغداد، ولكي تبدأ بمواجهة صفحة جديدة من العلاقات الإيجابية والتعاون المشترك. وأضافت في بيان صحافي: «مرّ الشعب الكردستاني بسنوات صعبة من الإزمات الاقتصادية نتيجة التجاذبات والصراعات غير المنتجة بسبب الملف النفط. شعبنا يتطلع لتدشين مرحلة جديدة تُعَمّ فيه الضمانة والاستقرار، وتكزس في العدالة بين فئات المجتمع وجميع المحافظات والقطاعات وهذه مسؤولية الجميع».

وتابعت: «وتكريسا لهذا المسد، ويعبر ضمان مصادر إيرادات الإقليم، وكالتساعي التي بذلت من أجل التوصل للاتفاق بتبني مستحقات الإقليم في مشروع قانون الموازنة الاتحادية، ومن منطلق المسؤولية الدستورية والقانونية وبفرض منط الحوار والتفاوض والاتفاق، حكومة إقليم كردستان مطالبة الآن ومستقبلا بأعداد مشروع قانون موازنة الإقليم وإرسالها إلى برلمان الإقليم تنفيذًا لالتزاماتها القانونية حيال ذلك».

تركيا تغلق مجالها الجوي مع السلمانية

بسبب أنشطة «الكردستاني»

وحدات مكافحة الإرهاب، جراء تحطم مروحية بين العراق. وأعلنت سلطات الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في العراق تحطم طائرة مروحية واحدة فقط ومقتل خمسة من ركابها على الأقل، مشيرة إلى أن بعض القتلى «هم عناصر في حزب العمال الكردستاني» الذي تصفّه أنقرة وحلفاؤها الغربيون بـ«الإرهابي».

لم يؤكد حزب «العمال الكردستاني» هذه المعلومات ولم يتم الإبلاغ عن أسباب الحادث، وكان من بين الضحايا رئيس قسم مكافحة الإرهاب في قوات سوريا الديمقراطية شيرفان كوباني.

وحسب بيان قوات سوريا الديمقراطية، فإن المجموعة كانت في طريقها إلى إقليم كردستان من أجل تبادل الخبرات الأمنية والعسكرية، في إطار جهود «مكافحة خلايا» تنظيم الدولة الإسلامية.

انقره - أ ف ب : أغلقت تركيا مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية المغادرة والآتية من السلمانية في كردستان العراق، على ما ذكر بيان لوزارة الخارجية التركية أمس الأربعاء.

وقالت «تم إغلاق المجال الجوي التركي أمام الطائرات الجوية التي تستخدم مطار السلمانية الدولي في العراق اعتباراً من 3 نيسان/أبريل».

وأضافت أن «هذا القرار اتخذ في سياق تكثيف أنشطة حزب العمال الكردستاني في السلمانية واختراق التنظيم الإرهابي للمطار وتهديد الأمن الجوي». وأشارت الوزارة إلى أن، من المقرر أن يستمر إغلاق المجال الجوي التركي حتى الثالث من 19 نيسان/أبريل، على أن «يعاد النظر فيه في ضوء الأحداث» حتى ذلك التاريخ.

في منتصف آذار/مارس، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من واشنطن، مقتل تسعة من عناصرها، بينهم قيادي رفيع يرأس جهاز

البصرة أكثر مدن العالم تلوثاً بالأسلحة غير المنفجرة

أكثر من 30 ألف ضحية للألغام في العراق



عراقي يمر أمام لافتة تحذر من وجود الغام في البصرة

بغداد - «القدس العربي»:

تعد مدينة البصرة جنوب العراق، من أكثر مدن العالم تلوثاً بالأسلحة غير المنفجرة، حسب ما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مؤكدة أن أكثر من 30 ألف ضحية سقطت بسبب الألغام، ونحو نصف المساحة الملوثة في العراق لم تتم معالجتها.

المتحدة الرسمية باسم اللجنة هبة عدنان، قال للوكالة الرسمية، بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بخطور الألغام، «أطلقت اللجنة الدولية في العراق حملة توعية بهدف رفع الوعي تجاه خطر المخلفات الحربية التي يعاني منها العراق، والتي خلفتها سنوات من الحروب والنزاعات جعلت العراق واحدا من البلدان شديدة التلوث بالأسلحة في العالم، مبيّنة أن «المساحة المتبقية الملوثة بلغت 2600 كيلومتر مربع، وهي قريبة من حجم 364 ألف ملعب كرة قدم».

وأضافت، أن «آثار الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، تستمر على الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الملوثة أو العائدين إليها أو المارين بها لسنوات، وفي حين أن العدد الدقيق لحوادث النضائر المنفجرة غير معروف لكن دائرة شؤون الألغام تفيد أن عدد الضحايا نتيجة للألغام في العراق تجاوز 30 ألفا».

وأشارت إلى أن «في السابق كانت المخلفات الحربية تقدر مساحتها قرابة 6000 كيلومتر مربع من الأرض، في حين تم تطهير أكثر من 50 في المائة» مؤكدة أن «معالجة مشكلة تلوث الأسلحة في العراق تتطلب موارد هائلة وجهداً منسقة لتجمع المعلومات عن الآثار والأجهزة المتفجرة وتعزيز إزالة الألغام وزيادة الوعي بالتلوث بالإضافة إلى تقديم المساعدة للتوعية».

ووفقا للمسؤولية الأممية، فإن «محافظة البصرة تعتبر من أكثر مدن العالم تلوثاً بالألغام غير المنفجرة، حيث يبلغ معدل التلوث فيها 1200 كيلومتر مربع وتشمل الألغام الأرضية والنضائر المتفجرة وغيرها من مخلفات الحرب، ويعود تاريخ معظم حقول الألغام المعروفة إلى حرب 1980-1988 مع إيران».

وتابعت: «علاوة على ذلك، تعتبر المحافظات التي شهدت دخول الإرهاب وحرب القضاء عليه، ما بين أعوام 2014-2017 من المناطق الملوثة بالأسلحة والمخلفات الحربية، وعلى سبيل المثال، المدينة القديمة في الموصل وصلاح الدين وكركوك».

وأوضحت أن «اللجنة الدولية لا تشارك برفع الألغام ومخلفات الحرب، وإنما يتركز عملها في الحد من التلوث بالأسلحة من خلال توفير الدعم للجهاز المختصة برفع الألغام، وكذلك بالتوعية بمخاطر النضائر المنفجرة للأشخاص الأكثر تضرراً من وجود التلوث بالأسلحة، وساعدة الناس على فهم المخاطر التي تشكلها الأسلحة، وتثقيف المجتمعات حول كيفية حماية أنفسهم».

وبيّنت أن «الأطفال الذين يعيشون في مدينة ملوثة بالأسلحة هم الأكثر عرضة للخطر، حيث يتعرض الأطفال للإصابات أو يفتلون من خلال اللعب أو القيام بالأنشطة اليومية المعتادة» لافتة إلى أن «منظمة اليونيسيف تشير إلى أن أكثر من 519 طفلًا قُتل أو جرح في العراق على مدى السنوات الخمس الماضية بسبب النضائر المنفجرة». وأشارت إلى أن «اللجنة الدولية تدعم شريكها جمعية الهلال الأحمر العراقي من خلال بناء القدرات ومساعدتها على تحديد أولويات أنشطتها وتخطيطها وتكييفها، وكذلك المشاركة في جمع البيانات من أجل تقديم المعلومات الحيوية للجهات الفاعلة في المجالات المتعلقة بالألغام».

وبيّنت أن «المخاطر لا تزال قائمة في الأماكن التي يعود إليها المدنيون والحوالون إعادة بناء حياتهم بعد النزاع حتى يتم تطهيرها. يمكن أن يؤدي وجود هذه المخاطر المنفجرة إلى القتل والإصابة دون تمييز، بالإضافة إلى تعطيل الحياة، وكذلك إعاقة إعادة الإعمار وتاهيل البنية التحتية المدمرة سابقا، بسبب وجود هذه

النضائر في المناطق السكنية والأراضي الزراعية وما إلى ذلك، وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى إعاقة عودة النازحين داخليا».

وأكدت أن «اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقدم المساعدة لضحايا من خلال الإحالات الطبية وكذلك الدعم الاجتماعي والاقتصادي بمختلف أنواعه، كما توفر الدعم النفسي للنازحين وعائلاتهم للتخفيف من أعراض التوتر والحرز وزيادة الدعم الأسري للنازحين، وكذلك تقدم المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية من خلال دعم عدد من مراكز إعادة التأهيل البدني، ففي العام 2022 استفاد أكثر من 15 ألف شخص من ذوي الإعاقة من خدمات إعادة التأهيل البدني التي تقدمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عموم العراق».

كذلك، أعربت «اليونيسف» عن قلقها الكبير لأن «الأطفال ما زالوا عرضة لحاظر الأسلحة المنفجرة في العراق» مشيرة إلى إنه في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2023 لودها، تضرر 16 طفلاً من النضائر غير المنفجرة (قتل أربعة) في بينهم وتشوه 12 آخرين) في سبع حوالت، وكان ما يقرب من 80 ٪ من الضحايا من الأولاد الذكور.

استثمارية مأساوية

ونكرت في بيان صحافي، إن هذه الحوادث تدل على «استثمارية مأساوية لما كان عليه الأمر عام 2022، حيث تسببت المتفجرة بمقتل 38 طفلاً وتشويه 47 طفلاً» مؤكدة أن «على الرغم من جهود اليونيسف للمناصرة في العام الماضي لوضع حد لهذه الممارسات، من خلال دعم الإعلان السياسي لتعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المنفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، إلا أن أرقام العراق تبين كيف أن النزاعات ما زالت تؤثر على الأطفال حتى بعد سنوات من انتهاء تلك النزاعات».

وقالت شيما سين غويتا، ممثلة «اليونيسف» في العراق، إن «هذه الأرقام مقلقة للغاية بالنظر إلى الإرادة والجهود التي تبذلها حكومة العراق وشركاؤها لضمان حماية الأطفال من الأسلحة المنفجرة، داعية» أصحاب المصلحة المحليين والدوليين» إلى «بذل المزيد من الجهود لتحقيق عراق خال من الأسلحة المنفجرة الآن. إن التوعية بمخاطر الألغام والنضائر المنفجرة لا يمكن أن

تنظر».

وأشدد على أن «اليونيسف» تواصل العمل مع الشركاء، بما في ذلك مديرية مكافحة الألغام في حكومة العراق، ووكالة مكافحة الألغام في إقليم كردستان العراق، لزيادة الوعي وزيادة السلامة للأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم في المناطق الشديدة التلوث، وفي العام الماضي فقط، تم الوصول إلى 28031 طفلاً و 8303 بالغين من خلال التوعية بمخاطر النضائر المنفجرة».

وختم البيان: «بغض النظر عن مكان استخدامها، فإن الأسلحة المنفجرة تعرض حقوق الطفل الأساسية للخطر. لذا ندعو اليونيسف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال الإنسانية في العراق الحكومات إلى تجنب استخدام الأسلحة المنفجرة على المناطق المأهولة بالسكان. ورفع الأصوات لحماية الأطفال في جميع أنحاء العالم من النزاعات».

أما الخبير في مجال حقوق الإنسان، فاضل الغراوي، فيؤكد أن «الألغام المنفجرة تشكل خطراً جدياً وأحد أسباب انتشار الألغام غير المنفجرة». وقال في بيان: «منذ فتح باب التوقيع على اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، والمعروفة عموماً باسم اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، في عام 1997، صدق 156 بلداً على المعاهدة أو انضم إليها. وتم تدمير ما يزيد على 41 مليون بغم من مخزونات الألغام المضادة للأفراد، وتوقف من حيث الجوهر إنتاج تلك الألغام وبيعها ونقلها».

ولفت إلى أن «الألغام والمخلفات الحربية تغطي مساحات كبيرة في العراق التي باتت مدفونة في مزارع وعلى الطرق، وعلى إثرها صنف العراق من قبل الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية باعتباره أكثر دول العالم تلوثاً بالنضائر والألغام، وتبقى المخلفات الحربية المنفجرة، والعبوات الناسفة واحدة من أهم الأسباب وراء قتل الأطفال وعوقبهم في العراق».

خطر محقق

وأشار إلى أن «عدد ضحايا الألغام الأرضية في العراق يبلغ أكثر من 30 ألف شخص، وأن وجودها وعدم رفعها للأن يمثل خطراً محققاً، يهدد الألاف، إضافة إلى وجودها يعوق عمليات إعادة النازحين وإعمار المناطق وزراعة الأراضي وازدياد نسبة التلوث بسبب الألغام والمخلفات

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، المباشرة في تنفيذ أول ثلاثة مشاريع تعنى تخفيف الزحامات المرورية في بغداد، وفيما أشار إلى أن حكومته هي «حكومة خدمات» أكد أن العراق مقبل على «ثورة إعمار» وإعلان مشاريع.

في أول ثلاثة مشاريع تعنى بفتح الأزمات المرورية في بغداد، تتضمن بدء تنفيذ الجسر الرابط بين شارع فلسطين وشارع الداخل، شرق بغداد، فيما جرى في الوقت نفسه إطلاق العمل في مشروعين آخرين هما: الجسر الرابط بين منطقة جيلة وامتداد شارع الجهاد- باب العظم عبر قناة الجيش، والجسر الرابط بين تقاطع القدس وشارع 77، ومقترباتها والأعمال الملحق بها.

وذكر السوداني في حديث مع عدد من المهندسين الشباب، أن «هذه الحكومة هي حكومة خدمات، وقد وضعت الأولوية للخدمات، على مختلف الأصعدة، ومنها هذه الحزمة التي تتضمن 19 مشروعاً في بغداد».

واعتبر إطلاق هذه المشاريع الثلاثة «فرصة» للقاء المهندسين الخريجين، الذين لم يحصلوا على فرصة عمل، بهدف مساعدتهم في إيجاد بدائل تعتمد على فرص القطاع الخاص».

وذكر أن «المهندسين الشباب، لاسيما أن العراق مقبل على ثورة إعمار وإعلان مشاريع» موجها بدعم «عشرة مهندسين في هذا المشروع لتأسيس شركة، وسيتم التكفل بإكمال جميع الإجراءات المتعلقة بتأسيس هذه الشركة».

إعاقة التنمية

كما يعيق وجود التفجرات التنمية الاقتصادية وعودة اللاجئين والوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات الأساسية. ويوجد أكثر من ربع التلوث بالنضائر المنفجرة في المناطق الزراعية، مما يمنع المزارعين من استخدام الأرض أو سكب لقمة العيش.

ويوجد 20 ٪ منها قرب أو في البنية التحتية، مما يعيق جهود إعادة الإعمار ومحاولات تحريك الاقتصاد. وتقول المجلة إن هذا يترك البلد معطلا، والناس غاضبة، «مما يخلق نقاط اشتعال مزيد من النقال وزرع المزيد من الألغام مستقبلا». وتقول إن العدد الإجمالي لضحايا الألغام ليس واضحاً، وعلى الرغم من أن الباحثين قدروا عدد القتلى بأكثر من 10,000 حالة وفاة وحوالي 24,000 وأصيبوا على مدى العقدين الماضيين.

التحشيد العسكري يتواصل... ولجان المقاومة وأحزاب معارضة تعترض التظاهر السودان: توقيع التسوية اليوم مرهون بتجاوز خلافات الجيش و«الدعم السريع»



تظاهرات رافضة للانقلاب

وزاد في تغريدة بتويتز: «القبول مشروط بتسعة المشاركة حتى تكون النسب متساوية وأن يتم التوقيع على الإعلان السياسي المعمل ليصبح الأساس لكل الإجراءات التي تليه». وكانت قد دخلت الآلية الثلاثية وعدد من الوسطاء الدوليين في مشاورات مكثفة مع العسكريين والقوى المدنية الموقعة على الاتفاق الإطارى من جهة، وتحالف الكتلة الديمقراطية والممانعين من جهة أخرى، بهدف ضمهم للعملية السياسية والتوقيع على الاتفاق النهائي والإشتراك في المشاورات المختصة بتشكيل الحكومة المدنية التي تعود البلاد إلى انتخابات حرة ونزيهة بانتهاء الفترة الانتقالية بعد عامين.

الأربعاء، أكدت خلاله «استمرار اللقاءات بينهم وبين قوى الحرية والتغيير المجلس المركزي والآلية الثلاثية». ولغلت إلى تشكيل لجنة من رؤساء مكونات التحالف بهدف نزع فتيل الأزمة التي تمر بها البلاد والانقضاء بكل الأطراف المعنية لقيادتهم للتوافق». وأعلنت قبولها بأحد الخيارات التي طرحتها الآلية الثلاثية لحل الأزمة - دون الكشف عنه - مبنية أن لديها تحفظات.

نظام المؤتمر الوطني المحلول الذي يهدف إلى تخريب العملية السياسية وإشغال الفتنة داخل المؤسسة العسكرية والمكونات الاجتماعية». وانخرط عدد من قيادات الإدارات الأهلية في التحالف مع الكتلة الديمقراطية التي يقودها بعض الحركات الدارفورية المسلحة، وقامت في وقت سابق بقيادة ناظر الهدندوة محمد الأمين ترك، بتنظيم تظاهرات وإغلاق محدود لشرق السودان.

المختلفة التي يصنعها الفلول أمامها فإننا بالمقابل سنطور خيارات بديلة، ولكن حادثة حديث. في غضون ذلك، خرجت تظاهرات محدودة استجابة لدعوات أطلقتها الإدارات الأهلية ذات الصلة بالنظام البائد، رفضاً للتسوية. وأطلق المحتجون عدداً من الشوارع الطرفية في العاصمة عبر الحجازة ووضع المناريس ورفعوا لافتات مناهضة للعملية السياسية والإئتلاف قوى «الحرية والتغيير». والأخير سبق أن أكد أن هناك مخططات لعرقلة التحول المدني الديمقراطي من قبل فلول النظام البائد وعبر الإشتراك في الإدارات الأهلية سيما في ولاية الخرطوم ولايات شرق السودان.

قراصنة سودانيون هاجموا مواقع إلكترونية لجامعات إسرائيلية

ركن عبد الفتاح البرهان بنيايم ننتباهو غداة تشكيل الحكومة الإسرائيلية التي تحضر فيها الأحزاب اليمينية المتشددة. كما أن البرهان اجتمع في الخرطوم (الخميس الثاني من فبراير/ شباط) مع وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين ليبحث سبل إرساء علاقات متفردة مع إسرائيل وتعزيز آفاق التعاون المشترك بين الخرطوم وتل أبيب.

الشركات والمنظمات في إسرائيل. وبينت أن «هذه المجموعة من القراصنة الإلكترونيين تعمل منذ بداية العام بشكل أساسي ضد أهداف إسرائيلية باسم الإسلام». وأضافت أن الهجوم يأتي ضمن حملة سنوية تشن خلالها هجمات إلكترونية في مواعيد ذات أهمية.

لنتوقع عن تقديم خدماتها للمستخدمين، وأنه لم يستهدف سرقة المعلومات. وأوضح أن من بين أهدافها هجمات إلكترونية على مواقع الجامعة العبرية ومواقع جامعة تل أبيب والجامعة المفتوحة ومعهد (ايزمان) للأبحاث العلمية وجامعة حيفا.

لندن - «القدس العربي»: شنّ قراصنة إلكترونيون من السودان هجوماً على المواقع الإلكترونية للجامعات الإسرائيلية بهدف تعطيلها عن العمل، حسب ما كشفت هيئة أمن إسرائيل.

إدانات رسمية وشعبية في مصر للاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى

كما دعت مؤسسات المجتمع الدولي، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، للتعبير عن إدانتها للجرائم الإسرائيلية المتكررة، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية الشعب الفلسطيني الأغل ومقدساته، وسبما في ظل الدعوات المتطرفة إلى ذبح القرايين في الأقصى، بما تطلبه من انتهاك واعتداء فح على مقدساته الدينية. وحذرت من مخفية تداعيات سلوك حكومة الاحتلال واعتداءاتها المتكررة ضد الشعب الفلسطيني، التي تحصب الأرض لانفجار كبير في الأراضي الفلسطينية، كما أعلنت دعمها لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة. الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي وأن هو الآخر إقدام قوات الاحتلال لباحات المسجد الأقصى، وتدنيها للقبلة والمسئرة، والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لحرمة الأماكن المقدسة، تؤجج مشاعر الحق والغضب لدى جميع أبناء الشعب الفلسطيني، والشعوب الإسلامية وأصحاب الضمائر الحية على مستوى العالم، مطالبة السلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لتلك الاعتداءات التي تروغ المصلين الذين اتخذوا من بيت الله سكناً أمناً في أيام شهر رمضان المبارك. وحصلت مصر إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية هذا التصعيد الخطير الذي فيها مصر مع شركائها الإقليميين والدوليين، ومطالبة بحمل المجتمع الدولي مسؤوليته في وضع حد لتلك الاعتداءات، وتجنب المنطقة المزيد من عوامل عدم الاستقرار والتوتر.

القاهرة - «القدس العربي»: توالى ردود الفعل المصرية الرسمية والشعبية المنذرة باقتحام شرطة الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، والاعتداء على المصلين. وعلى المستوى الرسمي، أدانت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية، اقتحام الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى، وما صاحب ذلك من اعتداءات سافرة أدت إلى وقوع إصابات عديدة بين المصلين والمعتكفين، بمن فيهم النساء، في انتهاك لجميع القوانين والأعراف الدولية. واعتبرت مصر أن مثل هذه المشاهد البغيضة والمستنكرة، والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لحرمة الأماكن المقدسة، تؤجج مشاعر الحق والغضب لدى جميع أبناء الشعب الفلسطيني، والشعوب الإسلامية وأصحاب الضمائر الحية على مستوى العالم، مطالبة السلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لتلك الاعتداءات التي تروغ المصلين الذين اتخذوا من بيت الله سكناً أمناً في أيام شهر رمضان المبارك. وحصلت مصر إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية هذا التصعيد الخطير الذي فيها مصر مع شركائها الإقليميين والدوليين، ومطالبة بحمل المجتمع الدولي مسؤوليته في وضع حد لتلك الاعتداءات، وتجنب المنطقة المزيد من عوامل عدم الاستقرار والتوتر.

واحتياجات ومعاناة الآلاف من المواطنين المسيحيين، وعلى الدولة تحمل مسؤوليتها القانونية في إيجاد بدائل فورية تكفل للمواطنين/ات حقوقهم في اتخاذ القرارات وحقبة الصلة بحياتهم الخاصة والأسرية بصرف النظر عن ديانتهم أو عن موقف المؤسسات الدينية الرسمية». وأكد أنه «يجب تنقية منظومة التشريعات الحالية من القوانين التمييزية، وإصدار قانون لتجريم العنف ضد النساء يحميهن من كل أشكال العنف التي يتعرضن لها سواء في نطاق الحقوق الشخصية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وانطلاقاً من مبدأ المواطنة ومساواة الجميع أمام القانون والدستور».

حملة حقوقية ترصد إجبار مسيحيات على العودة للكنيسة بعد اختفائهن لفترة في مصر



مسيحيات يصلين في إحدى الكنائس في مصر

القاهرة - «القدس العربي»: أطلقت «حملة حقوقية المصرية لحقوق الإنسان» حملة «حكايات القهر»، لتبليط الضوء على معاناة النساء المسيحيات في مصر، إذ تعرّض النساء من وقت لآخر، بقصص تتعلق بغياب لفترة من الوقت، ثم عودة فجائية دون اليوح بأي تفاصيل أو أسباب الغياب. لكن العامل المشترك في قصصهن أنهن مسيحيات يواجهن أحداثاً متشابهة، وأحياناً أو نادراً ما يعرف المقرّبون القصة الحقيقية وراء اختفائهن، حسب المفوضية.

وتناولت الحملة، مصور ثلاث سيدات من محافظات مختلفة، كمرن بنفس الأمر، من اختفاء في ظروف غامضة وسط شائعات، انتهى بعدوتهن بشكل مفاجئ. وتظل التفاصيل سرية بين ثلاثة أطراف، الأجهزة الأمنية، الكنيسة، والأهل. وفي حالات نادرة يعرفها المقرّبون، ويعان للعامة وللصحافة، أنها كانت مخفظة ثم نجحت الأجهزة الأمنية في استعادتها.

الثنائي الشيعي لا يتجاوب مع دعوة بكركي لتقديم 3 ترشيحات... وواشنطن تبعت برسالة سلبية لفرنجة

لبنان: 54 نائباً مسيحياً التقوا وجدانياً والبطريك يسأل ماذا فعلتم لتسهيل انتخاب رئيس؟

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

استضاف البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي لقاء للنواب المسيحيين في بيت عنيا المحاذي لجزر سيدة لبنان في حريصا تحت عنوان روحي بعد فشل عقد لقاء تحت عنوان سياسي من أجل مناقشة الاستحقاق الرئاسي. وقد شاركت في اللقاء معظم الكتل المسيحية والنواب المستقلين وفي طليعتهم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل على رأس وفد من نواب التيار وكتلة القوات اللبنانية يتقدمها النائبان جورج عدوان وستريدا جمجع ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل ونجل رئيس تيار المردة النائب طوني سليمان فرنجية وأمين عام حزب الطاشناق أغوب بقرادونيان ورئيس حزب الوطنيين الأحرار كميل شمعون والنائب ميشال موسى من كتلة التنمية والتحرير وممثل حركة "تجدد" النائب أديب عبد المسيح والنائب راجي السعد من كتلة اللقاء الديمقراطي، وغاب عن اللقاء الذي حضره 54 نائباً عشرة نواب هم المرشح ميشال معوض بداعي السفر والنائبان ملحم خلف ونجاة صليب المتصتمان في ساحة النجمة منذ 77 يوماً والياس بسو صعب الذي فشل عقد لقاء وطني، والنائبان يولا يعقوبيان وسينثيا زرا زرايس بداعي رفض تدخل المراجع الدينية في شؤون سياسية، والنواب ميشال الياس المر وجورج بوشكيان وميشال الدويهي وأسعد درغام، وفي وقت لاحق، بجزرت النائب يعقوبيان عدم مشاركتها في اللقاء الروحي بسؤالها كيف تقول نجنا من الشرير والأشرار جميعهم مدعون؟، ما استدعى انتقادات جمة لوقفها.

رمزية سياسية

وعلى الرغم من طابع التأمّل والصلاة للقاء النواب الذي اعتقد بعيداً عن التغطية الإعلامية إلا أنه حمل رمزية سياسية في ظل رغبة البطريك الراعي في أن يخلق هذا اللقاء مناخاً يتيح للنواب المسيحيين التوافق على آلية موحدة لمقاربة الملف الرئاسي والانتخاب رئيس للجمهورية ينهي الشغور الرئاسي ووضع حد للتهامات التي توجّه إلى الموارنة وتحملهم مسؤولية عدم التوافق على رئيس للبلاد بسبب خلافاتهم. ولوحظ أن نواب التيار والقوات جلسوا بجانب بعضهم البعض في ظل تقدير لمبادرة البطريك الراعي بجمع النواب من أجل الصلاة والتأمل عشية خميس الغسل والجمعة العظيمة وسبب النور وأحد القيام، على أمل خروج اللقاء بغسول للقلوب وتوحيد للخيارات وخلاص الأزمان للبنان كما غرّد أصل أبو زيد مستشار رئيس الجمهورية السابق ميشال عون. وتخلل اللقاء رياضات روحية وكلمة إرشادية للبطريك ثم قداس في كنيسة سيدة لورد حيث كانت عظة الراعي قال فيها "ترفع ذبيحة الشكر لله وقد خاطب كل واحد منكم من موقعه فقد استجاب لصلواتنا وعزّ الشجب عن فرحته عن هذه المبادرة وعلق عليها آملاً كبيراً". ورأى أن السياسة التي تمارس السلطة بطريفة خاطئة هي غير قادرة على الاعتناء بالأخريين فتسحق الفقراء وتستغل الأرض وتواجه النزاعات ولا تعرف كيف تتعاون. وأضاف "يقول البابا فرنسيس أن السياسة تقوم بنشأ الخطوات شخصية وقوية هي سيئة، أما السياسة التي

تضع خطة لمستقبل الأجيال فهي صالحة وفق مسألة تتّوج بالوقت يتغلب على المساحة". وتابع: "ليطرح كل سياسي صالح هذه الاسئلة على نفسه: بماذا جعلت الشعب يتقدم أي طابع تركت في حياة المجتمع؟ أي روابط حقيقية بنيت؟ أي قوى ايجابية حرّرت؟ كم سلام اجتماعي زرعت؟ ماذا أنتجت في المسؤولية التي أسندت الي؟ وماذا فعلت لتسهيل انتخاب رئيس وإحياء المؤسسات الدستورية بعد خمسة أشهر من الفراغ الرئاسي ودمار شعبنا؟". وختتم بالدعوة إلى التحلي بصفات القديس توماس مور شفيع المسؤولين السياسيين والتابع مقولته "أنا خادم الملك الأمين ولكن خادم الله أولاً".

جهود البطريك

ومن المعلوم أن البطريك الماروني لم يوقف جهوده للخروج من المراوحة في الملف الرئاسي وعدم تحميل المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً مسؤولية الشغور في رئاسة الجمهورية في ظل تمسك الثنائي الشيعي بمرشح سليمان فرنجية بعدما عمد نواب حزب الله و"حركة أمل" على إقحام نصاب جلسات الانتخاب الـ 11 في الدورة الثانية. وفي إطار الجهود البطريكية، تجاوب الراعي مع طلب راعي البرشية انطلياس المارونية المران أنطون أبو نجم القيام بجولة على الاستحقاق المسيحية لاستطلاع آرائها من الاستحقاق الرئاسي والحصول منها على أسماء مرشحين حيث توصل إلى وضع لائحة من 11 اسماً هي ميشال معوض، جوزف عون، سليمان فرنجية، إبراهيم كنعان، زياد بارود، جهاد أزغور، صلاح حنين، فريد الياس الخازن، نعمة الفرام، وروجه ديب، وجورج خوري، وأفيد أن دوائر بكركي طلبت قبل أيام من الأطراف غير المسيحية رأيهم في الترشيحات وإمكان تقديم 3 أسماء يتم اختيار أحدها، إلا أن جواب حزب الله و"حركة أمل" جاء بالتمسك فقط بفرنجية وعدم تقديم أي اسم آخر. وعشية خلوة بيت عنيا، كانت بكركي مقصداً لجموعة من الموفدين والسفراء في طليعتهم الموفد القطري محمد بن عبد العزيز الخليفي والسفيرة الامريكية دوروثي شيا والسفيرة الفرنسية آن غريو للاطلاع من البطريك على أحواله وتبادل الآراء حول الانتخابات الرئاسية. وفي الواقف بعد الخلوة الروحية، تغريدة لعضو كتل لبنان القومي "النائب سميون أبي رما جاء فيها: "التقينا حول البطريك الراعي وكانت خلوة روحانية وجدانية. على أمل أن نتلقى مع كل النواب حول مصلحة لبنان لانتخب رئيساً للجمهورية مع حكومة مدعومة من كل القوى لإقناع لبنان الوطن والكيان والرسلالة والسيدة والنهوض بالاقتصاد والتعافي المالي. كفى ههنا للوقت وانتحاراً". وأعرب النائب كميل شمعون عن امتنانه لدعوة البطريك، وأمل "أن يكون صخرة صامير والاتفاق على إنقاذ الوطن"، متمنياً الوصول إلى انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت ممكن، يتخلله أي حديث سياسي".

رسالة سلبية لفرنجة

وكان المجلس السياسي في التيار الوطني الحر لفت في بيان إلى أنه "في موازاة الحركة الدولية المهتمة بانتخابات رئاسة الجمهورية يبقى الأساس أن يتصرف المعنيون في لبنان



لقاء النواب مع البطريك

بما يؤكد أن هذا الإستحقاق لبناني سيادي وأخيراً، فمع شكر الدول المهتمة، إلا أن المسؤولية الأولى تقع على مجلس النواب اللبناني ومكوناته السياسية للإسراع بانتخاب رئيس إصلاحي يحتاجه لبنان في هذه المرحلة إلى جانب حكومة ملتزم الإصلاح ومجلس نيابي يتعهد بالقيام بما عليه، متمنياً "أن يفضي لقاء التأمل في بيت عنيا إلى تنبيه النواب المسيحيين إلى الخطار الوجودية على لبنان وما يتوجب القيام به لحماية الوطن". وانتقد النائب الكتائبي نديم الجميل السياسة الفرنسية، وغرّد: "لأسف في السنوات الأخيرة لم ترفرنسا في لبنان سوى مصالح وصفقات، حساب مصلحة اللبنانيين". وأضاف "على فرنسا أن تعود إلى دورها الطبيعي دور الداعمة وال"ألم الحنون" للبنان، لا لأزلام إيران، وأن تتخلّى عن دور السمسار الذي

السعودية تكثف تحركاتها لإعادة سوريا إلى «الحضن العربي»... وجهودها مكسب لإيران

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع "بلومبرغ" تقريراً أشار فيه إلى أن محاولات السعودية التقارب مع نظام السوري ورئيسه بشار الأسد هو مكسب إيراني. وفي التقرير الذي أعده سام داغر وفرنوا ماكديونالد وزينيد فتاح قالوا فيه إن السعودية تقود جهوداً لحضور الرئيس السوري بشار الأسد رسمياً إلى الدائرة العربية في وقت مبكر من الشهر المقبل فيما سيعتزل إليه مكسب إيراني وروسي وتحد للتحذيرات الأمريكية وبعد عقد من النزاع. وأضافوا أن المملكة تقوم بانتخاذ الخطوات التي ستسمح فيها الجامعة العربية لوقت تعليق عضوية سوريا مع اقتراب موعد القمة المقرر عقدها في السعودية منتصف أيار/مايو، وذلك نقلاً عن ثلاثة أشخاص على معرفة بالمشاورات السعودية وشخص مقرب من الحكومة الإماراتية والتي تدعم الخطة. وقال الأشخاص إن هذه الجهود ربما امتدت الجهود أو فشلت أو توافق القادة العرب على خطة انتقالية في الشهر المقبل، مضيفين أن الولايات المتحدة على معرفة بالخطط لكنها تعيد قدرتها على وقفها. وبحسب التقرير فالزعيم الفعلي للسعودية، ولي العهد محمد بن سلمان يريد تقديم بلاده على أنها الزعيمة السياسية والاقتصادية للعالم العربي.

ويعد الصفة المفاجئة الشهر الماضي مع إيران، تريد السعودية أن تكون في مقدمة مبادرات تهدف لخفض التوترات في مناطق النزاع مثل سوريا والتأكد من عدم عرقلة جهودها في تحويل اقتصادها، كما ورد في افتتاحية بصحيفة "عكاظ" السعودية الأسبوع الماضي. وحتى لو وافقت الجامعة العربية على شطب تعليق العضوية، فسيتكون القرار رمزياً

الثاني الذي دعم نظام الأسد في حربه ضد المعارضة المسلحة. وكان وزير الخارجية السعودي قد قال في مؤتمر ميونخ للأمن الأخير بأن الوضع الراهن في سوريا لا يمكن أن يستمر. ولم يرد مسؤولو الحكومة الإماراتية أو الجامعة المتحدة، وسيكون مكسباً لإيران التي دعمت نظام بشار الأسد بالمال والسلاح ضد المعارضة التي كانت تريد الإطاحة به وتقييم علاقات مع سوريا منذ 1979. وأوردت تقارير إيرانية أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قد يلتقي نظيره الإيراني حسين عبد الهيدان في الأيام المقبلة، وبعد شهر من الاتفاقية التي وقعها البلدان برعاية صينية. ودعمت روسيا المصالحة السعودية-السورية، وهي البلد

الذي دعم نظام الأسد في حربه ضد المعارضة المسلحة. وكان وزير الخارجية السعودي قد قال في مؤتمر ميونخ للأمن الأخير بأن الوضع الراهن في سوريا لا يمكن أن يستمر. ولم يرد مسؤولو الحكومة الإماراتية أو الجامعة المتحدة، وسيكون مكسباً لإيران التي دعمت نظام بشار الأسد بالمال والسلاح ضد المعارضة التي كانت تريد الإطاحة به وتقييم علاقات مع سوريا منذ 1979. وأوردت تقارير إيرانية أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قد يلتقي نظيره الإيراني حسين عبد الهيدان في الأيام المقبلة، وبعد شهر من الاتفاقية التي وقعها البلدان برعاية صينية. ودعمت روسيا المصالحة السعودية-السورية، وهي البلد

وقت لم يلق الدعم إلا من إيران ومليشيات شيعية في لبنان والعراق ثم لاحقاً من روسيا. وحصل النظام على حماية من روسيا والصين اللتين استخدمتا حق الفيتو لمنع أي عقوبات ضد نظام الأسد. وفي الوقت الذي فوجئت فيه الولايات المتحدة بالصقفة السعودية-الإيرانية في بكين إلا أن بربارة ليف، مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى رحبت بها واعتبرتها "ذات أثر مهدئ" وبخاصة على النزاع في اليمن. وقالت "أي شيء يقدم نوعاً من الانفراج الدائم للتوترات والمواجهات التي حدثت في السنوات الماضية هو أمر عظيم ويجب أن يترك آثاراً إقليمية واسعة". وتدخلت السعودية في اليمن عام 2015 لوضع حد للتأثير الإيراني في المنطقة، وبعد

عالم قطع العلاقات مع طهران بعد هجوم متظاهرين سفارتها احتجاجاً على إعدام رجل دين شيعي سعودي، وفي الوقت نفسه يخشى الكثيرون في واشنطن من أن يؤثر توجه السعودية نحو الصين وإيران على مصالح أمريكا القومية في المنطقة. وفي شهادة قدمها وزير الخارجية انطوني بلينكن أمام الكونغرس في 23 آذار/مارس قال فيها إن واشنطن حذرت من خطوات التطبيع مع الأسد، وأن الولايات المتحدة مع دول أوروبية أخرى اقترحت في مؤتمر متعلق بسوريا عقد في الأردن وحضرته السعودية من بين عدة دول، قيام الأسد بخطوات مثل الإفراج عن السجناء والحد من ممارسات قواته الأمنية، مقابل التوصل والتطبيع معه. وحذر مسؤولون أمريكيون سابقون معلوا في الشرق الأوسط في رسالة لجنو بايدن وبلينكن من خطوات التطبيع وضرورة اتخاذ الإدارة خطوات لمنعها فهي "ضيق النظر ومضرة لأي أمل للأمن والاستقرار الإقليمي". وقال الأمريكيون إن الجماعات الموالية لإيران استهدفوا بمسيرات القوات الأمريكية في سوريا وقتلوا متعهداً وجرحوا عدداً من الجنود، في وقت اتهمت فيه سوريا وإيران إسرائيل باستهداف مواقع في داخل سوريا، وسيسيطر الأسد على معظم سوريا إلا أن مناطق شمال - شرق البلاد تقع تحت سيطرة الأكراد الذين تدعمهم أمريكا، أما شمال-غرب سوريا فهو تحت سيطرة جماعات جهادية أو جماعات تدعمها تركيا التي تبث عن تقارب مع نظام الأسد من خلال روسيا وإيران لمواجهة الأكراد. وتهدف إيران لدفع أمريكا على سحب قواتها ليس من سوريا، بل من الشرق الأوسط، حسب كريم ساجدبورن ووقفة كارينغي، مشيراً إلى أن تطبيع العلاقات مع السعودية، خليفة أمريكا التقليدية تعني لإيران أن المنطقة دخلت عسكرياً ودبلوماسياً مرحلة ما بعد أمريكا.

وكان وزير الخارجية السعودي قد قال في مؤتمر ميونخ للأمن الأخير بأن الوضع الراهن في سوريا لا يمكن أن يستمر. ولم يرد مسؤولو الحكومة الإماراتية أو الجامعة المتحدة، وسيكون مكسباً لإيران التي دعمت نظام بشار الأسد بالمال والسلاح ضد المعارضة التي كانت تريد الإطاحة به وتقييم علاقات مع سوريا منذ 1979. وأوردت تقارير إيرانية أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قد يلتقي نظيره الإيراني حسين عبد الهيدان في الأيام المقبلة، وبعد شهر من الاتفاقية التي وقعها البلدان برعاية صينية. ودعمت روسيا المصالحة السعودية-السورية، وهي البلد

وكان وزير الخارجية السعودي قد قال في مؤتمر ميونخ للأمن الأخير بأن الوضع الراهن في سوريا لا يمكن أن يستمر. ولم يرد مسؤولو الحكومة الإماراتية أو الجامعة المتحدة، وسيكون مكسباً لإيران التي دعمت نظام بشار الأسد بالمال والسلاح ضد المعارضة التي كانت تريد الإطاحة به وتقييم علاقات مع سوريا منذ 1979. وأوردت تقارير إيرانية أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قد يلتقي نظيره الإيراني حسين عبد الهيدان في الأيام المقبلة، وبعد شهر من الاتفاقية التي وقعها البلدان برعاية صينية. ودعمت روسيا المصالحة السعودية-السورية، وهي البلد

ميفاتي يحذر من تمادي القوى السياسية اللبنانية في إهمال واجباتها الدستورية

بيروت - دب: حذّر رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميفاتي، في كلمة له خلال مشاركته في إفطار دار الأيتام الإسلامية، أمس من أن تمادي القوى السياسية في إهمال واجباتها الدستورية يضع البلد أمام خطر الانحلال، رافضاً تحمل مسؤولية ذلك نيابة عن الآخرين. وقال "حكومتنا تقوم بتسيير الأعمال وتصريفها ضمن الحدود الدنيا المتاحة دستورياً، وتقوم بدور الحافظ للكيان والمؤسسات، ولكن تمادي القوى السياسية في إهمال واجباتها الدستورية، يضع البلد أمام خطر الانحلال الكامل، وهو أمر لن نقبل بتحملنا مسؤوليته نيابة عن الآخرين". وأضاف "إن الحل يبدأ أولاً بإعادة انتظام العمل الدستوري وانتخاب رئيس الجمهورية وإقرار سلسلة التعيينات في المؤسسات الأساسية والحساسة للحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار وإقرار الإصلاحات المطلوبة". وانتقد ميفاتي "ردود الفعل التي صدرت عن إخوان لنا في المواطنة على قرار لم يشكل في جوهره إساءة لأحد ولم يستلزم كل هذا التحجيش الطائفي البغيض". (في إشارة إلى قرار تأجيل بدء العمل بالتوقيت الصيفي إلى 21-20 نيسان/أبريل الحالي).

وتابع "حين يتحدث الجميع عن حقوق الطوائف لا يمكن إلا أن نحمل حقوق السنة في لبنان كمكون أساسي وتعزيز وجودهم ليقوموا بدورهم الوطني في الدفاع عن وحدة البلاد والتمسك بالمصلحة الوطنية الكبرى". ورأى أن "كل شيء حوداً، وأن التهمك الوطني والأخلاقي ستكون له أوخ العواقب". وأشار إلى أن "العرض يريد الهروب من مسؤوليته عن عدم إجراء الانتخابات الرئاسية وإقرار القوانين المطلوبة، بتحملنا المسؤولية عما ارتكبهت السياسات العقيمة على مدى كل السنوات الماضية". وأضاف "عندما قلت أن صبري بدأ ينفد كنت أشير بصراحة وأحذر من أن البلد نهد محزونه وبدأ يفقد قدرته على المقاومة والنهوض"، محذراً "من الخطر الداهم الذي فاق قدرة اللبنانيين على الصبر والتحمل".

لبنان يدين اقتحام المسجد الأقصى... وحديث إسرائيلي عن اعتراض مسيرة من حدود اللبنانية

بيروت - «القدس العربي»:

دان لبنان الرسمي والشعبي اقتحام القوات الإسرائيلية المسجد الأقصى، وأصدرت وزارة الخارجية اللبنانية بياناً شجبت فيه "بأقصى العبارات اقتحام قوات الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى المبارك واعتداء على المصلين والموجودين فيه". وأكدت في بيان "أن استهساك المسؤولين الاسرائيليين استباحة الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين في فلسطين المحتلة والتمادي في الاعتداء على بيوتهم وممتلكاتهم وأراضيهم هو نتيجة لإفلات إسرائيل المتكرر من العقاب". ودعت "المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في وقف هذه الاعتداءات وتحميل المسؤولية الإسرائيلية مسؤولة الجرائم التي ترتكبتها والناتج المترتبة عليها". على صعيد آخر، تحدثت القناة 13 الإسرائيلية عن "اعتراض مسيرة بعد الاستيلاء في اختراقها الحدود الإسرائيلية اللبنانية من جهة بلدة المطلة".

محققون أوروبيون سيعودون إلى بيروت لتابعة قضية حاكم «المركزي»

بيروت - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز إن محققين أوروبيين سيعودون إلى بيروت هذا الشهر لاستجواب شخصيتين رئيسيين وجهت إليهما تهم في لبنان في قضية تتعلق بانتهاكات بالاحتياط متسوط فيها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وتحقق السلطات في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل فيما إذا كان رياض سلامة وشقيقه رجا قد استوليا على أكثر من 300 مليون دولار من مصرف لبنان المركزي بين عامي 2002 و2015، وينفي الاثنان الاتهامات وقال إنهما اكتسبا الأموال بشكل قانوني، ويقول رياض، الذي يشغل المنصب منذ ثلاثة عقود، إنه أصبح كيش فساداً لأزمة لبنان المالية التي اندلعت في عام 2019.

وسبق أن استجوب فريق محققين من ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وشهدوا في لبنان في يناير كانون الثاني وفي الشهر الماضي استجوبوا رياض في بيروت خلال جلسات منفصلتين، ولم يعلن المحققون الأوروبيون عن توجيه أي اتهامات، وقال مسؤول قضائي كبير ومصدر يتابع الإجراءات عن كتب أمس الأربعاء أن المحققين الأوروبيين يطولون من السلطات القضائية اللبنانية حالياً السماح ببقاء رجا سلامة وماريان حويك مساعدة الرئيس، ويواجه الثلاثة في لبنان تهماً بالاختلاس والكسب غير المشروع وغسل الأموال في قضيتين منفصلتين لكن لم يتم القبض عليهم، وأحجم محامي ماريان حويك عن التعليق أمس.

ومن المقرر أن يصل المحققون الأوروبيون إلى بيروت في 24 أبريل/نيسان، وقال المصدران لرويترز إن القضاء اللبناني حدد موعد جلسة استماع مع رياض غدا الخميس في إطار تحقيقين تجريهما السلطات المحلية في ثروته لكن محامي حاكم مصرف لبنان اعترض لأسباب تتعلق بالإجراءات، ولم يرد محامي رياض على طلبات التعليق وتمتع بدعم قوي من النخب اللبنانية خلال العقود الثلاثة التي قضاها حاكماً لمصرف لبنان، قام خلالها البنك المركزي بتحويل دولة ينتشر فيها الفساد وتنفيذ سياسات حققت أرباحاً طائلة للبنوك التجارية، لكنه يواجه تدقيقاً متزايداً منذ الأزمة المالية التي بدأت عام 2019 ونتجت عن إسراف في الإنفاق وعدم سياسات غير مستدامة انتهجها قادة لبنان على مدى عقود.

ليلة دامية من «التصعيد المجنون» في الأقصى اقتحام وحشي لفرض «التقسيم الزمني» وتطور يفرض منع الوجود في «اعتكاف العتمة»



... وآثار الدمار الذي خلفته قوات الاحتلال بعد الاعتداء على المسجد



شرطة إسرائيلية تعدي على فلسطينية خلال الاقتحام الوحشي للأقصى

القدس المحتلة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

كشفت صباح أمس حجم الدمار والخراب الذي أحدثته اقتحام مئات العناصر من شرطة الاحتلال للمسجد الأقصى، خلال الفترة ما بين الساعة العاشرة ليلاً من مساء أول من أمس الأربعاء، وحتى ساعات الفجر الأولى من أمس الأربعاء، الذي يعتبر أول أيام عيد الفصح عند اليهود. وخلال فترة ما قبل صلاة الفجر قام مصلون من كبار السن وخدم للأقصى بعملية تنظيف واسعة، بعد أكبر عملية اقتحام فرغ خلالها عشوة من المصلين والمعتكفين، وجلبهم من الشبان والفتية بهدف إفساح المجال لاقتحامات المستوطنين.

وبذل المصلون جهوداً كبيرة في تنظيف آثار الدمار والخراب التي خلفها اقتحام قوات الاحتلال للمصلى القبلي قبيل صلاة فجر، حيث استمرت الاعتداءات على المصلين خارج المسجد وفي الساحات وعلى الأبواب المقضية للمسجد، وقضى المعتكفون ساعات في العتمة بعد أن انقطعت الكهرباء عن المسجد القبلي، وهو ما سمح لقوات معززة من شرطة الاحتلال بالعمل على اقتحام المكان بعد أن دمرت نوافذ المسجد الأثرية، وأطلقت على المصلين القبائل الصوتية والغاز السام والرصاص المعدني.

واقترح مئات من رجال الشرطة المسجد ونفذوا أكبر عملية قمع وتفرغ للمكان، بعد أن حشد المقدسيون أنفسهم من أجل قضاء أداءة سنة الاعتكاف، بهدف حمايته من اعتداءات مجموعات المستوطنين المتطرفين. وبدأ التوتر ما بعد صلاة تراويح الثالث عشر ومصلين جدد، ومن ثم قتلعت الكهرباء عن المصلى القبلي وبشرت بعملية اقتحام وتدنيس استمرت لأكثر من ثماني ساعات متواصلة.

اقتحام وتدنيس للمسجد

وتتمثل خطة شرطة الاحتلال بداية بالعمل على تفرغ ساحات الأقصى من المصلين، ومن ثم قامت بإغلاق الأبواب لمنع دخول معتكفين ومصلين جدد، ومن ثم قتلعت الكهرباء عن المصلى القبلي وبشرت بعملية اقتحام وتدنيس استمرت لأكثر من ثماني ساعات متواصلة.

وقضى المعتكفون ساعة في العتمة داخل المسجد القبلي حيث أغلقوا الأبواب على أنفسهم قبل أن تبدأ شرطة الاحتلال هجمتها المتوحشة عليهم بهدف إخراجهم.

وتظهر الصور والفيديوهات شرطة الاحتلال وهي تتوسل على سجاجد المسجد بالأحذية وتطلق القبائل الغازية وقنابل الصوت، فيما حاول المصلون الدفاع عن أنفسهم بالتكبير والصراخ.

والتمت مواجهة على مدى ثماني ساعات نفذت خلالها قوات الاحتلال حملة اعتقالات طالت ما يقرب من 500 مصل من أقبائهم لغزو شرطة الاحتلال في عطروت، فيما أصيب أكثر من 50 شاباً، إلى جانب تدمير إحدى عيادات الأقصى بالكامل وتخريب سجاجده وإشعال حريق في أحد أجزاء المسجد.

وفي رواية أخرى قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين: إن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 400 مصل خلال عوداتها على المسجد الأقصى المبارك والمعتكفين، ونقلتهم إلى مركز توقيف «عطروت» للتحقيق. وانتظر عشرات الأهالي أمام مركز شرطة «عطروت» الاحتلالي في انتظار الإفراج عن

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفذت المقاومة الفلسطينية في غزة تهديدها وأطلقت رشقة صاروخية، رداً على الهجوم الإسرائيلي الواسع والخطير على المصلى في المسجد الأقصى، وذلك بعد أن رفعت حالة التأهب في صفوفها، تحسباً لطورات أيدينية أكثر خطورة، كما قصفت قوات الاحتلال عدداً من المواقع العسكرية للمقاومة، في الوقت الذي حملت فيه مصر، الوسيط الرئيس في التهدئة، حكومة الاحتلال المسؤولية عما يجري من تدهور ميداني على الأرض.

وبعد ليلة ساخنة شهدتها ساحات المسجد الأقصى، عقب اقتحام قوات كبيرة من جيش الشرطة والاحتلال للمسجد، والاعتداء على المصلين والمصليات هناك بالقوة، وإخراجهم عنوة من المسجد، وقال المتحدث باسم بدء الاقتحامات الواسعة للجماعات الإسلامية بآلية المتطرفة للمسجد في «عيد الفصح» أطلقت المقاومة الفلسطينية في غزة رشقة صاروخية، استهدفت فيها عدة مستوطنات إسرائيلية قريبة من الحدود، وذلك بعد أن رفعت حالة التأهب في صفوف ناشطيه، واتخذت إجراءات أمنية جديدة، تحسباً لطورات الميدان، بسبب أحداث القدس.

صواريخ غزة

وفجر أمس الأربعاء، دوت صفارات الإنذار في مستوطنات غلاف قطاع غزة، بعد قيام المقاومة بإطلاق رشقة صواريخ، وتكررت تقارير عربية، أن 9 صواريخ أطلقت من قطاع غزة باتجاه المستوطنات بعد الأحداث الساخنة التي شهدتها المسجد الأقصى. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، إنه تم اعتراض أربعة صواريخ من قبل منظومة القبة الحديدية، لافتاً إلى أن أخرى سقطت في مناطق مفتوحة. وعقب ذلك أغارت طائرات الاحتلال الحربية على عدة مواقع للمقاومة الفلسطينية في غزة، حيث استهدفت عدة صواريخ موقعا

الاحتلال القول إن «لا وصاية لأحد على الأقصى»، وإن من «يحدد عدد المصلين وأوقات وجودهم ويقيدهم هو الاحتلال فقط، فبعد أن ألغى الرباط وحلقات العلم هو يعمل اليوم على إلغاء عبادة الاعتكاف بشكل نهائي». وادانت دوائر الأوصاف الإسلامية في القدس اقتحام المسجد القبلي وتكسير أبوابه وشبابيكه والاعتداء على المعتكفين فيه، وقالت: «معتبر هذه التصرفات تعدياً صارخاً على هوية ووظيفة المسجد كمكان عبادة خاص بالمسلمين وحدهم، وتعدك تعدياً صارخاً ومرفوضاً على صلاحيات أوصاف القدس وخدمتها لضيوف الرحمن في مسجدكم الأقصى المبارك».

حرب دينية

وقالت وزارة شؤون القدس «إن العدوان المهني والبربري من قبل شرطة الاحتلال على المسجد الأقصى والمصلين فيه ووصفة لحرب دينية لا تحفي الحكومة الإسرائيلية سعيها لإشغالها، وأوضحت في بيان، أمس الأربعاء، أن الاقتحام العدواني الذي جرى في ساعات فجر أمس هو تنفيذ لمخطط مبيت من قبل الحكومة الإسرائيلية، ممثلة ببن غفير.

وأشارت إلى أن «الاعتداء بالضرب للبرح على المصلين من رجال سن وأطفال ونساء في أحد أيالي شهر رمضان المبارك وفي المسجد الأقصى هو استهزاء فظ بشعائر المسلمين حول العالم».

وأضافت: «ما جرى هو جريمة مخطط لها لإرضاء حقبة من المتطرفين تحت مبرر الاحتفال بعيد الفصح اليهودي».

واعتبرت العدوان بأنه جزء من مخطط اقتحام المسجد الأقصى والمصلى للمسجد الأقصى، مشيرة إلى أن الاحتلال يريد تفرغ المسجد في شهر رمضان من المصلين المسلمين، لإفساح المجال أمام حقبة من المتطرفين لاقتحام المسجد وهو يتجاوز لكل الخطوط الحمراء».

الفلسطيني»، وأكد أن «اتصالات مع أطراف عدة أجريتها، حذرنا خلالها من خطورة إجراءات الاحتلال بحق الأقصى، والعرقة في القدس مصيرية وستحدد مسار المواجهة مع الاحتلال مستقبلاً». وشدد على ضرورة مواجهة جرائم الاحتلال في القدس بوحدة موقف ميدانية وسياسية وشعبية، إلى جانب تفعيل حالة المواجهة مع الاحتلال، لمنع جريمة «تبيح القرابين» في الأقصى في عيد الفصح «العربي».

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكسي إن «إسرائيل» تقود الأوضاع لحرب دينية مفتوحة، ومخططات «تبيح القرابين» في عيد الفصح «العربي» بشكل واضح وحاسم على رغبتها بإندلاع المواجهة».

وقال وزير فلسطيني حازم على ما يجري بحق القدس من اعتداءات وانتهكات تنذر بتصعيد ميداني في المدينة.

وقال إن الأمر لم يعد يقتصر على إبعاد الفلسطينيين عن مسارات المقامين، بل أصبح وإخراجهم من الساحات الخارجية، بل أصبح يشمل من يوجد في المصليات المغلقة داخل المسجد.

القانوني لكل من يعتقل وهو يحاول إدخال القرابين إلى الأقصى، ونتمنى أن تكون الشرطة في صفنا».

وقال للقناة 13 العربية إن حركته لن تحل في تقديم المكافآت المالية الموعودة لن يحاولون فرض القرابين في الأقصى؛ بل ستؤثر لهم التضييق القانوني في حال اعتقالهم أيضاً، متمنياً في شرطة الاحتلال أن تكون في صفهم خلال محاولة فرض القرابين.

وأشار الخبير في الشأن الإسرائيلي عادل شديد إلى أن إيتام بن غفير قام سابقاً بتحميل نشطاء تلك الجماعة كمحامي دفاع في اعتقالهم اليهودية، وهو يحافظ على علاقات ودية معها، وقد رافقه المتحدث غروسمان في اقتحامه للمسجد الأقصى في مطلع العام الحالي.

وأضاف أن بن غفير طلب من المتدينين اليهود التوجه بأعداد كبيرة للأقصى، وشدد على أن الأقصى ليس للعب وهدمهم، وبعد أن تتعد على ذلك سيطل منهم الصلاة وتبيح القرابين، وبعدها بفترة سيتم تحديد مكان مخصص للعب فقط، وبعدها سيقولون إن تغيير الألبنة من قممهم، وهو الذي يعني هدم الأقصى وبناء الهيكل، وشدد على أن جوهر مشروع الصهيونية الدينية في حال نجح بن غفير وسوتريش بتغيير القوانين الحالية في الكنيست الإسرائيلي سيكون «إقامة دولة الشريعة وبناء الهيكل».

صراع ديني

وقال: «أرى أن تنفيذ هذا المشروع سيحول القضية إلى صراع ديني، وحينها لا يمكن توقع حجم الحرائق التي ستندلع في مناطق واسعة من العالم».

واعتبر نائب رئيس حركة «فتح» محمود العالول، تهديدات «تبيح القرابين» في المسجد الأقصى «جريمة مركبة بحق الشعب الفلسطيني والأمة العربية، والتي ستنتقل الحرائق في المنطقة».

وحمل حكومة الاحتلال كامل المسؤولية عن أي تدهور، وقال «عليها التصرف بمسؤولية وأن توقف هذا العبث الذي ستكون له نتائج خطيرة على الجميع»، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني قادر على الدفاع عن مقدساته وأرضه، وأضاف «إسرائيل مخطئة باستحارها بقرعة وعزيمة شعبنا في الصمود»، وطالب الإدارة الأمريكية بعدم الوقوف متفرجة «على هذه الحرائق التي يشعلها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية»، مشدداً على أن القدس بمقدساتها «هي عاصمة دولة فلسطين ويجب أن لا يخطئ أحد في تقدير حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه ومقدساته».

تهديد المقاومة

وفي السياق، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، منذراً «إن ما يجري الآن في المسجد الأقصى المبارك جريمة غير مسبوقة ولها ما بعدها»، وأكد عقب العدوان على الأقصى أن «على الجميع أن يتحمل المسؤولية فلسطينياً وعربياً وإسلامياً، كما دعا الفلسطينيين من الضفة ومناطق 48 للتوجه للمسجد الأقصى وحمايته».

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري أن العدوان على المسجد الأقصى المبارك أمس وما ارتكبه الاحتلال بحق المصلين والمعتكفين «جريمة كبرى سيرد عليها شعبنا ومقاومته بكل قوة وبسكل الأدوات»، وقال «لعل الجميع وفي مقدمتهم الحكومة الصهيونية الفاشية المجرمة أن المس بالقدس الإسلامية سيكون له ثمن كبير وسحرق الأرض تحت أقدامهم».

أما الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، فقد أكد أن ما يجري في المسجد الأقصى المبارك «يشكل تهديداً جدياً على مقدساتنا»، وقال معقياً على الهجوم الإسرائيلي «على الشعب الفلسطيني أن يكون حاضراً بكل مكوناته للمواجهة الحتمية في الأيام المقبلة»، وقال طارق سلمي الناطق باسم حركة الجهاد، إن الموقف من عدوان الاحتلال على الأقصى

السنن بالبقاء وواجهوا الاقتحام بالتكبير والتهافت. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن المستوطنين اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات، تضم كل واحدة منها 50 مستوطناً، ونفذوا جولات استنزافية في ساحات الحرم، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وأدوا طقوساً تلمودية في الجهة الشرقية من الساحات وقبالة باب الصخرة، قبل أن يغادروا المكان من جهة باب السلصلة.

وكانت جماعات الهيكل المزعوم قد دعت منذ أيام إلى اقتحام المسجد الأقصى بالتزامن مع الفصح اليهودي الذي بدأ اعتباراً من غروب شمس أمس الأربعاء ويستمر حتى 12 من شهر نيسان/أبريل الحالي.

وحملت المشاهد من ميدان الأقصى مفارقة مؤلة حيث العنف الشرطي والاعتقال والمنع للمعتكفين الفلسطينيين، فيما الحراسة المشددة والهذوء والسكينة لزيارات (اقتحامات) عشرات المستوطنين لباحات الأقصى.

وفي ساعات الصباح جلست مجموعة من الرابطين والمرابطات تحت أشعة شمس أبريل/نيسان يراقبون قطعان المستوطنين وحراسهم المشددة، ولم يملك كبار السن سوى التعتكف وقراءة القرآن، فيما ردد بعضهم أن مشهد الليلة غفير وسوتريش بتغيير القوانين الحالية رسالة مهمة لجماعات المستوطنين.

وقال مرابط من كبار السن: «السلطون أمام أسبوع مملح علينا وعليهم الصمود والاستمرار في البقاء مهما حدث».

يذكر أن اتحاد منظمات الهيكل دعا إلى فرض «قرابين الفصح» في الأقصى، حيث عمم على أنصاره أنه في حال منعتهم الشرطة من ذلك فإن عليهم تجويل جمعهم إلى نظاهرة كبيرة للمطالبة بتحويل المصلى للمعتكفين.

وفي مقابلة تلفزيونية مع أبراهام غروسمان الناطق باسم منظمة «العودة إلى جبل الهيكل» المتطرفة قال: «سنقدم مكافآت وننقل بالتمثيل

رسائل إنذار أرسلتها أخيراً عبر الوسطاء الذين تدخلوا لتهدئة الأمور، ومنع التصعيد الميداني من الوصول إلى مبرعات خطيرة».

وكانت قوات الاحتلال قد اعتدت ليل أول من أمس الثلاثاء، على المصلين والمعتكفين في جنوب القطاع، وأطلقت زوارق الاحتلال نيران رشاشاتها وقنابل الصوت باتجاه الصيادين في عرض بحر شمال غزة.

وقال جيش الاحتلال إن قواته أغارت على مواقع لإنتاج وتخزين وسائط قتالية لحركة حماس في قطاع غزة، رداً على إطلاق الكارثف الصاروخية، معلناً أنه رفغ حالة التأهب على الحدود مع غزة، بما يشمل منظومة القبة الحديدية، وحل حركة حماس للصواريخ المسلحة على يجري مهدداً بأنها «ستدفع الثمن».

وتحلل الكصف قيام المقاومة الفلسطينية بالتصدي للغارات، من خلال نيران المضادات الأرضية التي استهدفت الطيران المغير. في السياق، طالب وزير المالية الإسرائيلي المتطرف يتسلييل سموتريش» بتغيير معادلة الرد ضد غزة «عبر ضربات موجعة، وتنفيذ عملية «السور الوافي 2»، شمال الضفة الغربية، أما وزير الأمن القومي المتطرف فطالب بتنفيذ حملة اعتقالات ضد قادة الفصائل المسلحة في القطاع.

أبناهم وأقاربهم الذين تم اعتقالهم، وبدأت على الشبان المفرج عنهم آثار التعذيب الشديد والضرب والإصابات الحادة، فيما تم إطلاق سراح معظمهم شريطة الإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة مدة أسبوعين.

وقال المحامي المقدسي محمد محمود إن عدد المعتكفين بلغ حوالي 500 معتكف من القدس والضفة، حيث تم الإفراج عن قسم من المعتكفين، وسيتم الإفراج عن البقية خلال الساعات المقبلة، وشدد محمود على أن غالبية المعتكفين تعرضوا للضرب والتكثير حيث تظهر عليهم علامات ذلك.

أما المحامي فراس الجبريني فأشار إلى أن قرابة 20ة معتقلاً تم تديد اعتقالهم وبعضهم تم تحويله إلى الزنازين.

وبدت آثار اعتداء قوات الاحتلال على العيادة الطبية في المسجد الأقصى التي كتب على مدخلها أنها أصبحت خارج الخدمة ومغلقة حتى إشعار آخر.

وقال المتحدث باسم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مراد عباسي، إن قمع الاحتلال أسفر عن نحو 50 إصابة ظاهرة، علماً أن غالبية المعتكفين تعرضوا للضرب والتكثير.

كما وثقت فيديوهات نشطاء اعتداء شرطة الاحتلال على فتيات ونساء كبيرات بالسن في باحات المسجد الأقصى بالقرب من قبة الصخرة، إلى جانب اعتقال الصحافي وهيبة مكية، وفي المقابل واصل المستوطنون اقتحامهم للمسجد الأقصى في أول أيام عيد الفصح العربي بعد ليلة سوداء من العنف والاقتحام والاعتقال بحق مئات المصلين المعتكفين، أطلق عليها نشطاء «التصعيد المجنون» في التصيرات وبسط القطاع، وقصفت المدفعية الإسرائيلية كذلك نقطة رصد للمقاومة على حدود بلدة الفخاري شرق محافظة خان يونس جنوب القطاع، وأطلقت زوارق الاحتلال نيران رشاشاتها وقنابل الصوت باتجاه الصيادين في عرض بحر شمال غزة.

وقال جيش الاحتلال إن قواته أغارت على مواقع لإنتاج وتخزين وسائط قتالية لحركة حماس في قطاع غزة، رداً على إطلاق الكارثف الصاروخية، معلناً أنه رفغ حالة التأهب على الحدود مع غزة، بما يشمل منظومة القبة الحديدية، وحل حركة حماس للصواريخ المسلحة على يجري مهدداً بأنها «ستدفع الثمن».

وتحلل الكصف قيام المقاومة الفلسطينية بالتصدي للغارات، من خلال نيران المضادات الأرضية التي استهدفت الطيران المغير. في السياق، طالب وزير المالية الإسرائيلي المتطرف يتسلييل سموتريش» بتغيير معادلة الرد ضد غزة «عبر ضربات موجعة، وتنفيذ عملية «السور الوافي 2»، شمال الضفة الغربية، أما وزير الأمن القومي المتطرف فطالب بتنفيذ حملة اعتقالات ضد قادة الفصائل المسلحة في القطاع.

رسائل تحذير مهادنية

جاء ذلك بعد أن كشفت تقارير عربية أخيراً، عن استعدادات المنظومة الأمنية الإسرائيلية للتعامل مع سيناريو «حارس الأسوار»، وهي الحرب الأخيرة على غزة 2021، التي اندلعت بعد تدخل المقاومة في غزة في شهر رمضان وقتها لنصرة القدس والمسجد الأقصى.

وحملت صواريخ المقاومة رسائل إنذار ساخنة لإسرائيل، تهدد بتوسيع دائرة الاشتباك، وخوض مواجهة عسكرية كبيرة، على غرار التي خاضتها في عام 2021، حين تدخلت بكامل قوتها المسلحة، نصرة للمسجد الأقصى، ورفضاً للاعتداءات الإسرائيلية على المصلين والمعتكفين في ذلك الوقت، مقابل تسهيلها لاقتحامات المستوطنين، في مشهد يشابه الوضع القائم في هذا الوقت، وجاء تدخل المقاومة في غزة، بعد

«صدمة» أممية إزاء مشاهد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في الأقصى ... البيت الأبيض يعرب عن «قلقه البالغ» والجامعة العربية تحذر من «عنف يهدد استقرار المنطقة»



أفراد من قوات الاحتلال الإسرائيلي يقتحمون الأقصى واعتداءات وحشية ضد المعتكفات في ساحة المسجد

والاعتداءات على المصلين والمعتمدين. وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية: "إن هذه الممارسات الإجرامية الوحشية تمثل تعديا سافرا على الأماكن المقدسة وانتهاكا صارخا لجميع القوانين والأعراف الدولية". وأضاف البيان: "تناشد الجزائر المجتمع الدولي لاسيما مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته من أجل وضع حد لهذه الممارسات الإجرامية التي تشكل تصعيدا خطيرا وتاجيجا لمشاعر جميع المسلمين، لاسيما في هذا الشهر الفضيل المبارك". وأكد البيان على موقف الجزائر الثابت الداعم للقضية الفلسطينية العادلة ولحق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

بريطانيا تدعو إلى «وقف التصعيد»

وشددت بريطانيا على ضرورة "احترام حرمة ومكانة الأماكن المقدسة وحمايتها"، ودعت إلى وقف فوري للتصعيد. وجاء ذلك في تغريدة نشرها وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني طارق أحمد، على تويتر. وأضاف "صدمت من الاستيلاء على رؤية المشاهد المزعجة لغارة قوات الأمن الإسرائيلية على المسجد الأقصى بالقدس، ما أدى إلى إصابة العديد من المصلين خلال شهر رمضان". وأكد أن "العنف يوجب مزيدا من العنف". وفي تعليقه على إطلاق الصواريخ "العشوائية" من قطاع غزة على إسرائيل، والغارات الإسرائيلية على غزة التي تنتشر الخوف بين المدنيين، دعا الوزير إلى "وقف فوري للتصعيد".

الحكومة الألمانية تدعو إلى التهدئة

ودعت الحكومة الألمانية كل الأطراف إلى التهدئة، وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية "نحن قلقون حيال أعمال الشغب في الحرم القدسي وندين بشكل واضح الهجمات الصاروخية التي وقعت من غزة على إسرائيل". وأضاف المتحدث أنه "لا ينبغي الآن حدوث المزيد من التصعيد" حتى يتمكن كل المؤمنين من الاحتفال بأعياد رمضان والفصح اليهودي والفصح بكرامة وسلام مشددا على ضرورة استمرار الاتصال الوثيق بين السلطات الإسرائيلية والفلسطينية والأردنية المختصة.

إدانات تركية

وأدان مسؤولون أتراك اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى، والاعتداء على المصلين الفلسطينيين. وأعرب نائب الرئيس فؤاد أوقطاي، ورئيس دائرة الاتصال بالرئاسة فخر الدين الطون، ورئيس الشؤون الدينية على أرباش، عن إدانتهم لعملية الاقتحام والاعتداء على المصلين. وقال في تغريدة عبر تويتر، إن بلاده تقف بجانب الشعب الفلسطيني أمام المساعي الإسرائيلية الرامية لتغيير الوضع التاريخي للمسجد الأقصى. بدوره، أدان الطون في تغريدة الاعتداءات الإسرائيلية في شهر رمضان المبارك، مجددا وقوف تركيا إلى جانب الفلسطينيين واستمرار مساعيها لحماية حقوقهم. من جانبه، دعا أرباش إسرائيل للتوقف عن هذه العقبة التي تجاهل حرمة المسجد الأقصى وتستهدف المسلمين.

ودعت الوزارة في بيان المجتمع الدولي إلى "تحمل مسؤولياته في وقف هذه الاعتداءات وتحميل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية الجرائم التي ترتكبها والنتائج المترتبة عليها". وقالت الخارجية التونسية إن تونس "تدين بشدة اقتحام قوات الاحتلال بالمسجد الأقصى واعتداءاتها على المصلين، واعتقالها للمئات من المعتكفين داخله". وحملت تونس "الكيان المحتل مسؤولية ما قد تؤول إليه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة جزاء تكرر الاعتداءات على الأماكن المقدسة والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان".

ودعت بغداد لرفضه قيام زمر الاحتلال الإسرائيلي باقتحام باحة المسجد الأقصى في القدس الشريف الليلة الماضية، وما رافق ذلك من اعتداء هجسي متوحش على المصلين.

وذكر بيان للحكومة العراقية أن "العراق يرفض حكومة وشعبا ما قامت به زمر الاحتلال الإسرائيلي من اقتحام لباحة المسجد الأقصى في القدس الشريف، قلب فلسطين المحتلة، وما رافق ذلك من اعتداء هجسي متوحش على المصلين المعتكفين العزل وهم يؤدون صلواتهم ويحيون ليالي رمضان المباركة".

ودعت المجتمع الدولي، إلى ردع هذه الأعمال الشائنة، التي لا تقيم وزنا لدين أو حرمة لمسجد، أو اعتبارا للناس العزل، وأن يكون للمنظمات الدولية موقف واضح بشأن هذه الانتهاكات السافرة، والانتقامية من الشعب الفلسطيني".

وأدان المغرب "بشدة" اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى والاعتداء على المصلين وترويعهم خلال شهر رمضان المبارك، عقب صدامات عنيفة بين مصلين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية.

وقالت وزارة الخارجية المغربية في بيان إن الملكة، التي تربط بعلاقات وطيدة مع إسرائيل، تؤكد ضرورة احترام الوضع القانوني والديني والتاريخي في القدس والأماكن المقدسة، والابتعاد عن الممارسات والانتهاكات التي من شأنها أن تقضي على كل فرص السلام بالمنطقة".

وجدد البيان التعبير عن "رفض الملكة المغربية لمثل هذه الممارسات، التي لن تزيد الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا تعقيدا وتوترا، مشيرا إلى أن الملك محمد السادس يرأس لجنة القدس التي تعنى بالحفاظ على الطابع الإسلامي للمدينة".

وأضافت السعودية: "إن تدين هذا الاقتحام السافر، تعبر عن رفضنا القاطع لهذه الممارسات التي تقوض جهود السلام وتتعارض مع المبادئ والأعراف الدولية في احترام المقدسات الدينية".

وجددت الرياض "التأكيد على موقفها الراسخ في دعم جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية".

وأدانت الخارجية القطرية بأشد العبارات اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى وتخريبه والاعتداء على المصلين ومنع سيارات الإسعاف من الوصول إلى المصابين.

وأضافت أنها "تعتبر هذه الممارسات الإجرامية الوحشية تصعيدا خطيرا وتعديا سافرا على الأماكن المقدسة وامتدادا لسياسة تهويد القدس واستنزافا للمشاعر أكثر من ملياري مسلم في العالم، لا سيما في شهر رمضان".

كما حملت الخارجية القطرية إسرائيل "مسؤولية دائرة العنف التي ستنجح عن سياساتها المنهجية ضد حقوق الشعب الفلسطيني"، وحثت المجتمع الدولي على "التحرك العاجل لوقف هذه الإجراءات".

وفي السياق ذاته، أدانت الخارجية الأردنية اقتحام إسرائيل "إخراج الشرطة والقوات الخاصة من الحرم القدسي الشريف فوراً".

ونقلت عن الناطق باسمها السفير سنان المجالي قوله، إن الاقتحام "يعد انتهاكا صارخا وتصرفا مدانا ومرفوضا". وطلب المجالي إسرائيل "بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بوقف انتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني والكشف عن جميع الإجراءات المستهدفة تغيير الوضع التاريخي والقانوني في القدس ومقدساتها".

وكما دعا اجتماع طارئ للجامعة العربية، الأربعاء، مجلس الأمن الدولي، إلى إيقاف "جرائم" إسرائيل بحق المسجد الأقصى، مؤكدا استمرار انعقاده بهدف "متابعة تطورات المخططات العدوانية الإسرائيلية".

جاء ذلك في بيان صادر عن المجلس الذي انعقد على مستوى المندوبين الدائمين (21 دولة) بالتنسيق بين مصر رئيس الدورة العادية 159، والأردن وفلسطين، وانتهى المجلس إلى "إدانة الشديدة للجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المصلين المسلمين العزل في المسجد الأقصى المبارك".

والتحذير من "دوامة عنف تهدد الاستقرار في المنطقة والعالم".

وأشار إلى أن تلك "الجرائم تصاعدت على نحو خطير خلال الأيام الماضية من شهر رمضان، أدت إلى وقوع مئات الإصابات والاعتقالات في صفوف المصلين المعتكفين في المسجد واقتحامات وتدنيس متعمد لقدس المسجد الأقصى من قبل المسؤولين والمستوطنين الإسرائيليين المطرفين بحماية قوات الاحتلال".

وأعرب مجلس الجامعة العربية عن رفضه "لكافة أشكال الانتهاكات الإسرائيلية لأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وخاصة المحاولات الرامية إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك وتقسيمه زمنيا ومكانيا".

وحذر المجلس من أن "هذه الاعتداءات والجرائم تعتبر استفزازا لمشاعر المؤمنين في كل مكان، وتنتشر بإشغال دوامة من العنف".

بالقدس، ودعا إلى تهدئة الوضع.

وقال تروبو للمصافين "نحن بحاجة إلى أن نرى تحولا في نهج الحكومة الإسرائيلية، وكذا، كعصيق عزيز وحميم وثابت لإسرائيل، نقول إنها تشعر بقلق عميق بشأن النهج الذي تتبعه الحكومة الإسرائيلية".

وأيدت المفوضية الأوروبية استياءها من اقتحام القوات الإسرائيلية للأماكن المقدسة، مطالبة بالحفاظ على الوضع القانوني للأماكن المقدسة.

جاء ذلك على لسان الناطق باسم المفوضية بيتر ستانو في مؤتمر صحفي في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأوضح ستانو أن الاتهام الأوروبي يتابع عن كتب مجريات الأحداث في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأعرب عن بالغ قلق الاتحاد الأوروبي إزاء تصاعد التوتر في القدس.

ودعا جميع الأطراف إلى ضبط النفس والعمل على تخفيض حدة التوتر الحاصل.

البيت الأبيض

وأعرب البيت الأبيض عن "قلقه البالغ" حيال أعمال العنف التي يشهدها الحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة، وحث جميع الأطراف على تقادي تصعيد إضافي، وفق ما قال المتحدث باسمه أمس الأربعاء.

وقال جون كيري المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض "ينبغي، أكثر من أي وقت، أن يعمل الإسرائيليون والفلسطينيون معا للحد من هذه التوترات وإعادة الهدوء".

غوتيريش، مصلوم، إزاء عنف قوات الأمن الإسرائيلية

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن "صدمة" و"هولة" إزاء مستوى العنف الذي استخدمته قوات الأمن الإسرائيلية بحق مصلين فلسطينيين داخل المسجد الأقصى الشرقي المحتلة ليل الثلاثاء. وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم غوتيريش إن "الأمين العام مدهول للمشاهد التي رآها هذا الصباح للعنف والضرب من جانب قوات الأمن الإسرائيلية داخل المسجد القبلي في القدس، والتي حصلت في فترة مقدسة بالنسبة لكل من اليهود والمسيحيين والمسلمين، وهي فترة يجب أن تكون للسلام واللاعنف".

ونشر المنسق الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، بيانا على صفحته في موقع تويتر، في أول رد فعل من قبل المنظمة الدولية على الأحداث الأخيرة بالأقصى.

وقال وينسلاند: "صدمتني صور العنف داخل المصلى القبلي".

وأضاف: "إنني متزعج من الضرب الواضح للفلسطينيين على يد قوات الأمن الإسرائيلية والعديد الكثير من الاعتقالات".

"كما أنني أرفض بشدة تخزين واستخدام الأعباء النارية والحجارة من قبل الفلسطينيين داخل المسجد"، تابع الجيوش الأممي.

ودعا إلى التمسك بـ"الوضع التاريخي الراهن، للأماكن المقدسة، بما يتماشى مع الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية".

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن تروبو أمس الأربعاء إن بلاده تشعر بقلق بالغ من "الخطاب المشعل" الصادر عن الحكومة الإسرائيلية وأحداث العنف في المسجد الأقصى

فضحت تواطؤها مع الجريمة والمجرمين فلسطينيو الداخل يطالبون بإقالة مفتش عام الشرطة الإسرائيلية بعد تصريحات عنصرية ضدهم

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

كشفت القناة الإسرائيلية 12، ليلة الثلاثاء، عن تصريحات عنصرية لمفتش شرطة الاحتلال كوبي شيبتي ضد المواطنين العرب، ففضح تواطؤها عليهم، وهم من جهة يتهم يطالبون باستقالتها، وحسب ما نشرته القناة العبرية عن تصريحات من محادثة هاتفية بين وزير الأمن الوطني إيتامر بن غفير وقائد شرطة الاحتلال كوبي شيبتي فقد دارت المحادثة كالآتي:

بن غفير: «العنف في المجتمع العربي يتصاعد وهناك جريمة تلو الأخرى وهذا يستوجب إقامة ميليشيات «الحرس الوطني»»
كوبي شيبتي: «لا يوجد شيء فعله فهم يقتل أدهم الآخر وهذه هي طبيعتهم، هذه هي عقلية العرب»، بن غفير: «يمكن وقف ذلك، علينا منع جرائم القتل لدى العرب ولدى اليهود».

شيبتي: «نحن نعمل الآن في السد والرملة ونستعين برجال جمهور ودين هناك»
وبعد الكشف عن هذه التصريحات العنصرية حملت الشرطة على الوزير براد نادر قالت فيه إن بن غفير «يقوم بتسجيل محادثات خاصة، ومن المشكوك فيه بعد اليوم أن نطلعه على ما يجري وتقديم التقارير به»
وسارع شيبتي لحالة تقليص وطأة النشر عن تصريحاته العنصرية الاستفزاجية بتعميم بيان زعم فيه أن التسرب «أخرج حديثه من سياقه»، وأن ما قاله لوزير كان حديثاً أوسع مما نشره وقد دار حول تفشي الجريمة في البلدات العربية، وقيل منتصف ليلة أول من أمس قام شيبتي بمهاقفة رئيس القائمة العربية الموحدة النائب منصور عباس، وأوضح له أنه لم تكن لديه نية المساس بالمواطنين العرب، ومن جهة طالبه منصور عباس بالترجع علانية عن تصريحاته بعدما أثنى على عمله في العامين الأخيرين ضد تفشي الجريمة في الشارع العربي.

يشنار إلى أن أراضى 48 تشهده منذ عام 2000

تقريباً انقلبتا في ظاهرة العنف والجريمة على أنواعها خاصة جرائم قتل في ظل تشكل عصابات إجرام طرطرية ومحلية كثيرة. وفي السنوات الأخيرة تشكل جرائم القتل العربية نحو 50% وأكثر من مجمل جرائم القتل في إسرائيل رغم أن نسبتهم السكانية تعادل 19% فقط، ومنذ بدء العام الحالي ارتكبت 46 جريمة قتل، معظمها يرتبط بعصابات إجرام.

«فخار يكسر بعضه»

ويوضح الباحث الخبير في مجال الإجرام البروفيسور بادي حسيب من جامعة حيفا، أن استشرار الجريمة داخل المجتمع العربي الفلسطيني الإسرائيلي له عدة تفسيرات منها ظاهرة التآزر والصراع على الموارد الأخذ بالتقلص نتيجة سياسات تضييق الخناق الإسرائيلية، لكنه تصاعد عدة مرات في العقدين الأخيرين، وتؤكد لجنة المتابعة العليا، الهيئة السياسية التمثيلية الجامعة الأعلى لفلسطيني الداخل، أن تفشي الجريمة في الشارع العربي بعد عام 2000 يدل على سياسة إسرائيلية منهجية متواطئة مع الجريمة والمجرمين كجزء من عملية انتقام من فلسطيني الداخل لشاركتهم في هبة القدس والأقصى في مطلع الانتفاضة الثانية.

وتؤكد في السنوات الأخيرة أن الحكومة الإسرائيلية تتحمل مسؤولية كبيرة عن حالة الانفلات هذه، وتشجع كيف كانت تتصرف لو كان ضحايا الظاهرة يهوداً أو كانت الأسلحة النارية المتوفرة في كل مكان تستخدم ضد يهود؟ كما تستند، «المتابعة العليا» على أن الحكومات الإسرائيلية تعمل على تدمير المجتمع العربي الفلسطيني من الداخل منذ عام 2000 على مبدأ «فخار يكسر بعضه».

يذكر أن القناة العبرية 12 كشفت قبل أقل من عام على لسان قائد كبير في الشرطة قوله إنها مقيدة في عملها ضد عصابات الإجرام لأن جهاز المخابرات العامة (الشباك) يعارض ملاحقة رؤساء عصابات الإجرام كونهم عملاء ومتعاونين معه، كما صرح عدد من قادة كبار سابقين في



شيبتي وبن غفير

الشرطة الإسرائيلية أنهم لا يصدقون المزاعم بأن الشرطة الإسرائيلية لا تملك الطاقات والأدوات الكافية لجمع الأسلحة غير المرخصة المتوفرة لكل من يريده، ويشككون بدوافعها ويحذرون من هذه الأسلحة التي تهزب بالأساس باغليبيتها الساحقة من القواعد العسكرية وتباع في أسواق الجريمة، مستخدم يوما ما في عمليات ضد اليهود أيضاً كما حصل في هبة الكرامة في مايو/أيار 2021. كما سبق أن وجه ما يعرف بـ«مراقب الدولة» انتقادات مباشرة للشرطة الإسرائيلية لفشلها في منع انتشار السلاح، مؤكداً بناء على دراسة خاصة أن 90% من هذه الأسلحة صدرها الجيش حيث تسرق أو تهرب من القواعد عسكرية. وإمام مزاعم واقتراءات مفتش عام الشرطة كوبي شيبتي وغيره حول وجود ثقافة عنف وعقلية قتل عربية، لا بد من التفكير بان عدد جرائم القتل في البلدات العربية ذاتها قبل عام 2000 كانت قليلة كما تظهر المعطيات. كما أن عدد الجرائم في الضفة الغربية التي يقطنها نحو

سقوط أخلاقي

على خلفية تصريحات كوبي شيبتي سادت حالة غضب واستنكار ودعوات لاستقالته وإقالته من قبل الفعاليات السياسية والأهلية داخل أراضى 48، وادانت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الإسرائيلي هذه

التصريحات، وقالت إن «قائد الشرطة وزيره اثبتا مرة أخرى سقوطهما الأخلاقي والهنئي، إذ أن بن غفير يستغل دماء العرب للترويج لمخطه الفاشي بإقامة ميليشيات الحرس القومي، بينما يتهرب قائد شرطه من المسؤولية بادعاءات استعلائية عنصرية».

وأضاف بيان للجبهة والحزب: «بن غفير وشبتي يدركان جيداً أن الإجراء في المجتمع العربي استنشر في العقدين الأخيرين فقط، بالأساس بسبب سياسة الإهمال والتمييز الحكومية التي منحت عصابات الإجرام المنظم فرصة التغلغل بين المواطنين العرب دون أي قيد، بل من خلال تدخل مباشر للعرب من عملاء الأمن العام - «الشباك» بنشاط هذه العصابات».

عقلية عنصرية مريضة

وقال رئيس مركز «وجود» للدفاع عن حقوق العرب في التقب، المحامي طلب الصانع معنياً إنه «إذا كانت هذه هي عقلية المفوض للشرطة الإسرائيلية فلا ينبغي أن نستغرب أنها تقوم بإطلاق النار على الطبيب العربي محمد العصبي ويخفون الأدلة».

وقال أيضاً أن تصريحات مفوض الشرطة العام تؤكد أنه يعاني من عقلية عنصرية عدائية للعام تترك آثاراً على المجتمع العربي الفلسطيني، وفي السنة ذاتها ارتكبت 130 جريمة قتل في أراضى 48 التي يقطنها نحو مليون ونصف مليون فلسطيني، وهكذا في قطاع غزة حيث يقطنه الشعب الفلسطيني ذاته لكن الفارق أن الشرطة الفلسطينية تعمل في الناحية الوقائية وفي الرفع بعكس الشرطة الإسرائيلية التي قضت قبل سنوات على كل عصابات الإجرام اليهودية.

وأضاف «تشير جميع الدراسات أن انتشار العنف والجريمة في المجتمع العربي ابتداءً من أكتوبر/تشرين الأول 2000 يتم بتشجيع من قوات الأمن والشرطة وغض الطرف من طرفهم في أفضل الأحوال ومنح حصانة للمضالعين في الجريمة مقابل تعاونهم مع جهاز الشباك أو الشرطة»، كما أوضح الصانع أن مرور الوزير المسؤول بصمت على هذه التفوهات العنصرية يثبت أنه غير لائق لهذا المنصب الحساس والمسؤول، وطالب رئيس مركز «وجود» مفتش الشرطة

الإسرائيلية باعتذار فوري وإلا فإنه سيرخص على التوجه للقضاء واتخاذ الإجراءات القانونية ضده.

وقال حزب التجمع الوطني الديمقراطي إن للشرطة الإسرائيلية، التي تتعامل مع العرب كشخصيات أقل قيمة من اليهود لا كموطنين متساوين، وتحاول بشكل عنصري تبرير تواطؤها مع عصابات الإجرام بتحليل العرب ومسؤولية عمليات القتل، لا السلاح المنفلت ومصدره الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، موضحاً أن التجمع يحاول الآن أن يرضى الغالبية الفاشية التي تحكم إسرائيل، وأن هذا العنصري شيبتي ليس إلا

تحصيل حاصل لقيم الفاشية والوقية اليهودية في المجتمع الإسرائيلي، الدم العربي من ناحيتهم رخيص ورخيص جدا ولا يمكن أن يتساوى مع الدم اليهودي».

ومضى في إدانته للتصريحات العنصرية التي تتخذى من سياسات عامة بالقول: «مرة أخرى فضح إسرائيل نفسها بنفسها، ونعرف ما يجري عبر التبريرات».

فأي باحث في تاريخ العرب في إسرائيل بعد النكبة يعرف كيف تسربت لنا تفاصيل مجازرها، من خلافات الفرق العسكرية بين بعضها البعض أو من تباهي المجرمين بمجازرهم، عقلية النكبة لم تتغير، لا في نظرة الإسرائيليين لأنفسهم ولا على نظرتهم للعرب، ويرى أنه ليس مهماً إقالة شيبتي من منصبه أو لا، قد يكون هذا مطلباً محققاً في دولة طبيعية أو دولة كل مواطنها، لكن في إسرائيل القضية قضية عقلية وليست قضية تصريحات، وجهاز الشرطة نفسه جهاز عنصري، ووزير الشرطة وزير عنصري في وزارة عنصرية لا تتوقع شيئاً منها، وكبقية الأحزاب العربية اكتفى التجمع بالتدنيد الدعوة للعمل دون مبادرة فعلية، وخلص للقول، لا بد من نضال جماهيري على المستوى الشعبي المحلي والدولي لفضح هذه السياسات والقيادات العنصرية التي تقود المؤسسة الإسرائيلية وتستبيح الدم العربي بذرائع عنصرية».

مضرب عن الطعام منذ أكثر من شهرين جمعية حقوقية إسرائيلية تطالب بنقل الأسير خضر لمستشفى والسماح بزيارته

الناصرة - «القدس العربي»:

رفعت جمعية أطباء لحقوق الإنسان الإسرائيلية التماساً إلى المحكمة المركزية، مطالبة بإيها بنقل الأسير المضرب عن الطعام، خضر عدنان، على وجه العول لتلقي الرعاية الصحية في مستشفى داخل إسرائيل، وإيقائه هناك حتى انتهاء إضرابه، فيما تطالب الجمعية في التماس إضافي، بالسماح لأفراد عائلته بزيارته خلال إضرابه عن الطعام، وقد تم تقديم الالتماس بواسطة المحامي تامير بلاتك. يُذكر أن خضر مضرب عن الطعام منذ تاريخ 3 فبراير/شباط الماضي حيث يستمر إضرابه منذ 59 يوماً، وحسب ما أفاد حامي، فإن حالته الصحية تتدهور بسرعة، وقالت الجمعية الحقوقية الإسرائيلية إن خضر عدنان يعاني من الضعف العام، وتشوش في البصر، ومشاكل في التركيز، وتكرار القيء، وانخفاض بقدرة على السمع، وبقائه للوعى معاً، موضحة أنه رغم ذلك، فإن إسرائيل ترفض نقله إلى مستشفى تتوفر فيه وسائل طبية ضرورية للاستجابة لأي حالة تدهور مفاجئة وحادة في

حاليته، وتحول بين زوجته وأطفاله التسعة وبين زيارته. وكان قد تم تقديم الالتماس الأول بعد صدور قرار مركز كابلان الطبي بإعادة عدنان، بتاريخ 23 آذار (مارس) الماضي إلى المركز الطبي التابع لصحة السجون، بعد بضع ساعات فقط من نقله للمستشفى في أعقاب الخشية من إصابته بنبوة قلبية. وقد بسر المركز الطبي رفضه بإبقائه في المستشفى بادعاء أن المضرب عن الطعام يرفض الخضوع للفحوصات الطبية، وذلك رغم أن عدنان قد عبر عن رغبته بالبقاء في المستشفى، أما الالتماس الثاني، فقد تم تقديمه في أعقاب رفض سلطة السجون الإسرائيلية طلب زوجة عدنان وأطفاله التسعة بزيارته أثناء إضرابه عن الطعام، وقد بررت قرارها بكونه مضرباً عن الطعام، وهو ما تعتبره سلطة السجون تجاوزاً لضباطها يستوجب معاقبة السجن بحرماته من زيارات العائيلة. من جهتها، تؤكد جمعية أطباء لحقوق الإنسان بأن «موافقة المضرب على الطعام على الخضوع للمراقبة الطبية والفحوصات لا يمكن

خلال أعمال الدورة الحالية لهيئة نزع السلاح في الأمم المتحدة منصور: مقاطعة إسرائيل للمؤتمر تؤكد نيتها الاستمرار في حيازة أسلحة نووية

غزة - «القدس العربي»:

لم تخضر دولة الاحتلال أعمال الدورة الحالية لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، وهو أمر اعتبرته دولة فلسطين تأكيداً على حيازة إسرائيل أسلحة نووية غير شرعية. وخلال الدورة المنعقدة في نيويورك لعام 2023، أكد السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور، على أهمية التخلص الكامل من الأسلحة النووية، كما تمثلت من تهديد خطير على البشرية جمعاء، بالإضافة إلى آثارها المدمرة على الكوكب. وشدد على أهمية التزام جميع الدول بكافة واجباتها بموجب القانون الدولي والاتفاقيات الدولية، خاصة تلك المتعلقة بئزع السلاح النووي وضمان عدم انتشاره. وقال السفير الفلسطيني في كلمته في المؤتمر التي نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية

«وفا»، إن مقاطعة إسرائيل للمؤتمر تعبر عن نيتها الاستمرار في حيازة أسلحة نووية غير شرعية، وعن رفضها المستمر للانخراط الدولية لنزع السلاح، الأمر الذي يهدد الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم، مطالباً بوضع حد لهذا الاستثناء الإسرائيلي. وأكد في الوقت ذاته على أهمية المضي قدماً من أجل إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل، وأشاد بانعقاد الدورات الثلاث لإنشاء المنطقة الخالية. وطالب جميع الدول التي لم توقع على معاهدة حظر الأسلحة النووية بالانضمام للمعاهدة التي دخلت حيز النفاذ في عام 2021، لافتاً إلى أن دولة فلسطين قامت بدور حثيث للتوصل إلى صك قانوني ملزم لحظر هذه الأسلحة. وتطرق السفير الفلسطيني في كلمته إلى أهمية الحفاظ على الفضاء الخارجي

عضوا «كونغرس» يطالبان بايدن بمحاسبة إسرائيل

غزة - «القدس العربي»:

يوصل كل من النائبتين في «الكونغرس» الأمريكي جمال بومان والسيناتور بيرني ساندرز، حملة تهديد إلى إيصال رسالة إلى إدارة الرئيس جو بايدن، تطالبها باتخاذ إجراءات ملموسة لمحاسبة حكومة الاحتلال الإسرائيلي على انتهاكاتها المنهجية للقانون الدولي وحقوق الفلسطينيين.

ومن المقرر أن تنتهي هذه الحملة يوم العاشر من شهر مايو/أيار المقبل، وجاءت في ظل تصاعد العنف الذي تمارسه دولة الاحتلال في الضفة الغربية، وسن الحكومة الإسرائيلية اليمينية سياسات وتصريحات تزيد من ضم الأراضى، وتنتكر الحقوق الفلسطينية، وفي ظل تأخر الولايات المتحدة في اتخاذ إجراءات ضدها.

ووفق موقع دولة فلسطين، فإن هذه الرسالة تسلط الضوء على «الإجراءات المقلقة» للحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة التي تشمل المزيد من عمليات ضم الأراضى وتصعيد العنف ضد الفلسطينيين، والذي أدى إلى استشهاد أكثر من 90 فلسطينياً منذ بداية العام

غزة - «القدس العربي»:

نددت منظمة «سكاى لاين» الدولية لحقوق الإنسان، بتصاعد «الانتهاكات المبركة» ضد الصحفيين الفلسطينيين من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومواقع التواصل الاجتماعي والجهات الداخلية الفلسطينية. وأعربت عن قلقها البالغ إزاء تلك الانتهاكات، مؤكدة أن على سياسة التقييد والملاحقة التي رصدها، تنتهك ويشكل خطير مجموعة كبيرة من الموثوق الدولية التي كفلت الحماية الخاصة للصحفيين، داعية المجتمع الدولي إلى ضرورة التحرك وممارسة دور أكثر فعالية في هذا الجانب.

وقالت المنظمة في بيان صدر عنها إنها تنظر بقلق واستنكار بالغ للارقسام الصامتة التي تم توثيقها من انتهاكات خلال شهر مارس/أذار الماضي، ضد الحريات الإعلامية التي بلغت 85 انتهاكا، وفقاً للتقرير الصادر عن لجنة دعم الصحفيين، وهي منظمة عربية، تعنى برصد الانتهاكات بحق الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية، وبيت «سكاى لاين» أن سلطات الاحتلال نفذت 53 انتهاكا من مجموع تلك الانتهاكات، حيث قامت بالاعتداء على أكثر من 11 صحافياً، بمشاركة المستوطنين ومهاجمتهم والضرب بالعصى والركل والدفع على الأرض، ومحاولة دهس بعضهم، خلال تغطيتهم انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه بحق المواطنين في الضفة والقدس المحتلتين.

وقالت المنظمة في بيان صدر عنها إنها تنظر بقلق واستنكار بالغ للارقسام الصامتة التي تم توثيقها من انتهاكات خلال شهر مارس/أذار الماضي، ضد الحريات الإعلامية التي بلغت 85 انتهاكا، وفقاً للتقرير الصادر عن لجنة دعم الصحفيين، وهي منظمة عربية، تعنى برصد الانتهاكات بحق الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية، وبيت «سكاى لاين» أن سلطات الاحتلال نفذت 53 انتهاكا من مجموع تلك الانتهاكات، حيث قامت بالاعتداء على أكثر من 11 صحافياً، بمشاركة المستوطنين ومهاجمتهم والضرب بالعصى والركل والدفع على الأرض، ومحاولة دهس بعضهم، خلال تغطيتهم انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه بحق المواطنين في الضفة والقدس المحتلتين.

الاحتلال ارتكب 53 انتهاكا والمنظمة الحقوقية أدانت سلوك مواقع التواصل (سكاى لاين) الحقوقية تدعو لتوفير الحماية للصحافيين الفلسطينيين من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة



عنصر من جيش الاحتلال يعتدى على صحافي في الضفة

وأحدت تمثلت في استدعاء الصحافي هاني أبو رزق، مراسل صحيفة «الحياة الجديدة» والتحقق معه وتم الإفراج عنه لاحقاً.

وأكدت «سكاى لاين» على أن ما تم رصده من أرقام واعتداءات «غير مبررة» تشكل «انتهاكا صارخاً للقواعد القانونية التي كفلت حرية الرأي والتعبير والعمل الصحفي، مشددة على وجوب ممارسة الأجهزة الدولية المختصة لدورها في الرقابة على انتهاكات الجيش الإسرائيلي ومواقع

الصحافيين من الملاحقة والاعتداء».

وطالبت منظمة «سكاى لاين الحقوقية» في نهاية بيانها السلطات الإسرائيلية بضرورة وقف اعتداءاتها المستمرة على الصحافيين الفلسطينيين، والعمل على إطلاق سراح كافة المعتقلين وضمان احترام الأجهزة الأمنية ضمناً لاستمرار إسرائيل في انتهاكاتها، دون أي اعتبار للمخالفات القانونية الصارخة لقواعد القانون الدولي لحرية الرأي والتعبير وحماية

«البرلمان لا يجرؤ على الحديث عن صحة الرئيس... وتشكيل المحكمة الدستورية أولوية»

رياض الشعبي لـ «القدس العربي»: لا يمكن المقارنة بين «وعكة» سعيد ووفاة السبسي ولم نطالب الجيش بالانقلاب

تونس – «القدس العربي»:

قال رياض الشعبي، مستشار رئيس حركة النهضة التونسية والقيادي البارز في جبهة الخلاص الوطني، إن الجدل المتأخر حول صحة الرئيس قيس سعيد جاء بعد «تكمّ» السلطة عن أسباب غيابها، معتبراً أن ملاحقة من تحدث عن مرضه هي محاولة جديد لتكميم الأفواه في البلاد.

وقال، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «هذا الجدل كان نتيجة لتكميم الأفواه عن أسباب غياب رئيس الدولة لأكثر من 12 يوماً. فلو تعاملت السلطة بشفاافية مع الموضوع وتوجّهت للرأي العام بحقيقة وضعه الصحي لما انتشرت تلك الشائعات».

وأعتبر أن «صحة» رئيس الدولة بشأن عام يجب إحاطة كل المواطنين بمستجداتها، لأن أي تعذّر قد يطرأ على الرئيس يستوجب حتماً اتخاذ الإجراءات الدستورية المناسبة، فيعيداً عن الوضع الإنساني الذي يوجب التعاطف إزاء مشاكل الرئيس الصحية والتحديات بالشفا له، فإن وضعه السياسي في رأس السلطة يحتمّ التعامل الجدي مع هذا الموضوع».

وأضاف: «لكل ذلك، لا أرى عيباً في أي رأي عبّر عنه صاحبه، سواء بالمطالبة بالشفافية وإطلاع الرأي العام على حقيقة الوضع الصحي للرئيس أو فيما يتعلق بالنقاش العام الذي انطلق حول الأليات الدستورية والسياسية التي يجب توخيها للمحافظة على استقرار البلاد واستمرارية الدولة»، لكنه أكد رفضه لعبارة التشفي، التي نقلتها «لا تلزم إلا أصحابها» وتدخّل في فوضى الخطاب الذي يسود الساحة الوطنية، والذي لا يقلل في تدنيه عن خطاب الكراهية والتحقير الذي يصدر باستمرار عن فريق السلطة».

وفي أول ظهور له بعد غيابها لحوالي أسبوعين، هاجم الرئيس سعيد المعارضة التي اتهمها بترويج الشائعات ومحاولة الانقلاب على السلطة ودعوة الجيش لاستلام الحكم.

علّق الشعبي بقوله: «المشكلة أن الرئيس اعترف أثناء خطاب العودة أنه بالفعل مريض، فضلاً عما لاحظه الجميع من علامات الإرهاق والضعف العام الذي بدا عليه، فأين المشكلة إن؟ هل المشكلة في أن يعرض الرئيس أم في أن يعترف بمرضه؟ أم في أن يتحدث الناس عن هذا المرض؟».

لا يهتمون بمرضه؟

وأضاف: «لو بقي سعيد خارج نطاق المسؤولية الأولى في البلاد، هل كان الناس سيهتمون لمرضه؟ إذن الاهتمام بمرض الرئيس سيبه ما يتحمله من مسؤولية إدارة البلاد، وهذا شيء مشروع ويدخل ضمن حقوق المواطنين في الوصول إلى المعلومة». «هذه محاولة كمن انتقد العلف والتوتر الذين اتسم بهما خطاب الرئيس، والذي قاله إنه أصبح «طابعاً

ملازماً لكل خروج إعلامي لسعيد منذ توليه السلطة».

وأكد أن «المعارضة التي تجتث اليوم عن العودة للمسار الديمقراطي ليست في حاجة لتوعك صحي قد يصيب الرئيس للبحث عن بديل له، أو أن تطلب تدخل الجيش وهي التي تبني شرعية خطابها على رفض انقلاب الرئيس على الشرعية الدستورية بمساعدة من أجهزة الدولة الصلبة، فطلبها الأساسي هو الذهاب للانتخابات رئاسية مبكرة بعد أن هُتمت كل المؤسسات وانتهكت كل الضمانات القانونية والحقوقية ودخلت البلاد مرحلة التراجع الخطير عن المسار الديمقراطي».

وكان القضاء قرر ملاحقة جميع الأطراف الذين نشروا «شائعات» حول مرض الرئيس.

وعلق الشعبي بقوله: «هذه محاولة جديدة لتكميم الأفواه والتكبير بكل رأي حصر، والأخطر من ذلك محاولة توظيف



رياض الشعبي، مستشار رئيس حركة النهضة التونسية

القضاء ضد المعارضة وقادة الرأي وحرية الإعلام. فالاعتقالات السياسية التي شملت كل العائلات السياسية كرست نهج السلطة القمعي، أمام تراجع الدعم الشعبي للسلطة وعجزها عن إيجاد الحلول الضرورية لإزمات البلاد، كل ذلك لم يترك للسلطة من أسلوب لفرص الأمر الواقع غير قمع المعارضين والتكبير بهم. وهذا القرار الأخير ليس أكثر من حلقة من حلقات الاستبداد المتعدد في البلاد».

وأضاف: «من حقنا أن نراقب أداء السلطة والتعبير عن رفضنا لسياساتها والاحتجاج على كل تجاوزاتها. كما أن أي معلومة تتعلق بصحة الرئيس يجب أن توضع بيد التونسيين ليتمننوا على عدم وجود فراغ في إدارة الدولة وعدم تسلسل بعض اللوبيات للهيمنة على المؤسسة الدستورية التي كانت موجودة آنذاك وعانت الشغور، قام قيس سعيد بحلها دون أن يستبدلها بمؤسسة

التأخير. وأضاف: «كما انتقنا على عدم ادخار أي جهد لتعزيز الأمل والصالحه بين اللبيين، بين في ذلك قادة اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) وقادة الوحدات العسكرية والأمنية من جميع أنحاء ليبيا، لتحقيق السلام والاستقرار»، وفق تعريده على حسابه في موقع تويتر الأربعاء.

وسبق لباتيالي أن صرح بأن خليفة حفتر أعرب عن دعمه لجهود في العملية السياسية واللجنة العسكرية المشتركة 5+5 من أجل توفير بيئة آمنة ومواتية.

وتختلف أمريكا مع المجلس التشريعية في ليبيا على نقطة توحيد السلطة التنفيذية، حيث ترى أمريكا إمكانية إجراء الانتخابات بوجود حكومتين في المشهد رغم ما تعانیه ليبيا من مشاكل لهذا السبب.

حيث ما زالت حكومتها باشاغا المعينة من البرلمان وحكومة الوحدة الوطنية تعلان بشكل متضارب وتريمان على بعضهما التهم بلا توقف. حيث عقدت اجتماعات موسعة وأرسلت قوياً عالية المستوى للقاء كل من خليفة حفتر وعبد الحميد الدبيبة، فضلاً عن مجلس النواب والمجلس الرئاسي والأعلى للدولة.

وتزامنت تصريحات نورلاند مع عقد المثل الخاص لأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا عبد الله باتيالي، الثلاثاء، اجتماعاً مع اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح في بنغازي، قال في نهايته إن اللقاء ركز على كيفية تسريع الجهود لإجراء الانتخابات دون مزيد من اللجنين.

نورلاند في إشارة للدبيبة:

لا يمكن لمن يشرف على الانتخابات في ليبيا أن يشارك فيها

طرابلس – «القدس العربي»

من مسرين سليمان:

قال السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، إن بلاده ترفض أي عملية انتخابية تؤدي إلى عدم استقرار ليبيا.

وشدد في مقابلة صحافية، على ضرورة حسم الجدل القائم بينائتي هوية المرشحين للانتخابات الرئاسية باعتبارها كانت السبب في تأجيل الانتخابات الماضية، على حد قوله.

وأشار نورلاند إلى وجود شخصيات جدلية في المشهد السياسي، قائلاً إنه على اللبيين حسم موقفهم بشأن المرشحين للانتخابات.

وعن سير العملية الانتخابية، أوضح أن الاتفاق السياسي جزء مهم من العملية الانتخابية، داعياً إلى ضرورة إخراج المرئقة لحسم هذا الملف.

وأكد نورلاند عدم وجود المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيالي، المسؤول عن الانتخابات الانتخابية 2023، معلناً على الحالة الأمنية التي حالت دون إعادة فتح السفارة الأمريكية في ليبيا لارتباطها بالوضع.

وعلى الفور، انتقد الحلل السياسي في الدين عقيل، وتصريحات المبعوث الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، التي أكد خلالها أن هوية المرشحين للانتخابات الرئاسية يجب حسمها، لأنها تسببت سابقاً في تأجيل الانتخابات.

وقال عقيل في تويته عبر فيسبوك: «ما الذي يجعل هذا السفير يتدخل بشؤوننا حد استقراره بين أفخاذنا».

وتابع «السفير الأمريكي ريتشارد نورلاند ودوناً عن بلد سفراء العالم لينشأ، يهدمكم ويكل وقاحة ووضوح بالشرط الأمريكية، التي تقول بالنتيجة الخاتمة لها: «إما أن نقبلوا بها، وإما فإنكم لن تروا الانتخابات أبداً».

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعربت وزارة البترول والمعادن والطاقة في موريتانيا عن ترحيبها الكبير بشركة «قطر للطاقة»، مؤكدة التزامها بتوفير أحسن الظروف لدخول الشركة القطرية مجال الاستثمار بموريتانيا إلى جانب شركات النفط والطاقمة الموجودة حالياً في موريتانيا.

وأكدت في بيان نشرته الأربعاء «مواقفتها على أن يمنح كل مستثمر حصة 70٪ موريتانيا، محمولة بالتكليف بما يضمن لها تجنب المخاطر المالية وعمليات التنقيب، إضافة أن الشركة الموريتانية للمحروقات لا تدفع التكاليف، والهدف من الحصة هو ضمان المشاركة في القرار الفني والمالي».

«وفي مرحلة الإنتاج في حالة اكتشاف حقل قابل للتطوير، يضيف البيان، فسُتملك الحصة المخصصة 40٪ من عقد الاستكشاف والإنتاج الخاص بالمقطع البحري C10»، وأكدت «أن مودنة الإنتاج الموريتانية تنص على أن يمنح كل مستثمر حصة 70٪ موريتانيا، محمولة بالتكليف بما يضمن لها تجنب المخاطر المالية وعمليات التنقيب، إضافة أن الشركة الموريتانية للمحروقات لا تدفع التكاليف، والهدف من الحصة هو ضمان المشاركة في القرار الفني والمالي».

وأوضحت الوزارة «أنه بعد استكمال إجراءات المصادقة النهائية على الاتفاقية المذكورة من قبل الحكومة الموريتانية، ستمتلك «قطر للطاقة» نسبة 40٪ من عقد الاستكشاف والإنتاج الخاص بالمقطع البحري C10»، وأكدت «أن مودنة الإنتاج الموريتانية تنص على أن يمنح كل مستثمر حصة 70٪ موريتانيا، محمولة بالتكليف بما يضمن لها تجنب المخاطر المالية وعمليات التنقيب، إضافة أن الشركة الموريتانية للمحروقات لا تدفع التكاليف، والهدف من الحصة هو ضمان المشاركة في القرار الفني والمالي».

وأوضحت الوزارة في بيانها «أن دخول شركة قطر للطاقة في مجال الاستكشاف في موريتانيا وتوسيع نشاط شركة شلل من خلال توقيعها على عقد المقطع C2 الذي تمتلك فيه البولة الموريتانية حصة 25٪ من الحقوق المكتشفة، يعد تطوراً مهماً في الظرفية الحالية التي تشهد تراجعاً في الاستثمارات الخارجية في مجال الاستكشاف على مستوى إفريقيا».

وأكدت «أن «قطر للطاقة» شركة ذات وجود عالمي

أخرى تقوم بصلاحياتها نفسها، لذلك هناك فراغ مؤسستي في هذا النطاق يزيد من تعقيد الوضع الحالي ويجعلنا جميعاً نحسن بالقلق إزاء ما يمكن أن يحدث في أوضاع مشابهة».

وأوضح بقوله: «في حادثة وفاة قائد السبسي، كان هناك هيئة دستورية وبرلمان فعال ورئيس حكومة بصلاحيات حقيقية ومجلس قضاء شرعي ومنتخب ورقابة من المجتمع المدني وإعلام حر. لكن اليوم وبعد ستة ونصف من الانقلاب للأسف، لم يتبق أي شيء من ذلك. لذلك تعاطى الإعلام حينها بشفاافية مع مرضه وعينت المؤسسات الدستورية الفراغ واتخذ البرلمان موقفاً بالحكومة الأزمات الدستورية الصعبة للماء هذا الفراغ وتنظيم انتقال السلطة في كنف الشرعية والتوافق السياسي. اليوم، بسبب غياب كل ذلك وضبابية هذه الإجراءات في النظام السياسي الجديد، نحس جميعاً بالمخاطر التي تتعرض لها البلاد».

ويرى المراقبون أن الدستور الذي وضعه سعيد «فشل» في أول اختبار حقيقي، حيث لم يتم تطبيق حالة «الشغور المؤقت» التي ينص عليها وتقتضي باستلام رئيسة الحكومة لمهام الرئيس بشكل مؤقت.

أولوية قصوى

وعلق الشعبي بقوله: «في تونس نقول «بعد السييف فحل منجل» أي بعد دستور شرعي غير عن أوسع توافق ممكن، وبعد أن أعده أهم الخبراء في القانون الدستوري وهو دستور 2014، أصبحنا نحكمم لوثيقة «وهذا دستور» ضعيفة مبنى ومعنى، وغير معترف بها لا داخلياً ولا دولياً، لذلك لا يمكن لهذه الوثيقة أن تقدم الحلول اللازمة مثل هذه الحالات».

وأعترف، في السياق، أن تشكيل المحكمة الدستورية بات «أولوية قصوى، وهو أمر

تحرك داخل التيار الديمقراطي في الجزائر بعد سنة من الجمود ... ودعوة ملحة للسلطة لفتح المجالين السياسي والإعلامي

الجزائر – «القدس العربي»:

أعد لقاء جمع شخصيتين سياسيتين معروفتين في الجزائر، لوزيرة حنون الأمانة العامة لحزب العمال وزبيدة عسول رئيسة الاتحاد من أجل الرقي، الأمل في إمكانية بعثه نشاط التيار الديمقراطي الذي سبق له العمل بشكل منسق خلال فترة الحراك الشعبي ضمن ما عرف بالبيديل الديمقراطي».

وجاء هذا اللقاء الذي انعقد هذا الأسبوع على نحو مفاجئ، في وقت تشهد الساحة السياسية زخوة عامًا، حيث تعيد المبادرات واللقاءات والشبكات الصحفية لإطلاق العمل المشترك، وفي وقت مراعين حالة من الاستسلام للأمر الواقع في ظل ضيق هوامش التعبير والنشاط السياسي ونقص الاهتمام الإعلامي الذي كان يتبعه نشاطات هذه الأحزاب.

وذكر البيان المشترك الذي صدر عن حزبي العمال والاتحاد من أجل التغيير والرقي، أن هذا اللقاء يأتي في سياق صداقة وتناشور، وهو فرصة للتعبير عن القلق المشترك بشأن الوضع العام في البلاد في ظل التحولات الكبرى التي يمر بها العالم، والتغيير والتجديدات الحزبية بخصوص التدهور العنيف والمستمر للظروف الاجتماعية-الاقتصادية التي تؤثر حياضاً معظم المواطنين والوطنات في الجزائر. ومما رمسه الحزبان، وجود تناقض غير مفهوم في تعامل السلطات مع الواقعين الداخلي والدولي، إذ إن هناك حساسية «جبهة داخلية مخزبة ومشبّهة كليا جراء التراجع الخفيف على الصعيدين الاجتماعي والديمقراطي، خاصة بالنسبة للحريات المتأمة مما يفتح الباب أمام التقلبات الخارجية التي تهدد وحدة الشعب»، وفي نفس الوقت ثمة مشهد عالمي يتميز بالصراعات كبرى حاملة لمخاطر الحروب والتكتلات الأليم وهي تستهدف أيضاً بلادنا.

وقال الحزبان إنه من المستغرب في هذا السياق الدولي الحدّ الحز الذي يستدعي تعهّد حقيقي لمواجهة التهديدات الخطمة والمتعدّدة، أن تقوم

صيادلة المغرب يهدون: يوم بلا أدوية

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

أشار إعلان الصيادلة المغربية عزمهم على تنفيذ إضراب عامّ يوم 13 من نيسان/أبريل الحالي، جدلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، على خلفية تقرير المجلس الأعلى للحسابات، فضلاً عن عزم الحكومة اعتماد قانون جديد يقضي بتحديد أثمان الأدوية دون إشراك مهنيي القطاع.

قصة غضب الصيادلة ليست وليدة اليوم، بل تعود إلى ما قبل رمضان، حين صدر تقرير المجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة رسمية) الذي تحدث عن هماشين إضراب عن القطاع، تصل إلى 57 في المائة، عندها شاركت النقابات العمالية المتعددة المستكرة وتوجت بندوة صحافية قبل فيها الكثير من التوضيحات. وتشبّثت الصيادلة بوصف العمليات الواردة في تقرير المجلس الأعلى للحسابات بـ «السطحية»، مؤكداً أن الهامش الربحي المتوسط الصافي للصيادلة في المغرب لا يتعدى 27 في المئة.

أما بخصوص طاغية من الرأي العام المغربي، فإن الغضب نفسه من الصيادلة ما زال ساري المفعول في الواقع كما في منصات التواصل الاجتماعي، وقد تم التعبير عنه سابقاً بالمطالبة بتدخل الحكومة لوقف ارتفاع أسعار الأدوية. وعزز الصيادلة من أسباب تزلزل الإضراب، في بيان لكل من «الفيدرالية الوطنية للنقابات صيادلة المغرب»، و«الكتفالية الوطنية لنقابات صيادلة المغرب»، و«الاتحاد الوطني لصيادلة المغرب»، وأشار إلى «رفض أوضاع باتت هشة».

ويضيف البيان العديد من العبارات من قبيل «أختل فيها التوازن الذي يوظّر العلاقة ما بين الدوائر الحكومية ومهايكال الصيدلة في المغرب»، لكن الأهم أنهم يعتبرون الإضراب «فتاة لتصريف الاحتقان إلى حين التفاعل بأسلوب جدي وعملي مع مختلف مطالب التمثيليات النقابية الوطنية للصيادلة». الإضراب الذي حُدّد تاريخه، قالت النقابات المهنية إن الأول وسيليه إضراب ثامن مدة يومين متتاليين يحدد موعدهما في وقت لاحق.

الصيادلة المغربية بعد التوضيحات التي نهلت من معين اللغة الاجتماعية للنقابات العمالية، وتحدثت عن «الهشاشة» وغيرها، وصلت في بلاغها إلى حديث الأسعار الخاصة بالأدوية، وهو مرتبط بالخبر، إلى جانب التأكيد من الغضب من تقرير المجلس الأعلى للحسابات، المهينون الذين يهتمون الحكومة بعدم «الاعتراف بالصيديلي شريكاً أساسياً لا غنى عنه في ترقية المنظومة الصحية»، قالوا في بيانهم إن ما أوجب الوضع أيضاً الإعلان عن عزم الحكومة إصدار قانون يتعلق بتحديد أسعار الأدوية «مع تهميش كل إشراك ممثلي الصيديلات في اتخاذ هذا القرار».

المهم أن قرار الإضراب اتخذ وسيتمّ في 13 من نيسان/أبريل الحالي، وتداول الجميع البلاغ أو الملصق الذي تم تعميمه على نطاق واسع من أجل تنبيه المواطنين لعدم توفر الأدوية في اليوم الموعد.

البيان الموقع من طرف النقابات الأربع، فصل في الأسباب وحدد المطالب بشكل ضمني، ويضاف إليه ما قيل في ندوة صحافية تنظمتها كونفدرالية نقابات صيادلة المغرب في الدار البيضاء، والتي اعتبرت قرار الإضراب «اضطرابياً وليس اختياريّاً».

تركيا؛ منظمات حقوقيتان تكشفان تعرض مشبوهين بأعمال نهب «لتعذيب» على أيدي قوات الأمن بعد الزلزال

باريس- أ ف ب- في 11 شباط/ فبراير، تعرض أحمد قرشي المتهم بالنهب للضرب على أيدي رجال الدرك، وتوفي إثر ذلك كما تقول منظمات العفو الدولية و«هيومن رايتس ووتش» اللتان نددتا بأعمال «تعذيب» قامت بها قوات الأمن بعد الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا.

واعتقل الرجل البالغ من العمر 27 عاماً بعد خمسة أيام على الزلزال «للاشتباه بقيامه بالنهب وارتكاب جرائم أخرى» مع شقيقه صبري الذي يكبره بعشر سنوات والذي يروي سلسلة من الضرب وأعمال العنف الأخرى قبل وفاة شقيقه الأصغر، بحسب المنظمين المدافعين عن حقوق الإنسان.

وكتبت المنظمات في تقرير نشره الأربعاء، أنه أثناء الاعتقال «قام ما يصل إلى عشرة عناصر درك بضربهما مطو لا ونزع ملبسهما ومحاولة اغتصابهما بالهراوات».

وتضيف أن تشريح جثة أحمد قرشي يشير إلى «إصابة دماغية قد تكون تسببت بوفاته وكدمات على جسده».

وأشار التقرير الطبي بشأن شقيقه صبري إلى «جروح وكدمات طويلة على كتفيه وظهرو وأردافه وأطرافه وكذلك إبهام مكسور يتفق مع روايته بأنه تعرض للضرب بالهراوة والقدم على يد رجال الدرك»، حسب المصدر نفسه.

وبحسب منظمة العفو الدولية و«هيومن رايتس ووتش» فإنه «تم تعليق مهام ثلاثة من رجال المنظمات أيضاً 13 قضية منفصلة تعرض فيها 34 شخصاً كلهم رجال لسوء معاملة من قبل رجال شرطة أو درك أو جنود نشروا في موقع الزلزال. لم تشر إلى وفيات أخرى.

ورداً على الاستئلة التي وجهتها منظمة العفو و«هيومن رايتس ووتش»، قالت وزارتا العدل والداخلية التركيتان إنهما تعتمدان سياسة «عدم التسامح إطلاقاً مع التعذيب»، وأشارت إلى أن خلاصات المنظمين غير الحكوميين ليست سوى «معلومات مبهمه وخالية من أي أساس واقعي».

لكن المنظمين تقولان إنهما استندتا إلى وثائق رسمية (شكاوى وشهادات طبية) في أبحاثهما وإلى مقاطع فيديو مرتبطة بأعمال العنف هذه «حين كان الأمر ممكناً». وأحد هذه المشاهد ومدته 32 ثانية تم تداوله على «أربع سنوات لتغرام مختلفة في 12 شباط/ فبراير» يظهر رجلاً «يتعرض لهجوم من قبل مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس مدنية وعناصر شرطة يشاركون» في سوء المعاملة فيما كان رجال الدرك حاضرين، كما روت المنظمات.

الضحية المتحدر من مدينة أنطاكية التي دمرها الزلزال، حضر لمساعدة صديق (تعرض للضرب أيضاً من قبل الحشد وقوات الأمن) كانت عمته وقريب له لا يزالان تحت أنقاض أحد المباني. تمكن الرجلان أخيراً من إثبات حسن نيتهما وتم الإفراج عنهما، ثم قدما شكوى.

وقالت إيما سنكلير ويب، المديرية المساعدة في هيومن رايتس ووتش والتي تمثلها في تركيا، إن هذه القضايا الـ13 «ليست سوى الحالات الظاهرة، وقد شهدت تركيا زلزالاً أهدمها في 6 شباط/ فبراير الماضي أدى إلى مقتل أكثر من 50 ألف شخص.

وفي مكان المأساة، عانى الكثير من الأشخاص الذين كانوا يبحثون عن جثث أقربائهم، بشدة من مسألة النهب. كانت الأقلية السورية الكبيرة مستهدفة بشكل خاص بهذه الاتهامات.

وقالت سنكلير-ويب: «يجب أن نقر بأنه كان هناك تحدٍ أمني (للسلطات) مع سرقات وأعمال نهب»، لكن «الشرطة ورجال الدرك لديهم مسؤولية ضمان أمن الناس وهذا لا يعني تعذيبهم أو ضربهم حتى لو كان يشتبه بقيامهم بسرقة».

وترى استير ميچور، الباحثة في منظمة العفو الدولية، أن حالة الطوارئ التي أعلنت لمدة ثلاثة أشهر في المناطق المنكوبة لمواجهة الكارثة «يجب ألا تؤدي إلى الغرضي والإفلات من العقاب والتعذيب وسوء معاملة أخرى».

وعبرت عن أملها في أنه بعد عدد أول «مخيب للآمال»، ستحتكر السلطات التركية استناداً إلى سياسة «عدم التسامح على الإطلاق (مع هذه الأعمال) التي تحدثت عنها وأن تحقق بشكل فعلي» حتى يواجه الجناة عواقب هذه الأعمال التي «تثير الصدمة».

كنعاني رداً على واشنطن: مستعدون لدعم جهود السلام في اليمن

وزيرا خارجية إيران والسعودية يجتمعان في بكين اليوم وظهران تعين سفيراً لها في الإمارات



مبنى القنصلية الإيرانية في دبي

عامري أول سفير يمثل طهران في أبوظبي، وعلى عكس السعودية، أقيمت الإمارات على علاقات اقتصادية مع إيران رغم تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي لدى طهران. وفي آب/أغسطس الماضي، أعلنت الإمارات إعادة سفيرها إلى طهران تنفيذاً لوعدها في «تعزيز العلاقات» مع إيران.

وعامري هو دبلوماسي مخضرم شغل منصب المدير العام لشؤون الرعاية الإيرانيين في الخارج، كما عين سابقاً سفير إيران لدى الجزائر والسودان وإريتريا، وقال لـ«ارنا».

ويجس القرب الإيراني-السعودي أصلاً في تهده في اليمن والتوجه نحو حل سلمي للصراع، ووصفت طهران تصريحات للمبعوث الأمريكي لليمن، الثلاثاء، دعا فيها إيران إلى المساعدة في إنهاء النزاع اليمني، بهـ«المرضية»، وكان تيموثي ليندركينج، قال، الثلاثاء، إن واشنطن تؤد «رؤية الإيرانية التي تظهر دعمهم للعملية السياسية التي تأمل أن تاتي». وأضاف: «إننا أزد الإيرانيون أن يظهرنا حقاً أنهم يحدثون تحولا إيجابيا في النزاع، عندها لن يكون هناك توبيخ أسلحة للحوثيين بعد الآن في انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي».

الأربعاء، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أن طهران داعمة «لعملية السلام منذ اليوم الأول للحرب في اليمن».

والأحد، اعتبر مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ، أن الهدنة التي تم التوصل إليها في 2 نيسان/أبريل 2022 بواسطة من الأمم المتحدة «لحظة من الأمل»، مشيراً إلى أنها قائمة بشكل كبير رغم انتهاء مفاعليها في تشرين الأول/أكتوبر.

وقال في بيان: «أهم ما يشرت به الهدنة هو تعزيزها الفرصة لإطلاق عملية سياسية جامعة تهدف إلى إنهاء النزاع بشكل شامل ومستدام».

الخطوات التالية في اجتماع بكين مثل إعادة فتح السفارتين وتعيين السفيرين»، وفي حين أن طهران والرياض تناقشان الخطوات المقبلة لإعادة العلاقات

إيران: تحقيق في هجوم فاشل بمسيرة على مجمع لوزارة الدفاع في أصفهان

دبي-رويترز: قالت وكالة تسنيم للأنباء، أمس الأربعاء، إن إيران أحبطت هجوماً بطائرة مسيرة على مجمع لوزارة الدفاع في مدينة أصفهان في وسط البلاد الليلية الماضية، لكن طهران قالت إن تأكيد ما ورد في التقرير يتطلب المزيد من التحريات.

وقالت وكالة تسنيم: «كان مجمع أمير المؤمنين التابع لوزارة الدفاع في أصفهان هدفاً لهجوم فاشل بطائرة مسيرة صغيرة

مسؤولة أوروبية: الدوحة تبنت العديد من الإصلاحات وأصدرت قوانين لصالح العمال

ملعب خاصة بالعمال وساحات ترفيه وتعيوضات مالية تقرها قطر ضمن صندوق خاص

رب العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة. وأشارت وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية إلى أنه استكملاً لجهود دولة قطر في حماية حقوق كل من أصحاب العمل والعاملين لديهم على حد سواء، أعلنت السلطات عن خطوة إيجابية هامة في برنامج إصلاحات بطولة كأس العالم، وأكد الدكتور علي بن صميح المري وزير العمل القطري، أن قطر بدأت تأخذ منحى آخر في تبني خطاب كراهية وعنصرية يهدف إلى الإساءة للشعب القطري ومنتهبه الوطني»، ورفض المسؤول ما أكد أنه «خطاب الكراهية والعنصرية المنهج تجاه شعبنا وبلدنا ومنتخبنا»، وأوضح وزير العمل القطري، أن الحملة التي يديرها البعض ضد قطر زادت وتيرتها خلال الأسابيع الماضية دون وجود أي مبررات حقيقية، مشيراً إلى أن ما تتعرض له بطولة كأس العالم «فيها» قطر نفسية بدواع عنصرية من بعض الجهات التي لا يروق لها تنظيم البطولة في قطر»، و«لقت المري إلى «أن المونديال هو حلم لأجيال عربية ومسلمة سيحقق على أرض قطر».

رب العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة. وأشارت وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية إلى أنه استكملاً لجهود دولة قطر في حماية حقوق كل من أصحاب العمل والعاملين لديهم على حد سواء، أعلنت السلطات عن خطوة إيجابية هامة في برنامج إصلاحات بطولة كأس العالم، وأكد الدكتور علي بن صميح المري وزير العمل القطري، أن قطر بدأت تأخذ منحى آخر في تبني خطاب كراهية وعنصرية يهدف إلى الإساءة للشعب القطري ومنتهبه الوطني»، ورفض المسؤول ما أكد أنه «خطاب الكراهية والعنصرية المنهج تجاه شعبنا وبلدنا ومنتخبنا»، وأوضح وزير العمل القطري، أن الحملة التي يديرها البعض ضد قطر زادت وتيرتها خلال الأسابيع الماضية دون وجود أي مبررات حقيقية، مشيراً إلى أن ما تتعرض له بطولة كأس العالم «فيها» قطر نفسية بدواع عنصرية من بعض الجهات التي لا يروق لها تنظيم البطولة في قطر»، و«لقت المري إلى «أن المونديال هو حلم لأجيال عربية ومسلمة سيحقق على أرض قطر».

رب العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة. وأشارت وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية إلى أنه استكملاً لجهود دولة قطر في حماية حقوق كل من أصحاب العمل والعاملين لديهم على حد سواء، أعلنت السلطات عن خطوة إيجابية هامة في برنامج إصلاحات بطولة كأس العالم، وأكد الدكتور علي بن صميح المري وزير العمل القطري، أن قطر بدأت تأخذ منحى آخر في تبني خطاب كراهية وعنصرية يهدف إلى الإساءة للشعب القطري ومنتهبه الوطني»، ورفض المسؤول ما أكد أنه «خطاب الكراهية والعنصرية المنهج تجاه شعبنا وبلدنا ومنتخبنا»، وأوضح وزير العمل القطري، أن الحملة التي يديرها البعض ضد قطر زادت وتيرتها خلال الأسابيع الماضية دون وجود أي مبررات حقيقية، مشيراً إلى أن ما تتعرض له بطولة كأس العالم «فيها» قطر نفسية بدواع عنصرية من بعض الجهات التي لا يروق لها تنظيم البطولة في قطر»، و«لقت المري إلى «أن المونديال هو حلم لأجيال عربية ومسلمة سيحقق على أرض قطر».

الأمم المتحدة تندد بقرار طالبان منع الأفغانيات من العمل معها

بعثة الأمم المتحدة في البلاد أفادت في وقت سابق من اليوم ذاته في تغريدة بأنّ موظفات الأفغانيات مُنعن من العمل في ولاية نغرهار في شرق أفغانستان، وقال دوجاريك لصحافيين، حينها، إنّ البعثة «أبلغت بإصدار سلطات الأمر الوافعة أمراً يقضي بمنع الموظفات الحليات لدى الأمم المتحدة من العمل»، مضيفاً: «قبل لنا عبر قنوات مختلفة إنّ الحظر يسري في سائر أنحاء البلاد»، وأشار إلى أنّ البعثة لم تتلقَ أيّ أمر مكتوب بعد، مضيفاً أنّ مسؤولي الأمم المتحدة سيعقدون اجتماعاً مع السلطات الأولى من نوعها في منطقة اللشرق الأوسط، وحددت السلطات حداً أدنى للشرق الشهري الأساسي للعمال، يبلغ ألف ريال قطري (274.6 دولاراً) وألغت اشتراط موافقة

ويعمل نحو 3900 شخص لحساب الأمم المتحدة في أفغانستان 3300 منهم مواطنون أفغان، حسب أرقام الأمم المتحدة. ومن بين هؤلاء الموظفين 600 امرأة تقريباً 400 منهن أفغانيات. وأضاف دوجاريك أنّ «الأمين العام يعتبر أنّ مثل هذا الحظر غير مقبول ولا يمكن تصوره»، مستكثراً الرغبة في «تقويض قدرات المنظمات الإنسانية على مساعدة المحتاجين»، وتابع: «طبعاً، نظراً إلى

لندن-«القدس العربي»- وكالات:

قال مسؤول إيراني إن وزيرى خارجية السعودية وإيران سيجتمعان في بكين اليوم الخميس، مع سعي القوتين الإقليميتين لترتيب الخطوات التالية لتقاربهما الدبلوماسي بموجب اتفاق بوساطة صينية.

وسيكون اللقاء بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أول اجتماع رسمي من نوعه منذ أكثر من سبع سنوات.

ويعد سنوات من الصراعات، اتفقت طهران والرياض على إنهاء الخلاف الدبلوماسي بينهما وإعادة فتح السفارتين بموجب اتفاق سهلت الصين التوصل إليه الشهر الماضي.

وقال مسؤول إيراني كبير: «اتفق كبير المبعوثين على الاجتماع في السادس من أبريل (نيسان) في بكين لأن الصين قامت بتسهيل التوصل للاتفاق».

وأكد النائب الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر، الإثنين، قبول الرئيس إبراهيم رئيسي دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لزيارة الرياض.

وقطعت السعودية العلاقات مع إيران عام 2016 بعد اقتحام سفارتها في طهران وسط خلاف بين البلدين بشأن إعدام رجل دين شيعي في المملكة. وطلبت الرياض بعد ذلك من الدبلوماسيين الإيرانيين المغادرة في غضون 48 ساعة وأجبت موظفي سفارتها في طهران. وتدهورت العلاقات منذ عام 2015 بعد تدخل السعودية والإمارات في حرب اليمن حيث أجبرت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران الحكومة التي تدعمها السعودية على الخروج من العاصمة صنعاء وسيطرت عليها.

وأقلت المملكة باللوم على طهران في تسليم الحوثيين الذين نفذوا هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة على مدنها ومنشأتها النفطية. وفي عام 2019، ألقت الرياض باللوم مباشرة على إيران في هجوم كبير على منشآت نفط تابعة لشركة أرامكو، مما أدى إلى توقف نصف إنتاجها النفطى.

وتفد إيران تلك الاتهامات. وأدى الدور الذي لعبته الصين في الخفاء للتوصل إلى التفاجرة بين طهران والرياض حجراً في المشهد بالشرق الأوسط، الذي ظلت الولايات المتحدة تلعب دور الوسيط الأساسي فيه على مدار عقود وتستعرض عضلاتها الأمنية والدبلوماسية.

وقال مسؤول إيراني آخر: «ولى عصر تدخل الولايات المتحدة في المنطقة (..) السول الإقليمية قادرة على الحفاظ على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط دون تدخل واشنطن، وأوضح أنه «سيتم مناقشة

الدوحة-«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت السلطات القطرية عن إجراءات خاصة تعزز من توفير بيئة عمل صحية وأمنة للعمال مع تعزيز مرفق الترفيه والحياة الصحية والتأكد على تأمين حقوقهم، وبحسب المصادر القطرية فإن الدولة قررت توفير الموارد المالية المستخدمة واللازمة لدعم وتأمين العمال، وصرف مستحقات العمال التي تفصل فيها لجان فض المنازعات العمالية، كما تم اقتصاء ما تم صرفه من صاحب العمل. كما أكدت الساسة في توفير وإشراك الملاعب أو أماكن الترفيه أو مساكن العمال بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة. وتأتي القرارات في ختام اجتماع مجلس الوزراء خلال اجتماعه العادي، الذي ترأسه الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

وكشفت المصادر الرسمية القطرية أنّ مجلس الوزراء وافق على مشروع قرار رئيس مجلس إدارة صندوق دعم وتأمين العمال

لندن-«القدس العربي»- وكالات:

التقت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان، أمس الأربعاء، مسؤولين من طالبان في كابول للاستفسار حول قرار جديد أصدرته الحركة منعت بموجبه الأفغانيات العاملات مع الوفد الأممي من العمل في سائر أنحاء البلد.

وتندد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس، بالقرار، إذ قال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم غوتيريش، في بيان: «هذا انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية التي لا يمكن حرمان المرأة منها»، وأضاف: «الموظفات عنصر أساسي في عمليات الأمم المتحدة، ومنها

إيصال المساعدات التي تنقذ حياة البشر. سيؤدي تنفيذ هذا القرار إلى الإضرار بالشعب الأفغاني الذي يحتاج الملايين منه إلى هذه المساعدات».

والثلاثاء، أعلنت الأمم المتحدة أن حركة طالبان وسّعت نطاق قيودها مانعة الأفغانيات اللوظفات لديها و«الأساسيات» في مجال توزيع المساعدات الإنسانية، من العمل في سائر أنحاء البلاد، وكانت

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القدس	04:01	05:17	11:47	15:20	18:08	19:19
مكة	04:56	06:04	12:29	15:53	18:44	19:48
المدينة	04:53	06:03	12:30	15:57	18:47	19:52
أبو ظبي	04:54	06:04	12:31	15:58	18:47	19:53
الدوحة	04:05	05:15	11:42	15:10	17:59	19:05
عمان	04:58	06:14	12:45	16:17	19:05	20:17
الجزائر	05:00	06:22	12:56	16:31	19:20	20:36
انقرة	04:54	06:21	12:57	16:33	19:23	20:44
أنثيا	04:35	05:59	12:34	16:09	18:58	20:16
بغداد	04:22	05:39	12:11	15:44	18:32	19:45
بيروت	03:56	05:15	11:46	15:20	18:08	19:22
برلين	04:29	06:28	13:15	16:48	19:51	21:42
بروسل	05:13	07:07	13:51	17:25	20:25	22:11
القاهرة	04:19	05:34	12:03	15:35	18:23	19:33
لندن	04:28	06:24	13:09	16:42	19:44	21:32
كوبنهاغن	04:15	06:27	13:18	16:50	19:59	22:02
دمشق	04:54	06:12	12:43	16:17	19:05	20:18
جيبوتي	04:52	05:56	12:16	15:27	18:26	19:26
دبي	04:50	06:00	12:27	15:55	18:44	19:50
جنيف	05:24	07:04	13:44	17:18	20:13	21:47
الخرطوم	04:31	05:36	11:58	15:16	18:10	19:11
الكويت	04:14	05:27	11:57	15:28	18:16	19:25
مدريد	06:19	07:47	14:23	17:59	20:50	22:11
المنامة	04:08	05:19	11:46	15:15	18:03	19:10
مقديشو	04:48	05:51	12:07	15:14	18:13	19:11
مسقط	04:38	05:48	12:14	15:41	18:31	19:36
نيقوسيا	05:01	06:21	12:55	16:29	19:19	20:33
نواكشوط	06:42	07:48	14:12	17:32	20:26	21:28
أوتواوا	03:51	05:31	12:11	15:46	18:41	20:14
باريس	04:28	06:15	12:59	16:34	19:33	21:13
الرباط	05:44	07:02	13:35	17:10	19:58	21:12
الرياض	04:24	05:34	12:01	15:29	18:19	19:24
روما	04:09	05:39	12:18	15:55	18:47	20:11
صنعاء	04:44	05:49	12:11	15:28	18:24	19:25
سراييفو	03:40	05:16	11:55	15:30	18:24	19:53
ستوكهولم	03:39	05:57	12:56	16:27	19:45	21:48
طهران	04:17	05:38	12:12	15:47	18:37	19:52
طرابلس	05:26	06:43	13:15	16:49	19:38	20:50
تونس	04:30	05:52	12:27	16:03	18:53	20:09
واشنطن	04:14	05:40	12:16	15:52	18:43	20:02

تقوم المركز الإسلامي في أخن-الانيا

بوتين: أمريكا مسؤولة عن «الأزمة في أوكرانيا» وأوروبا أشعلت فتيل مواجهة جيوسياسية الناو يحذر الصين من تسليح روسيا... وبلينكن: الحلف لا يسعى إلى نزاع مع موسكو



الأمين العام للناو ينس ستولتنبيرغ يخاطب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وجه الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناو) ينس ستولتنبيرغ، أمس الأربعاء، تحذيراً شديداً لبلينكن بعدم تقديم أسلحة لروسيا في حربها بأوكرانيا، وقال ستولتنبيرغ عقب اجتماع لوزراء خارجية الحلف: تقديم الصين مساعدة قانونية لروسيا سيكون خطأ تاريخياً له تبعات عميقة. واستضاف حلفاء الناو ممثلين من أستراليا ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية في مقر الحلف ببروكسل مناقشة الوضع المتعلق بالصين في أعقاب زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ لموسكو. وبالإضافة إلى موقفه بكون تجاه تايوان، ناقش الناو تأثير حرب أوكرانيا على منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والخوف من أن الصين تدرس تزويد روسيا بالأسلحة.

وشدد على أن الحلف لم يؤكد إمداد الصين روسيا بالأسلحة، لكنه أشار إلى أن الأعضاء سيردون على ذلك، في تلميح إلى مشاركة الولايات المتحدة «كبير حلفاء الناو».

كما قال ستولتنبيرغ لوزراء خارجية دول الناو إن الحلف لا بد أن يعزز الإنفاق الدفاعي حيث إنه «في عالم متنازع عليه وخطير لا يمكن اعتبار أمن الحلف أمراً مسلماً به».

وأضاف لوزراء خارجية الناو أنه يتوقع أن يوافق الحلفاء على تعهد جديد بتخصيص 2% من الناتج المحلي الإجمالي «كحد أدنى للإنفاق الدفاعي».

وعقب انضمام فنلندا للحلف، واصل وزراء خارجية الناو اجتماعهم لليوم الثاني على التوالي حيث تركز المناقشات على الصين والإنفاق الدفاعي.

في 2022، التزم سبعة من أعضاء الحلف بنسبة 2% من الناتج المحلي الإجمالي التي حددها الحلف للإنفاق الدفاعي، مقابل ما في دول في 2021 و11 دولة في 2020، حسب التقرير السنوي للحلف. وذكرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أن الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا يعني أنه يتعين على الحلفاء تعزيز إنفاقهم الدفاعي لكنها حذرت من التركيز فقط على الأرقام في الإنفاق

الأمريكي أنتوني بلينكن، التأكيد على أن الناو لا يسعى إلى نزاع مع روسيا. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد بمقر حلف الناو بالعاصمة البلجيكية بروكسل، ويعد يوم واحد على انضمام فنلندا إلى التحالف العسكري. وقال: «الناو لا يسعى للانخراط في نزاع مع روسيا، ولكنه تحالف دفاعي وعلى روسيا أن تفكر قبل أي عدوان على الحلف». وشدد

بالتحذير عن النسب المتوقعة الصرفة، ولكن أيضاً عن أهداف القدرات العسكرية، موضحة أن قياس الإنفاق الدفاعي من حيث الناتج المحلي الإجمالي يعني أنه يمكن تحقيق أهداف الناو في الأوقات الصعبة اقتصادياً، لكن ليس بالضرورة تحقيق أي شيء من الناحية العسكرية. إلى ذلك، جدد وزير الخارجية

مع الأسف بأزمة عميقة. وأضاف: «لا يسعني إلا أن أقول إن دعم الولايات المتحدة (...) للانقلاب في كييف في 2014 أتى في النهاية إلى الأزمة الأوكرانية الحالية». في إشارة إلى الثورة التي شهدتها أوكرانيا في 2014 وأسقطت النظام الذي كان موالياً لموسكو.

كذلك، قال الرئيس الروسي في خطاب في الكرملين إن «الاتحاد الأوروبي أشعل فتيل مواجهة جيوسياسية مع روسيا». معرباً عن أسفه لأن العلاقات بين موسكو وبروكسل تدهورت بشكل حاد في السنوات الأخيرة. وأتهم أجهزة استخبارات غربية لم يسبقها بالضلع في «هجمات إرهابية» في بلاده، وذلك بعد ثلاثة أيام من مقتل مدون عسكري روسي شهير في تفجير عبوة ناسفة في سانت بطرسبورغ.

وسلط ذلك كله، أعلن المتحدث الصحي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن الكرملين لا يرى أي أساق لإجراء محادثات بشأن أوكرانيا حتى الآن، حسب ما نقلته وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية، أمس الأربعاء. وقال للصحافيين، رداً على سؤال بشأن تقييم الكرملين لاحتمال استئناف المفاوضات مع كييف على خلفية التصريحات بأن الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، ذهب إلى بولندا في زيارة رسمية لمناقشة كيفية العودة إلى المفاوضات مع روسيا، مع الرئيس البولندي أندريه دودا، وكذلك تصريحات وزارة الخارجية الصينية بأن الصين مستعدة لمناقشة التنظيم السياسي للصراع في أوكرانيا مع الإتحاد الأوروبي: «لا نرى أي احتمالات لذلك حتى الآن، لذلك لا يوجد شيء نضيفه هنا».

وقال بيسكوف إن «انضمام فنلندا إلى الناو بالطبع لا يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأوروبية. هذا يشكل تهديداً إضافياً لنا، ولينا بماذا إجراء إجراءات ضرورية لإعادة التوازن إلى كل نظام الأمن». وأشار بيسكوف إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد الكرملين تسلم خلالها أوراق اعتماد 17 سفيراً إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، والتي يتوقف عليها أمن العالم واستقراره، تمز

على أن الحلف والولايات المتحدة «سيستمران في دعم أوكرانيا طالما هي مستمرة في الدفاع عن استقلالها». وأشار إلى أن أوكرانيا بصدد التحضير «لجهد مضاد لاستعادة أراضيها». وفي السياق، نود بلينكن إلى دعم بلاده للجهد الدبلوماسي الرامية لتحقيق «سلام عادل يحترم ميثاق الأمم

زيلينسكي في بولندا طالباً دعماً عسكرياً ولاتفياً تعيد «التجنيد الإجباري»

بالقابل، حمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، لدى تسلمه أوراق اعتماد السفير الأمريكي الجديدة لبين ترايبس، عن الولايات المتحدة مسؤولية «الأزمة في أوكرانيا». وقال خلال مراسم أقيمت في موسكو إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، والتي يتوقف عليها أمن العالم واستقراره، تمز

على أن الحلف والولايات المتحدة «سيستمران في دعم أوكرانيا طالما هي مستمرة في الدفاع عن استقلالها». وأشار إلى أن أوكرانيا بصدد التحضير «لجهد مضاد لاستعادة أراضيها». وفي السياق، نود بلينكن إلى دعم بلاده للجهد الدبلوماسي الرامية لتحقيق «سلام عادل يحترم ميثاق الأمم

على أن الحلف والولايات المتحدة «سيستمران في دعم أوكرانيا طالما هي مستمرة في الدفاع عن استقلالها». وأشار إلى أن أوكرانيا بصدد التحضير «لجهد مضاد لاستعادة أراضيها». وفي السياق، نود بلينكن إلى دعم بلاده للجهد الدبلوماسي الرامية لتحقيق «سلام عادل يحترم ميثاق الأمم

على أن الحلف والولايات المتحدة «سيستمران في دعم أوكرانيا طالما هي مستمرة في الدفاع عن استقلالها». وأشار إلى أن أوكرانيا بصدد التحضير «لجهد مضاد لاستعادة أراضيها». وفي السياق، نود بلينكن إلى دعم بلاده للجهد الدبلوماسي الرامية لتحقيق «سلام عادل يحترم ميثاق الأمم

على أن الحلف والولايات المتحدة «سيستمران في دعم أوكرانيا طالما هي مستمرة في الدفاع عن استقلالها». وأشار إلى أن أوكرانيا بصدد التحضير «لجهد مضاد لاستعادة أراضيها». وفي السياق، نود بلينكن إلى دعم بلاده للجهد الدبلوماسي الرامية لتحقيق «سلام عادل يحترم ميثاق الأمم

على أن الحلف والولايات المتحدة «سيستمران في دعم أوكرانيا طالما هي مستمرة في الدفاع عن استقلالها». وأشار إلى أن أوكرانيا بصدد التحضير «لجهد مضاد لاستعادة أراضيها». وفي السياق، نود بلينكن إلى دعم بلاده للجهد الدبلوماسي الرامية لتحقيق «سلام عادل يحترم ميثاق الأمم

بعد ارتفاع وتيرة ظهور السفن الروسية أمام شواطئها؛ إيرلندا تتحول إلى الحلقة الأضعف للحلف الأطلسي

الروسية، وخصصت إيرلندا السنة الماضية أكثر من نصف مليار يورو على مدار ثلاث سنوات لإقتناء طائرتين للحراسة البحرية وتطوير بعض السفن الحربية المحدودة. ولا يتعدى جيشها عشرة آلاف بجمع الشعب البحرية والبرية والجوية. ولا تعدد إيرلندا عضواً في منظمة شمال الحلف الأطلسي، إذ تحافظ على سياسة الحياد منذ الثلاثينيات، وهي بهذا تشكل أكبر نقطة ضعف للحلف بحكم عدم جاهزية جيشها، عكس دول أوروبية أخرى لا تعتبر عضواً في الحلف الأطلسي مثل السويد، غير أن هذا البلد الأخير تعد جيشه الأكثر تطوراً وتنظيماً وتصنيعاً. وكانت البحرية الروسية قد أجرت خلال يناير الماضي مناورات حربية قبالة شواطئ إيرلندا في الشمال، وتحافظ على وجود شبه مستقل للسفن الحربية ما بين إيرلندا والنرويج. وكان النائب المستقل في البرلمان الإيرلندي كاتال بري، وهو ضابط سابق قد علق أنه «عندما تقترب السفن أو الغواصات الروسية من مياه البلاد لا نعرف ما يجري تحت هذه المياه، لأننا نفتقد إلى غواصات ودارات بحرية».

الروسية، وخصصت إيرلندا السنة الماضية أكثر من نصف مليار يورو على مدار ثلاث سنوات لإقتناء طائرتين للحراسة البحرية وتطوير بعض السفن الحربية المحدودة. ولا يتعدى جيشها عشرة آلاف بجمع الشعب البحرية والبرية والجوية. ولا تعدد إيرلندا عضواً في منظمة شمال الحلف الأطلسي، إذ تحافظ على سياسة الحياد منذ الثلاثينيات، وهي بهذا تشكل أكبر نقطة ضعف للحلف بحكم عدم جاهزية جيشها، عكس دول أوروبية أخرى لا تعتبر عضواً في الحلف الأطلسي مثل السويد، غير أن هذا البلد الأخير تعد جيشه الأكثر تطوراً وتنظيماً وتصنيعاً. وكانت البحرية الروسية قد أجرت خلال يناير الماضي مناورات حربية قبالة شواطئ إيرلندا في الشمال، وتحافظ على وجود شبه مستقل للسفن الحربية ما بين إيرلندا والنرويج. وكان النائب المستقل في البرلمان الإيرلندي كاتال بري، وهو ضابط سابق قد علق أنه «عندما تقترب السفن أو الغواصات الروسية من مياه البلاد لا نعرف ما يجري تحت هذه المياه، لأننا نفتقد إلى غواصات ودارات بحرية».

الروسية، وخصصت إيرلندا السنة الماضية أكثر من نصف مليار يورو على مدار ثلاث سنوات لإقتناء طائرتين للحراسة البحرية وتطوير بعض السفن الحربية المحدودة. ولا يتعدى جيشها عشرة آلاف بجمع الشعب البحرية والبرية والجوية. ولا تعدد إيرلندا عضواً في منظمة شمال الحلف الأطلسي، إذ تحافظ على سياسة الحياد منذ الثلاثينيات، وهي بهذا تشكل أكبر نقطة ضعف للحلف بحكم عدم جاهزية جيشها، عكس دول أوروبية أخرى لا تعتبر عضواً في الحلف الأطلسي مثل السويد، غير أن هذا البلد الأخير تعد جيشه الأكثر تطوراً وتنظيماً وتصنيعاً. وكانت البحرية الروسية قد أجرت خلال يناير الماضي مناورات حربية قبالة شواطئ إيرلندا في الشمال، وتحافظ على وجود شبه مستقل للسفن الحربية ما بين إيرلندا والنرويج. وكان النائب المستقل في البرلمان الإيرلندي كاتال بري، وهو ضابط سابق قد علق أنه «عندما تقترب السفن أو الغواصات الروسية من مياه البلاد لا نعرف ما يجري تحت هذه المياه، لأننا نفتقد إلى غواصات ودارات بحرية».

الروسية، وخصصت إيرلندا السنة الماضية أكثر من نصف مليار يورو على مدار ثلاث سنوات لإقتناء طائرتين للحراسة البحرية وتطوير بعض السفن الحربية المحدودة. ولا يتعدى جيشها عشرة آلاف بجمع الشعب البحرية والبرية والجوية. ولا تعدد إيرلندا عضواً في منظمة شمال الحلف الأطلسي، إذ تحافظ على سياسة الحياد منذ الثلاثينيات، وهي بهذا تشكل أكبر نقطة ضعف للحلف بحكم عدم جاهزية جيشها، عكس دول أوروبية أخرى لا تعتبر عضواً في الحلف الأطلسي مثل السويد، غير أن هذا البلد الأخير تعد جيشه الأكثر تطوراً وتنظيماً وتصنيعاً. وكانت البحرية الروسية قد أجرت خلال يناير الماضي مناورات حربية قبالة شواطئ إيرلندا في الشمال، وتحافظ على وجود شبه مستقل للسفن الحربية ما بين إيرلندا والنرويج. وكان النائب المستقل في البرلمان الإيرلندي كاتال بري، وهو ضابط سابق قد علق أنه «عندما تقترب السفن أو الغواصات الروسية من مياه البلاد لا نعرف ما يجري تحت هذه المياه، لأننا نفتقد إلى غواصات ودارات بحرية».

الروسية، وخصصت إيرلندا السنة الماضية أكثر من نصف مليار يورو على مدار ثلاث سنوات لإقتناء طائرتين للحراسة البحرية وتطوير بعض السفن الحربية المحدودة. ولا يتعدى جيشها عشرة آلاف بجمع الشعب البحرية والبرية والجوية. ولا تعدد إيرلندا عضواً في منظمة شمال الحلف الأطلسي، إذ تحافظ على سياسة الحياد منذ الثلاثينيات، وهي بهذا تشكل أكبر نقطة ضعف للحلف بحكم عدم جاهزية جيشها، عكس دول أوروبية أخرى لا تعتبر عضواً في الحلف الأطلسي مثل السويد، غير أن هذا البلد الأخير تعد جيشه الأكثر تطوراً وتنظيماً وتصنيعاً. وكانت البحرية الروسية قد أجرت خلال يناير الماضي مناورات حربية قبالة شواطئ إيرلندا في الشمال، وتحافظ على وجود شبه مستقل للسفن الحربية ما بين إيرلندا والنرويج. وكان النائب المستقل في البرلمان الإيرلندي كاتال بري، وهو ضابط سابق قد علق أنه «عندما تقترب السفن أو الغواصات الروسية من مياه البلاد لا نعرف ما يجري تحت هذه المياه، لأننا نفتقد إلى غواصات ودارات بحرية».

الروسية، وخصصت إيرلندا السنة الماضية أكثر من نصف مليار يورو على مدار ثلاث سنوات لإقتناء طائرتين للحراسة البحرية وتطوير بعض السفن الحربية المحدودة. ولا يتعدى جيشها عشرة آلاف بجمع الشعب البحرية والبرية والجوية. ولا تعدد إيرلندا عضواً في منظمة شمال الحلف الأطلسي، إذ تحافظ على سياسة الحياد منذ الثلاثينيات، وهي بهذا تشكل أكبر نقطة ضعف للحلف بحكم عدم جاهزية جيشها، عكس دول أوروبية أخرى لا تعتبر عضواً في الحلف الأطلسي مثل السويد، غير أن هذا البلد الأخير تعد جيشه الأكثر تطوراً وتنظيماً وتصنيعاً. وكانت البحرية الروسية قد أجرت خلال يناير الماضي مناورات حربية قبالة شواطئ إيرلندا في الشمال، وتحافظ على وجود شبه مستقل للسفن الحربية ما بين إيرلندا والنرويج. وكان النائب المستقل في البرلمان الإيرلندي كاتال بري، وهو ضابط سابق قد علق أنه «عندما تقترب السفن أو الغواصات الروسية من مياه البلاد لا نعرف ما يجري تحت هذه المياه، لأننا نفتقد إلى غواصات ودارات بحرية».

أمريكا تجرى مناورات جوية مع كوريا الجنوبية

أمريكا قد أرسلت قاذفة القنابل بي-52 في السادس من آذار/مارس الماضي. وتعني أمريكا من خلال الردع الممتد، النطاق الكامل للقدرات العسكرية الأمريكية للدفاع عن كوريا الجنوبية، ويشمل ذلك الأسلحة النووية. وأشارت تقارير إعلامية كورية جنوبية أن أحدث مناورات جوية بين الدولتين أجريت في البحر الأصفر بين شبه الجزيرة الكورية والصين. ونقلت وزارة الدفاع عن قائد القوات الجوية الكورية الجنوبية بارك ها سيك، القول إن المناورات تظهر الاستعداد لمواجهة أي استفزاز من جانب كوريا الشمالية سريعاً.

إسكتلندا: توقيف زوج نيكولا ستورجن في إطار تحقيق للشرطة حول الشؤون المالية لحزبهما

هذا المنصب الذي شغله مدة 20 عامًا. وتحدث مراسلون عن وجود مكثف للشرطة في منزل الزوجين في غلاسكو، صباح الأربعاء، وعن خيمة كبيرة أقيمت أمام المنزل. والتحقيقات الجارية بشكل خاص باستخدام تبرعات بقيمة 600 ألف جنيه إسترليني (683 ألف يورو) تم جمعها في السنوات الأخيرة لتنظيم استفتاء جديد على الاستقلال وهو مشروع مجعد حاليًا في مواجهة رفض من لندن. وطرح وسائل الإعلام أيضًا تساؤلات عن فرض دفعه للحزب. وقال الحزب في بيان إنه «ليس من المناسب التعليق على تحقيق تجريره الشرطة حاليًا لكن الحزب الوطني الإسكتلندي يتعاون بشكل كامل مع التحقيق وسيواصل القيام بذلك».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقال بيسكوف إن «انضمام فنلندا إلى الناو بالطبع لا يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأوروبية. هذا يشكل تهديداً إضافياً لنا، ولينا بماذا إجراء إجراءات ضرورية لإعادة التوازن إلى كل نظام الأمن». وأشار بيسكوف إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد الكرملين تسلم خلالها أوراق اعتماد 17 سفيراً إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، والتي يتوقف عليها أمن العالم واستقراره، تمز

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقال بيسكوف إن «انضمام فنلندا إلى الناو بالطبع لا يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأوروبية. هذا يشكل تهديداً إضافياً لنا، ولينا بماذا إجراء إجراءات ضرورية لإعادة التوازن إلى كل نظام الأمن». وأشار بيسكوف إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد الكرملين تسلم خلالها أوراق اعتماد 17 سفيراً إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، والتي يتوقف عليها أمن العالم واستقراره، تمز

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقال بيسكوف إن «انضمام فنلندا إلى الناو بالطبع لا يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأوروبية. هذا يشكل تهديداً إضافياً لنا، ولينا بماذا إجراء إجراءات ضرورية لإعادة التوازن إلى كل نظام الأمن». وأشار بيسكوف إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد الكرملين تسلم خلالها أوراق اعتماد 17 سفيراً إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، والتي يتوقف عليها أمن العالم واستقراره، تمز

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقال بيسكوف إن «انضمام فنلندا إلى الناو بالطبع لا يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأوروبية. هذا يشكل تهديداً إضافياً لنا، ولينا بماذا إجراء إجراءات ضرورية لإعادة التوازن إلى كل نظام الأمن». وأشار بيسكوف إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد الكرملين تسلم خلالها أوراق اعتماد 17 سفيراً إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، والتي يتوقف عليها أمن العالم واستقراره، تمز

«ضرب وسحل معتكفات» في المسجد الأقصى

متى يتحرك الأردن وبأي وسيلة دفاعاً عن «خطوطه الحمراء»؟



جانب من الاعتداءات الوحشية ضد المعتكفات في ساحة المسجد الأقصى

حتى يدوره أوراق القوة التي استعمل بعضها وبقي بعضها الآخر غامضاً ويتحدث عنها المسؤولون والسياسيون. لا تفهم القوى السياسية في الساحة الأردنية بعد الترتيبات التكتيكية للموقف الرسمي، والانطباع قوي في الشارع بأن قواه ينبغي أن تتحرك لتصبح الساحة الأردنية رديفاً يدافع عن المعتكفين في المسجد الأقصى ويواجه الخطط الجديدة للاحتلال.

لذلك، فيما يبدو موقف الحكومة الرسمي مرتبكاً، تتسلم قوى الشارع الميكروفون مجدداً، ويعين حزب جبهة العمل الإسلامي عن اعتصام جديد بعد صلاة تراويح الأربعاء، وتترامك الأدبيات التي تحيط الشارع الأردني من زاويتين: الأولى الإحباط الناتج عما يجري فعلاً على الأرض الفلسطينية، ثم مساحات الإحباط في الزاوية الثانية، المنتجة إما بسبب غموض الموقف الرسمي والتعقيدات التي تطاله أو بسبب ما يبدو بهيئة عجز رسمي عن المواجهة والاشتباك، وفي الحالتين، النتائج يمكن توقعها من قبل.

اليمن الإسرائيلي يتصرف متجاهلاً لتعقيدات الأردن ضمن برمجة الحسم للملفات، والواقع تتغير يومياً على الأرض، والمجتمع الدولي مع الأمريكيين لن يقدم شيئاً محمداً، لا بل لا توجد خطة من أي صنف، وفقاً لما قاله في عمان لإعلاميين أردنيين هادي عمرو المسؤول في الخارجية الأمريكية.

بالتزامن، يعود الإسلاميون إلى واجهة المشهد المحلى مع فارق بسيط هذه المرة، قوامه قناعة البنية الاجتماعية والعشائرية في صفوف المجتمع بأن مخاطر اليمن الإسرائيلي قد لا تقف عند حسم الأمور في الأرض المحتلة، بل قد تحاول ابتلاع الأردن نفسه، والأخطر تهديد الهوية الوطنية للشعب الأردني، وهو ما تحدث عنه بوضوح في اجتماع حاشد حضرته «القدس العربي» الشيخ طراد الفايض.

في الخلاصة، الموقف معقد جداً، ومشهد قوات الاحتلال وهي تسحل فلسطينيات معتكفات في مصليات بوضعية أرذلية يزيدته تعقيداً، وأغلب التقدير أن هذا التعقيد سيزيد بمرور الوقت مع وقائع وظائع ما يسميه الوزير الصقدي بالخطوات الإسرائيلية الأحادية.

الدولي ولجلس الجامعة العربية، وهذه خطوة في فهم الموقف الرسمي وطبيعته قراءته داخل غرفة القرار قد تبدو قاصرة عن فهم منطق والأمني. وأخير محمد بن سلمان مقرباً له بأن تستعمل في الوقت المناسب أو الملائم ولأي سبب، لتجأ الخارجية الأردنية مجدداً للمجتمع

ليس للمقتضى الدستوري فحسب، ولكن ولقوى الشعب الأردني ومثليه، واضح للمراقبين عموماً بأن أوراق القوة الأردنية التي يمكنها إعادة التوازن للمشهد يضبطها حتى الآن - وإن كانت غامضة قليلاً- الإيقاع الأمريكي والحسابات الدولية.

يمكن عملياً فهم حدود الاشتباك التي تتجها تلك الأوراق سواء كانت موجودة فعلاً أم غير متاحة، لكن يلاحظ القطب البرلاني صالح العرومطي، بأن مجلس النواب صوت قبل أسابيع على طرد السفير الإسرائيلي، لكن الحكومة لم تتخذ الخطوة التي أوصى بها النواب في تجاهل

سؤال سياسي وطني مطروح بامتياز وبقوة مجدداً، والجواب عليه يعيده سياسيون كثر إلى تلك ثوابت الثلاثة الأساسية التي وردت علناً في خطاب ملكي معروف في الوقت الذي تتحرك فيه المؤسسة الأردنية وينقلها مجدداً للدفاع عن المسجد الأقصى. وفي القراءة التي اقترحتها أمام «القدس العربي» رئيس البنيان الملكي الأسبق الدكتور جواد العناني، تأسير مباشر إلى أن انتهاك الدور الأردني والمساس بالوصاية والقدس وأوقافها واحد من خطوط أردنية حمراء بوضوح، والانتهاك هنا يعندين ليس فقط على المصالح الأردنية ولكن على مضمون ومنطق وجوهر عملية السلام واتفاقية وادي عربة.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن ببساطة إضافة مشهد قوات الاحتلال الإسرائيلي وهي تسحل معتكفين أو تضرب وتعتقل معتكفات في صحن مصليات المسجد الأقصى إلى سجل حافل من الانتهاكات التي تتعدى مباشرة من جهة وزراء اليمين الإسرائيلي ومرة تلو الأخرى على الدور الأردني المقرر دولياً في القدس المحتلة وأوقافها، وتعتدي في الوقت نفسه على مضماني ما اتفق عليه بخصوص الرعاية الأردنية لأوقاف القدس حتى في بروتوكولات القمم الأمنية التي عقدت في العقبة وشرم الشيخ.

لكن السؤال في الصف الرسمي الأردني يتكرر عن أفضل السبل الممكنة والمتاحة للحد من ذلك الاعتداء الإسرائيلي المباشر على مصالح الأردن وثوابته؟

سؤال سياسي وطني مطروح بامتياز وبقوة مجدداً، والجواب عليه يعيده سياسيون كثر إلى تلك ثوابت الثلاثة الأساسية التي وردت علناً في خطاب ملكي معروف في الوقت الذي تتحرك فيه المؤسسة الأردنية وينقلها مجدداً للدفاع عن المسجد الأقصى. وفي القراءة التي اقترحتها أمام «القدس العربي» رئيس البنيان الملكي الأسبق الدكتور جواد العناني، تأسير مباشر إلى أن انتهاك الدور الأردني والمساس بالوصاية والقدس وأوقافها واحد من خطوط أردنية حمراء بوضوح، والانتهاك هنا يعندين ليس فقط على المصالح الأردنية ولكن على مضمون ومنطق وجوهر عملية السلام واتفاقية وادي عربة.

يلمح سياسيون أردنيون من بينهم المعاني إلى أن على الجانب الإسرائيلي الإجابة عن سؤال اليوم التالي لتقويض اتفاق السلام والمساس بثوابته مع الأردن، وفي التفسير لثوابت الخطوط الحمراء الثلاثة، وهي الحدود والترانسفير والقدس وأوقافها، قال عضو مجلس الأعيان والوزير السابق الدكتور محمد المومني على هامش نقاش سابق مع «القدس العربي» - بأن كل الخيارات مفتوحة وبأن الأردن لديه أوراق وهذه الأوراق موجودة لكي تستخدم، ولا

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال ديفيد إغناطيوس في صحيفته «واشنطن بوست» إن قرار السعودية نهاية الأسبوع تخفيض معدلات إنتاج النفط بشكل رفع أسعاره كان رسالة بسبغية إلى أمريكا مفادها أن الولايات المتحدة لم تعد تتخذ القرارات في منطقة الخليج أو سوق النفط.

وسواء كان هذا جيداً أم سيئاً، فقد ولي عهد الهمينة الأمريكية في الشرق الأوسط، وأضاف الكاتب أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان ضغط يوم الأحد على أعضاء منظمة أوبك لتحقيق الإنتاج بمعدل مليون برميل، بشكل رفع أسعار النفط الخام بنسبة 6%، أي حوالي 85 دولاراً للبرميل. وبالنسبة لإدارة بايدن التي تتكافح لاحتواء التسرخم وتجنب الركود، فقد كان القرار مقل من حرك في بنك. ويقول إن السعودية تقوم بتحويط رهاناتها وكذا الولايات المتحدة، ولا يريد أي منهما نهاية العلاقة، لكن القادة في العاصمتين

يشعرون بأنهم لا يحترمون، وهو أمر ليس سهلاً لتوازن مستقر، وبخاصة إسرائيل التي تريد علاقة جيدة مع الرياض ولكنها تعتمد الرئيس السابق لولايات المتحدة في المنطقة، لكن الحياة تضيء كالمعتاد، حتى لقوة عظيمة تشهر بالخلي عنها. وزار «القناة الخلفية» لإدارة، مدير سبي أي آيه، وليم بيرنز الملكة هذا الأسبوع. وحسب مسؤول أمريكي أخبر الكاتب، فقد «ناقش المصالح المشتركة» مع المسؤولين السعوديين و«أكد التزامنا بالتعاون الاستخباراتي، وبخاصة في مجال مكافحة الإرهاب».

رهانات ولي العهد

وقال الكاتب إنه من السهل النظر إلى تحرك ولي العهد السعودي على أنه صادقة ما قبل ظهور الرئيس السابق دونالد ترامب أمام المحكمة في نيويورك، وبالتالي يفضل ولي العهد الجمهوريين، لكنه كان يحوط رهاناته مع الديمقراطيين أيضاً. ففي شباط/فبراير، استقبل زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ،

ميتش ماكونيل وجماعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكيين، بمن فيهم جيمس إي ريسنث، ممثل ولاية أيداهو وتوم كوتون، ممثل أركنساس. ونظمت السعودية هذا الأسبوع مناسبة كبيرة في ميامي، فلوريدا استضافها العمدة الجمهوري فرانسيس إكس سورايرز الحليف لحاكم الولاية رون دي سانتيس، منافس ترامب.

ولا يزال ولي العهد مالياً للرئيس السابق الذي ساعده بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي في 2018، وهو ما اعترف به ترامب في محادثاته مع الصحافي يوب ودورن، ودعم الصندوق السيادي الذي يترأسه ولي العهد ماريات العولف المعروفة بليف والتي أظهرت نتائج ترامب واستغنى أكثر من ملياري دولار في شركة أنشأها صهره جاريد كوشنر.

وحسب إغناطيوس بأن الرئيس الصيني، شي جينبينغ يمثل بالنسبة لولي العهد السعودي «ترامب جديدة». لأن هذا يتعامل مع الديمقراطيين في السعودية وأن بلاده هي مركز القوة الإقليمية، وعندما زار شي

«لقد ولي عهد الهمينة الأمريكية في الشرق الأوسط»

«واشنطن بوست»: خفض السعودية إنتاج النفط رسالة لأمريكا... وبايدن يرد عليها بهدوء

المقربين منه. وفي العام الماضي طلب تنازلات من البلدين مع نهاية 2023. وقام الرئيس عبد الفتاح السيسي هذا الأسبوع بزيارة للسعودية «أكدت على الاهتمام المتبادل لتشجيع التعاون المشترك»، حسبما قال ناطق باسم الرئيس المصري، ولا تزال التوترات قائمة مع الإمارات ولكن أبو ظبي التزمت قرار خفض الإنتاج. وبالنسبة لإسرائيل، فحمد بن سلمان قوي ويحمل مخاطر، فهي تبحث عن طرق لتطيء العلاقات مع السعوديين، ولكن محمد بن سلمان عقد صفقة مع إيران، عوداً لإسرائيل.

ويعلق الكاتب بأن بن سلمان يريد حماية من الولايات المتحدة وعلاقة سريّة مع إسرائيل وفي الوقت نفسه يتجاهل مصالحهما، وهذا لا ينبج.

وينهي مقاله بالقول إن الولايات المتحدة دلت السعودية لأكثر من نصف قرن، وفعلت هذا لأنها كانت بحاجة لنفطها «ولكننا نفعل هذا الآن، وما نريده دولة سعودية تتصرف كشريك مسؤول حتى عندما تضع مصالحها أولاً».

مسؤولو الإدارة بأن تستقر أسعار النفط عند 85 دولاراً أو أقل، وأن الأثر الاقتصادي لهذا سيكون محدوداً، ولا يعرف ماذا سيكون رد الإدارة لوضاقت الأسواق وارتفع سعر برميل النفط لأكثر من 100 دولار للبرميل، وبايدن ليس الرئيس الأمريكي الذي سيقوم الزعيم السعودي بتقديم خدمة أو أفضلية له، ويقول محللو النفط إن هناك جانباً إيجابياً، فانخفاض الأسعار إلى مستويات متدنية لم يشجع الإنفاق على قدرات إنتاجية جديدة، ولكن الأسعار المرتفعة ولكن بدرجة محدودة قد تشجع على الاستثمار وستكون ضرورية عندما يعود الطلب و«انتعاش الاقتصاد العالمي، كما يقول أندرو غولد، المدير التنفيذي لشلايبرغر والعضو السابق في مجلس إدارة أرامكو.

أكثر حزماً مع الإماراتيين والمصريين ومع محاولات محمد بن سلمان بناء شراكة مع الرئيس الصيني شي، فقد أصبح أكثر حزماً مع جيرانه الإماراتيين والمصريين، كما أخبر

السعودية في كانون الأول/ديسمبر نظم له محمد بن سلمان قمة خليجية والتي تعهدت فيها دول أخرى بالتعاون في المجال الاقتصادي والأمني. وأخير محمد بن سلمان مقرباً له بأن تستعمل في الوقت المناسب أو الملائم ولأي سبب، لتجأ الخارجية الأردنية مجدداً للمجتمع

السعودية في كانون الأول/ديسمبر نظم له محمد بن سلمان قمة خليجية والتي تعهدت فيها دول أخرى بالتعاون في المجال الاقتصادي والأمني. وأخير محمد بن سلمان مقرباً له بأن تستعمل في الوقت المناسب أو الملائم ولأي سبب، لتجأ الخارجية الأردنية مجدداً للمجتمع

السعودية في كانون الأول/ديسمبر نظم له محمد بن سلمان قمة خليجية والتي تعهدت فيها دول أخرى بالتعاون في المجال الاقتصادي والأمني. وأخير محمد بن سلمان مقرباً له بأن تستعمل في الوقت المناسب أو الملائم ولأي سبب، لتجأ الخارجية الأردنية مجدداً للمجتمع

السعودية في كانون الأول/ديسمبر نظم له محمد بن سلمان قمة خليجية والتي تعهدت فيها دول أخرى بالتعاون في المجال الاقتصادي والأمني. وأخير محمد بن سلمان مقرباً له بأن تستعمل في الوقت المناسب أو الملائم ولأي سبب، لتجأ الخارجية الأردنية مجدداً للمجتمع

السعودية في كانون الأول/ديسمبر نظم له محمد بن سلمان قمة خليجية والتي تعهدت فيها دول أخرى بالتعاون في المجال الاقتصادي والأمني. وأخير محمد بن سلمان مقرباً له بأن تستعمل في الوقت المناسب أو الملائم ولأي سبب، لتجأ الخارجية الأردنية مجدداً للمجتمع

«إيكونومست»: استعراض ترامب عاد من جديد وعلى أصدقاء أمريكا وحلفائها القلق

لندن - «القدس العربي»:

قالت مجلة «إيكونومست» إن أصدقاء أمريكا وحلفاءها لديهم الأوساط المعقولة للشعور بالارتياح أو القلق من دراما الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في نيويورك أو ما سمته «استعراض ترامب».

وبدأت بالقول «عندما فكرنا أنه لم يعد لديه ما يقدمه، عاد في حلقة قوية، وقدم هذا الأسبوع دراما محكمة مثيرة حيث أصبح دونالد ترامب أول رئيس أمريكي سابق توجه له اتهامات جنائية، وبعدها 34 شهراً، وتنتج هذه الاتهامات من ثلاث مجموعات من تقديم مال لشراء صمت الأشخاص، بمن فيهم ممثلة أفلام إباحية سابقة، وانتهاك قوانين تمويل الحملات الانتخابية، وهي اتهامات عادية ولكنها صارخة بدرجة جذبت إليها جمهوراً، وأتكر ترامب أنهم كلها. وأمريكا هي منقسمة بشكل حاد، في رهبا على التحول الأخير في حبكة القصة، لكنهم اتحدوا في متابعة العرض، وماذا يجب على بقية العالم فعله؟ فهناك ردان متناقضان على ما يجري».

ردان متناقضان

الرد الأول هو الشعور بالراحة، فربما كان هذا أول رئيس أمريكي يقدم للمحاكمة لكن أمثاله كثر حول العالم، من فرنسا، حيث حوكم جاك شيراك ونيكولاي ساركوزي، إلى إيطاليا، وما عليك إلا أن تفكر في بينيتو كراسكي وسيلفيو براسكوني، وهناك إسرائيل التي حوكم فيها الرئيس موشيه كاتساف ورئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت والأين بنيامين نتنياهو المتهم بالفساد ويلاحة القضاء.

وظل قائمة المحاكمات للرؤساء ورؤساء الوزارات طويلة، ففي تايوان تحول اتهام

الرؤساء السابقين إلى تقليد، وقضى الرئيس البرازيلي العائد إلى السلطة لويس إيناشيو لولا دا سيلفا 580 يوماً في السجن، ويواجه أمريكا السابق لكوسوف هاشم تاجي تهما بارتكاب جرائم حرب في هيغ، وقد نفاها، ومع أن ترامب يطلق على محاسنبة العلنية التي أثارها الانتباه بأنها «هجوم على البلد والذي لم ير مثله أبداً»، فإن أمورا كهذه لم تكن كارثة للديمقراطية في بلدان أخرى، بل على العكس، وتعلق الجلسة: إن أعداء ترامب حاولوا مرارا التخلص منه عبر النظام السياسي، وقدمه مجلس النواب مرتين للمحاكمة إلا أن مجلس الشيوخ لم يستطع التوافق على نسيئة التثني لإدانته، فالدستور الأمريكي يعقد مهمة إرادة الرئيس، كما نجح ترامب في جلسات الاستماع التي صممت للفتريون في أحداث كانون الثاني/يناير التي اقترح فيها أنصاره الكونغرس.

توجيه الاتهامات

وبدأت عمليات معاقبته في المحاكم بناء على حالة قانونية ضعيفة من بين عدة قضايا قانونية قوية تلاحقه، ولهذا السبب يبدو توجيه اتهامات له في نيويورك خطأ، ولكن توجيه اتهامات للرئيس يؤكد على مبدأ جوهرى للديمقراطية وهو ألا أحد فوق القانون، من جانب آخر، فعلى أصدقاء أمريكا القلق ولديهم السبب، فقد قضى الكثيرون منهم العامين الماضيين في حالة من الراحة لأن ترامب لم يعد في السلطة ويريدون ببأس الاعتقاد بأنه خرج، وبالتالي فلن يعود نظراً للكثير من الأمور التي ارتكبها مثل تصرفاته بعد الانتخابات في 2020 والهجوم على الكونغرس وإنكاره النتائج، وكانت هذه الالامبالاة سذاجة وأصبحت الآن تهوراً، وبالتالي فأحر هجوم على ترامب سيعزز

«ميدل إيست آي»: مركز إسرائيلي متطرف يلعب دوراً في تشكيل السياسة الأمريكية حول إسرائيل - فلسطين

لندن - «القدس العربي»:

نشر موقع «ميدل إيست آي» في لندن تقريراً أشار فيه إلى مركز بحث إسرائيلي متطرف يسهم في تشكيل السياسة الأمريكية من إسرائيل - فلسطين.

الانتباه في الفترة الأخيرة نظراً لأنه اقترح الإصلاحات القضائية، لكن الخبراء يقولون إن دوره في تشكيل السياسات الأمريكية المتعلقة بفلسطين في إسرائيل لن يحظ بنفس القدر من الاهتمام». وقال ران كوهين، الناشط ومؤسس جماعة مجتمع مدني في إسرائيل وجاء فيه أن «مركز خوليت للسياسة» لفت انتباهه في الفترة الأخيرة نظراً لأنه اقترح الإصلاحات القضائية، لكن الخبراء يقولون إن دوره في تشكيل السياسات الأمريكية المتعلقة بفلسطين في إسرائيل لن يحظ بنفس القدر من الاهتمام». وقال ران كوهين، الناشط ومؤسس جماعة مجتمع مدني في إسرائيل وجاء فيه أن «مركز خوليت للسياسة» لفت انتباهه في الفترة الأخيرة نظراً لأنه اقترح الإصلاحات القضائية، لكن الخبراء يقولون إن دوره في تشكيل السياسات الأمريكية المتعلقة بفلسطين في إسرائيل لن يحظ بنفس القدر من الاهتمام».

وأضاف عبر «بينات» -يوم الثلاثاء نظمت «مؤسسة الشرق الأوسط للمسح» يمكن أن تضع تصريح بومبيو كأول إشارة جعلتنا نفكر، بأن هناك أمراً أعسق علينا نظركه، ووجدنا قصة أكبر من هذا، وأضاف «انت لا ترى مسؤولاً سياسياً بارزاً يتكرر منظمة غير حكومية ولكنه اتخذ الخطوة ونبه إلى الدور الذي قاموا به من أجل تشكيل السياسة والساعدة في الترويج لها وهي أن المستوطنات في الضفة الغربية لا تتناقض مع القانون الدولي، وهذا تغير مهم في السياسة الأمريكية».

ومن الناحية الرسمية، يعد منبر للسياسة نفسه بأنه مهم معمل للتأكد من مستقبل إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي وتقوية الديمقراطية المعتلة وتوسيع الحريات الفردية وتعميق مبادئ السوق الحر». وينص المركز في إسرائيل عام 2012 كمرکز أرثوذكسي مدني وموله كل من

وقوانينها، وقالت لارا فريدمان، مديرة مؤسسة الشرق الأوسط للسلام إن بوجين كوتنوروفيتش، وهو أستاذ القانون في جامعة جورج ميسون والزميل في «خوليت» وصف أثناء جلسة استماع في الكونغرس عام 2015 بأنه «القوة المحركة وراء قانون حظر حركة المقاطعة ضد إسرائيل في ولاية ساوث كارولينا، وهي الحركة السلمية التي تريد تحدي احتلال إسرائيل لأراضي الفلسطينيين وانتهاكات حقوقهم، عبر المقاطعة الاقتصادية والثقافية والأدبية، وتشبیه حركة المقاطعة الناجمة لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

وقالت فريدمان «نظرية مؤامرة القول إن هناك دوراً، سواء باسمه أو بالجامعة التي يعمل بها في ذلك الوقت أو باسم منبر خوليت». وكان هو نفسه مدير برنامج القانون الدولي في خوليت ويترجم بشكل فعلي وأصدق بأنه كان مفتاحاً إن لم يكن قائداً في كتابة مسودة التشريع والذي توسع في غالبية الولايات الأمريكية ويحاول أن يسحق حرية التعبير للمواطنين الأمريكيين».

وهناك عشرات من القوانين في الولايات الأمريكية تطلب من معهدي الدولة التوقيع على تعهد بعدم مقاطعة إسرائيل، وهاجم الداعون لحركة المقاطعة بشأن قوانين حظر المقاطعة لإسرائيل تتعارض مع التعديل الأول في الدستور الأمريكي والذي يضمن حق حرية التعبير واتهموا الشرعيين بتهكير أصوات الفلسطينيين ومانصريهم، وقالت فريدمان «هناك جانب قوي للولايات المتحدة في هذا، والأآن بات العالم ينتخب إلى خوليت في إسرائيل، واعتقد أنهم يتجاهلون قصة الأمريكية «يمكنني القول إنهم باتوا يلعبون دوراً كبيراً وفعالاً ودوراً في تشكيل السياسة الأمريكية الحالية وعندما يتعلق بأي شيء إسرائيلي - فلسطيني».

أقول العقل العربي: لماذا تقدم الغرب وتخلفنا؟



عاطف محمد عبد المجيد *

الناس ويدمرون الحياة بسبب اعتقاداتهم، سمير درويش الذي يؤكد هنا أنه ليس متشائماً، إنما يحاول قراءة الواقع بتفاصيله المرعبة، يرى أن وضع المرأة في المجتمع يعد واحداً من أهم مقاييس الحضارة، ذكراً أن المرأة يمكنها أن تحكم العالم إن أرادت ذلك، خاصة أن عدد النساء مساوٍ لعدد الرجال تقريباً، وأن قمع المرأة وإجبارها على القعود في البيت يحرم المجتمع من نصف طاقته الإنتاجية.

الجسد الإنساني

هنا يكتب درويش فاشلاً إن الأديان جميعها اهتمت بالجسد الإنساني، خاصة جسد المرأة، مشيراً إلى أن الخطاب الإسلامي قد انشغل به بشكل كبير، ذاكراً أن توظيف الجنس في الثقافة والأدب يرتبط بالثقافة المجتمعية في زمان ومكان محددين، أكثر من ارتباطه بالدين، كما يؤكد أن الخطابين الدينيين الإسلامي والمسيحي يحتاجان إلى تعديل وتجديد، مضيفاً أن ظاهرة التعصب لا ترتبط بدين معين، لكن بالمنطقة الجغرافية والظروف البيئية المرتبطة بها، مركزاً على أنه إن لم تتوقف حروب الطوائف ويتم التعايش على أسس المواطنة، فسوف نجد مزيداً من الهلاك والدمار والتخلف والتراجع، ذاكراً أنه رغم وجود كلام كثير يمكن أن يقال عن حرية الاعتقاد، وعن أن الفكر لا يواجه إلا بالفكر، غير أن ما يحدث خلاف ذلك.

في مقاله «الهراب الكبير إلى العلم» يقول الكاتب إن هناك ملحمين كبيرين يرتبطان ببعضهما، يجعلان الحياة في منطقتنا غير محتملة، الملحم الأول أنها متنوعة، والملحم الثاني يتمثل في أن الفئة الغالبة إقصائية ترى أنها الوحيدة التي على حق، مضيفاً أن التحضر لا يكون بالتسامح بين المتماثلين، لكنه بالتسامح مع الآخر المختلف في الدين أو الجنس أو العرق. خلاصة ما أراد سمير درويش أن يصل إليه من خلال كتابه هذا، هو أن تكون مختصراً بمعناه أن تكف عن فهم أنك مركز الكون، وأن وحدك الذي يمتلك الحقيقة، وأن الله يحبك ويقدرك دون العالمين، كما لا بد من أن تتوقف عن معاقبة الناس لأنهم لا يريدون أن يكونوا نسخاً مكررة منا.

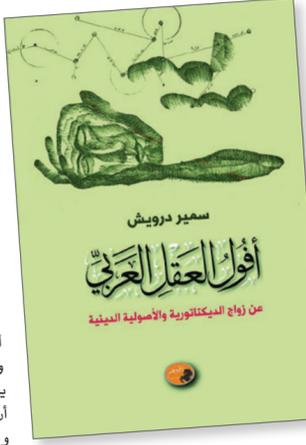
* كاتب مصري

بمعزل عن المواطنة، عن النكاح بمعزل عن حقوق المرأة، عن الميراث بمعزل عن العلاقات الاجتماعية القائمة، مشيراً إلى أننا لا ننظر إلى الدين باعتباره كلا واحداً مترابطاً يؤثر بعضه على بعض، حتى نتجنب النقاش والاختلاف والمعارضة والتفكير النقدي، طئناً أن هذا يقود إلى الكفر والخروج من ملة الإسلام.

ما يركز عليه الكاتب هنا أن الاهتمام بالثقافة الدينية ليس اهتماماً بالدين بقدر ما هو اهتمام بتأثير الدين في المجتمع وتطوره، وفي العلاقة بين الناس التي تنعكس على الدولة والقانون والأحزاب والسياسة والفن والثقافة، مشيراً إلى أن المجتمعات التي سبقتنا على مقاييس العلم والتكنولوجيا والحضارة، استطاعت أن تضع الثقافة الدينية في موضع لا يؤثر في كل جوانبه، خاصة التطور الاقتصادي. درويش الذي يرى هنا أن سؤال المستشرقين هو سؤال العقل، وإن شط أو انحاز، يقول إن دورنا أن نبحث عن إجابات لا عن اتهامات بال كفر والزندقة ومحاولات هدم العقيدة الإسلامية، منيها إلى الحذر من الثقافة الدينية المغلوطة.

الأشد فتكا

الكاتب الذي يقول إن من يتابع تاريخ الصراعات الدينية سيجد الأشد فتكا، والأعلى إزهاقاً للأرواح بالطرق الأكثر قسوة وحشية، مشيراً إلى الحروب والاستغلال الاقتصادي والاجتماعي والقتل والتدمير، الذي جرى على أيدي البعض متستريين وراء عباءة الأديان، لا شك في أن وجود الحكومات وأجهزتها الأمنية يقلل كثيراً من وقوع تلك الحوادث بسبب الملاحقة والمحاکمات والعقاب، مما يراه درويش هنا كذلك أن الناس يتسابقون في الحصول على أكبر مكاسب ممكنة بالطرق المشروعة وغير المشروعة، وهم في سبيلهم إلى ذلك يستخدمون كل ما يتاح لهم من قوة، دون أن تردعهم أفكار العدل والمساواة والرحمة والحق، ودون أن يتعلموا من حدوث الأوبئة والحروب والفيضانات والزلازل والحرائق، كما يرى أن الأوبئة ستزول ذات يوم بفضل العلماء الذين يحسبون أنفسهم في مختبراتهم، لا بفضل الذين يوزعون فيهم ويقتلون



كما يرى أن الأوبئة ستزول ذات يوم بفضل العلماء الذين يحسبون أنفسهم في مختبراتهم، لا بفضل الذين يوزعون فيهم ويقتلون

كثير من المهتمين بالثقافة، وبالشأن العام عموماً، يقولون إن محاولات مناقشة التراث الذي وصلنا وإخضاعه للمنطق، محاولات يائسة لأن هذا الخطاب اكتسب قدسية لدى غالبية الناس من كثرة ترديده من ناحية، ومن ناحية أخرى لأن اهتمامنا يجب أن ينصب على تجديد الخطاب الثقافي.

هذا ما يقوله سمير درويش في كتابه «أقول العقل العربي» عن زواج الديكتاتورية والأصولية الدينية، الصادر حديثاً عن دار الأدهم للنشر والتوزيع في القاهرة. الكتاب الذي انشغل فيه مؤلفه بأمرين أولهما قضية التنوير، وثانيهما سؤال لماذا تقدم الغرب وتخلفتنا، ويضم ثمانية وأربعين مقالاً كتبها كافتتاحيات لأعداد مجلة «ميريت» الثقافية طوال أربع سنوات، معلناً فيه أنه تردد كثيراً قبل أن يقدم على خطوة نشره، لأنه لا يحب كتب تجميع المقالات، لأن المقال هو ابن لحظته الزمنية، يقول فيه درويش إن أهم الملفات التي طالها الثبات، وإسقاط العقل والمنطق، هو دور «الفقهاء» في تنظيم الواقع السياسي والاقتصادي والعلمي والأدبي للمجتمعات. ما يراه درويش هنا أنه أن الأوران لرجوع الفقهاء إلى أعمدة المساجد، وأن يتركوا مسائل السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والطب والعلوم لأهلها، الذين يعرفونها، كذلك يذكر أنه من العادي والطبيعي أن يكون هناك تجديد مستمر، أو إعادة النظر في القناعات والمسلّمات القديمة، وإخضاعها باستمرار للأسئلة المستجدة.

الجمود ليس دينياً

ما يؤكد سمير درويش هنا أيضاً هو أن الجمود ليس دينياً فقط في منطقتنا العربية، لكنه سمة في كل نواحي حياتنا: في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، وإلى جانب تهمينه للدور الذي قام به كل من محمد شحرور ونصر حامد أبو زيد وكل المجددين الذين استجابوا للطبيعة التطور، يكتب قائلاً إن سيد قطب سيظل، في ظن الكاتب، مثيراً للخلاف وباعثاً على الجدل والنقاش لفترة طويلة، متأسفاً على الطريقة التي تفكر بها، طريقة العزل بين الأبواب والمباحث، تنكلم عن الجهاد

المفارقة الصادمة في قصص «ألفة الوحدة» لجدي دعبيس



موسى إبراهيم أبو رياش *

واستقبل المطر، انتظر التالي، لكن شيئاً مما توقع لم يحدث؛ لم تنهدل ياقة قميصه، ولم تتباعد أسنانه البيضاء، والأهم من هذا أنه لم يضحك كما يضحون..

الفرح والسعادة لا تصنعها الأموال ولا المظاهر ولا المناصب، بل البساطة والرضى والتوكل على رب العالمين، فهؤلاء عمال اليوماء جلسوا على السوار، ينتظرون أرباب العمل، علم يحظون بفرصة، وتركوا أمرهم لله، فقد أخذوا بالأسباب وجلسوا تحت المطر، وابتنظار التصيب أخذوا يتبادلون الأحاديث والحكايات، ويضحون ملء قلوبهم على الرغم من فقرهم ورتانة ثيابهم وتواضعهم، فهذه هي الوصفة التي تعينهم على مواصلة الحياة وتحدي ظروفها القاسية، لا تعنيهم الأرقام ولا الحسابات ولا الشكرات العملاقة، ولك همهم قوت يومهم، يبحثون عن السستر، وما يقفهم به اليد اللغيزر، وظن المدير السكين، الذي يعيش غريباً عن نفسه متخاصماً معها، أن تقليدهم كافٍ ليعيش فرحتهم، لكن القلوب تختلف، والسرائر تختلف، والهجوم تختلف، ومشاعل الحياة تختلف، بل النظرة إلى الحياة تختلف؛ فهم يعملون ليعيشوا كفاف يومهم، وهو يعيش ليعمل ويجمع ويراكم أرصده، وشتان شتان.

المال والمنصب والسلطة والجاه سدود، حجب، تبعد الإنسان عن تفاصيل الحياة الجميلة، وبساطتها الأسيرة، وناسها العاديين الأثرياء بالعقوبة والنخوة والشهامة والحب دون حدود، ومحروم محروم من حرم الحياة بحرية وغفوة وبساطة وإبتسامه عذبة، وإيمان مطلق أن القبل أجمل، وأن الله لطيف بعباده، وأن الرزق مقدر، والسعي واجب.

فإن «ألفة الوحدة» لجدي دعبيس، مجموعة قصصية متميزة، تشكل تجربة جديدة، وتطوراً ملموساً في تجربته الإبداعية، كما أنها إضافة نوعية لفن القصة القصيرة في الأردن، شكلاً ومضموناً، وتستحق الكثير من الدراسات لتفحص في نصوص القصص وما وراء النصوص، خاصة أن كل قصة تثير أسئلة وأفكاراً، وتدعو لإعادة النظر والتأمل في كثير من الأمور؛ وجودنا ولماذا نعيش؟ وكيف نعيش؟ وإلى أين نتصل؟ وما الثمن؟

* كاتب أردني

فرحت عندما بيعت لوتحيها بمبلغ كبير، ورسماً مرة أخرى بلحية خفيفة، وبيعت اللوحة بسعر أكبر. أعجبت اللعبة الزوجة فطالبت به بالزبد، «فرسها بشعر أسود قصير، وفي أخرى مكشوفتين وقد غطاهما شعر كثيف، وفي أخرى بحذاء طويل قذر وساعدين مقوليين»، وذات صباح استيقظ، «حانت منه النقطة إلى حيث تمام زوجته إلى جواره، فصعق عندما وجد شاباً بشاربين منقذين ولحية خفيفة وشعر أسود قصير مقوليين ينام مكانها». لا يدرك الإنسان أن لكل شيء ثمنًا؛ فقد استثمر في زوجته وتربح من ورثاتها الكثير برضاها وإصرارها، قدمها للناس بأشكال مسخ لا تليق بالمرأة ناهيك عن الزوجة، فانقلب السحر على الساحر، وتحول الرسم إلى حقيقة مجسدة تمام بجانبيه، هكذا أراها للناس، فهو أولى بها منهم.

عندما يخرج الإنسان عن الظفر، ويشوه الجمال؛ طلبها لهذا الملأل أو المنصب أو الشهرة، فإنما يؤكد انحرفه وتشوّهه وعيئته، التي ستنعكس عليه في النهاية، ويتذوق ما طبع للأخرين، وهو أحق بما فعل، «وعلى نفسها جنت براقش».

وتحذر القصة من تسليع المرأة، واتخاذها أداة للترويج والتسويق، كما هو حاصل اليوم وفي كل المجالات؛ ما يمت منها للمرأة ولا يمت، وهذا امتهان للمرأة وحط من كرامتها وقدرها ودورها الأساسي في الحياة، والمؤسف أن يتم ذلك برضى المرأة وسعي منها تحت مسميات ومبررات كثيرة؛ كالفن والحريّة والعمل والمساواة وإنشاعة الجمال وغيرها، وهذه عبودية جديدة مقننة للمرأة، بالسران زاهية ومغريات كثيرة تحت الأضواء البراقة الكاشفة!

أزمة مرورية

كان في طريقه إلى مقر شركته الكبيرة، وهو مشغول ذهنه بالأرقام والصفقات والخطط والتطوير، عندما لُح جمعاً من العمال تحت مطر خفيف يجلسون على الدوار، «مستغرقين في ضحك لا ينتهي، أسنانهم صفراء متباعدة، يلبسون قمصاناً خفيفة تهدلت باقاتها بعد أن بللها المطر؛ تباطأت حركته وهو ينظر إليهم، ودار حول الدوار ليعيد رؤية المشهد، وهو يسأل نفسه «لماذا يضحون؟» ثم أوقف سيارته وسط الشارع، «فتح زراعيسه، ورفع رأسه للأعلى

علامات الإشمئزاز والكره.. بصقوا عليه وانفضوا من حوله بسرعة». هذه القصة عميقة الدلالة، وتشكل صفة مدوية لنا؛ ففي ظل الهزيمة النفسية التي نعيشها، والضعف والفراغ وانعدام البصيرة، والواقع البائس، فإننا نرى الماضي أجمل وأنقى وأفضل، وننوق للعودة إليه أو استرجاعه، فالحاضر الذي نعيش انزعج كرامتنا وإنسانيتنا، وصار حريتنا وقرارنا، وهم عندما استقذروه ويصقون عليها، لكنهم لا يملكون الشجاعة ليفعلوا ذلك بشكل مباشر!

مرأة غريبة

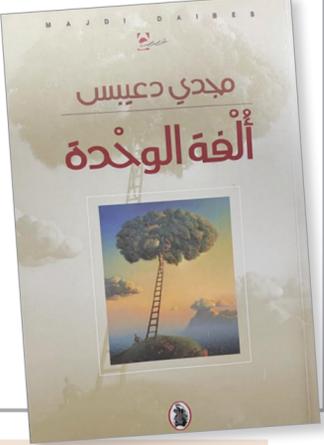


مجدي دعبيس

تقلت المرأة الصغيرة بين عدة سيدات، وأحدثت قلقاً وإزعاجاً لكل منهن، ما أثار في طمانينة الأسرة واستقرارها، فالسيدة ترى في المرأة وجهاً مليئاً بالتجاعيد المفرطة، على غير ما ألقته في مراتها العادية القديمة، فتضطرب أحوالها وتبحث عن حلول لتزوّج الزوج وتقلق راحته، فيختلص من المرأة وما جنته عليه، تنقلت المرأة بين ثلاث زوجات، وعادت أخيراً لصاحبها الأولى عندما وجدتها في محل «أنثينة»، فاشترتها بفرح وشغف رغم توسلات زوجها أن لا تفعل.

هل تكذب المرأة وتزور الحقيقة؟ أما أنها هي الأصدق، تكشف الحقيقة دون مواربة؟ المرأة العادية تزينها الظاهر، الشكل الخارجي، الأفتعة التي نعيش فيها، بينما هذه المرأة تكشف الباطن، تعلن عن الحقيقة العارية دون حجاب، تجايد الباطن كثيرة وعميقة، لكننا نهرب منها، نهرب من ذواتنا، من حقيقتنا، نهرب من أنفسنا، نهرب منا، جنباً وضغفاً وقلق حيلة، وكأنا عندما نتخلص من المرأة تخلفي عيوبنا وسخائنا نفوسنا، لكنها لا تزيدينا إلا عسى وزيفاً وركاما فسوق ركام. إن مواجهة الحقيقة ليست سهلة، والاعتراف بالعيوب فعل شجاع لا يقدر عليه إلا قلة، خاصة إذا كان الواقع كله يمتنن الزيف والكذب وخداع النفس والنفاق وقلب الحقائق والهروب منها، وكلنا بحاجة إلى امرأة الحقيقة دون طيبة أو مكيدة.

كان يرسم ويرسم، دون أن يجد شاربياً للوحاته، وفجأة خطر له أن يقلد الرسام مارسيل دوشان الذي رسم الموناليزا بشارب، وقرر أن يرسم زوجته بشارب، انزعجت الزوجة، لكنها



رشيد سكري *

هوية وإبداع

■ عندما يستقيم عود الحديث عن الهوية في الأعمال الإبداعية، يتبادر إلى ذهني سؤالاً يبدو جوهرياً: أمة انفصل بين الإبداع والهوية؟ وفي الاتجاه ذاته، هل الإبداع يكون صادراً عن أدغال ذات تمرغت في بناء قلعتها الحصينة عبر الزمن؟ أم هو عبارة عن أصوات تتصادى في المخيلة؟ أو بعبارة أخرى، ما من حديث عن الهوية، إلا ويكون مرفوقاً بإشكالات الأنا في امتداداتها المعرفية والثقافية، وبهذا ومن جهة أخرى، فإلى أي حد يمكن اعتبار أن الهوية تتسلخ عن الذات المعرفية؟ وبالتالي أضحت مجرد صورة انعكاسية لذات أيديولوجية متخفية في الإبداع.

الفن من أجل الفن... ولا شيء يظهر في الأفق

إن العلاقة التي تربط بين الهوية والذات تجاوزت المدى، فالتهديد أصبح قوياً عندما تم استعمال، وبإفراط، الفلسفة العقلانية الديكارتيّة كمثال. فالبحث عن مستلزمات المد الحضاري الأوروبي، مع الثورة الصناعية، كان نتيجة فوران العقل الفيزيائي والرياضي، الذي دام زهاء ثمانين قرون. وفي هذا، تم تقديم الآخر الأوروبي إلى العالم، فوق طبق من ذهب، متفوقاً وغازياً ومستعمراً ومهدداً للهويات أيضاً، فعادة كل التعاريف، التي انتهت على رسم معاني الهوية، تتقاطع على سمت ما يصمد فينا أمام عوادي الزمن، وتقلبات المنازل.

فما من سبيل نحو تأكيد هذه الهوية، في العمل الإبداعي، دون وصف أهم الملامح الخارجية للأبطال، أو تبني مواقفهم النصالية والأيدولوجية. فكثيرة هي الأعمال الروائية والقصصية العربية، التي سارت على هذا النحو، بهدف التحصّل على دفعة الخصوصيّة والتفردية، فما كان لعبد الكريم غلاب إلا أن يدشن هذا الضرب من الكتابة الروائية، التي يشير فيها إلى مدينة فاس، وبالضبط إلى دار الديع، يقول في روايته الذائعة الصيت «المعلم علي»، «وأنت أيضاً مخطئ، يوم الدباغين معروف منذ كانت في فاس دار الديع، الأمناء يجتمعون فقط لمباركة البرنامج وقراءة الفاتحة.. إن هذه الدفعة الطوبوغرافية لا تحسّ حين يتم ربطها وصلها بأواصر بلاغية، أو خصوصاً عندما يعرج غلاب على وصف فاس وأهلها، فتصبح وثيقة شهادة ميلاد لاتنماء إلى صحن الحضارة الضاربة جذورها في التاريخ العريق، يعتمدها كل باحث. يقول غلاب عن فاس: «بدأت الضمايم تودع مدينة فاس بعد أن لفتتها بلطي جحيمها. وأخذت هيات من نسيم الخريف، رغم ضغله وغيبش أنواره، تعنث النفوس التي كانت تتلمس نسمة هواء».

إن نزوع الذاتية في الإبداع لا يستقيم عودها إلا بواسطة الوصف الدقيق، بما هو منزع بلاغي نستحضر من خلاله صورة الملبس، الذي يمثل أيقونة سيميائية، توشّر للمرور نحو عالم تراثية زاخرة بالرموز والإشارات. علاوة على ارتباطها الوطيد بلحظات تاريخية مفصلية، تكون الهوية بحاجة ماسة إلى دعم وتماسك متينين؛ بهدف الوقوف أمام طمس أو تشويه ممنهج يطال الهوية التي تراكت في التخليق الإبداعي، ومن ثم نحو استلاب قاهر، يتم عن عجز عن تحقيق الذات والدفاع عن قلاعها الحصينة. يقول غلاب في «دفنا الماضي»: «والأنشطة تقوم مقام الزر، وفي الأنشطة التي تضغط على العنق غنى من الزر، وفيها ما يتحدى الزر والمدنية التي أتت بالزر.. وفوق القمصين كان ليس عادة ما يسيمه بالمنصورة، وهي لا تختلف كثيراً من القمصين في شكلها العام، بل وأنما من ثوب أقل خشونة ويزين صدرها شريط مظفر من حريره، فمن خلال هذا المقطع، يتضح أن الوصف البلاغي، الذي تقدم به عبد الكريم غلاب، ساهم في الإحساس الدائقي، بما هو يعضد من لحم الجماعة، التي ترى في الهوية المشتركة تأكيداً لاتنماء، وغیر مقاومة غير معلنة للمستعمر الذي يجاهد في محو تلك الخصوصية، والتنوع الفيسفيساتي الذي عرف به في المجتمع المغربي».

أهو تواصل أم اعتراف باستبداد طاع؟

في رواية «الآن... هنا»، «شرق المتوسط مرة أخرى» لعبد الرحمن منيف، نحس نحن المورينيون أو المورانيين نتعذب في أقبية القمع والنال والرعاع، فأصبح كل ذلك ميسماً دانت عليه شخص خصوص الرواية. إنها حملة تطهيرية لجسد يعانى التشظي والتداعي والاضمحلال. فمن خلال طالع العريفي وعادل الخالدي، أمست الهوية هويتين؛ هوية تلمح نحو معانقة الحرية السريانية، وهوية متمسكة ومتخاذلة ومتملصة، وأخيراً خنوعة... والخيار الذي أجراه كل من العريفي والخالدي، وهما على فراش التلطيب في براغ، بصما على ماض مشترك بينهما، يتطلعان إلى الحرية والديمقراطية، بما هما أصحبا من هوسيس الجنون. يقول عبد الرحمن منيف في بداية الرواية: «هذا موتي وشيكاً.. أطلقوا سراحي؛ لم يكونوا راغبين أن أموت عندهم».

إن أدب السجون يعري واقعا موبوءاً بهجره الأمل، وسكنه الأمل، لذا فهذا الضرب من الروايات يلاقي نجاحاً مبهراً، خصوصاً عندما يكون صادراً عن معاناة حقيقية تؤصل وتوثق بأحداث واقعية، أشبه ما تكون بالسيرة الذاتية، حيث إن ذات المتلقي تصبغ امتداداً شرعياً لمعاناة شخصها. في المقابل تتقوى دائرة النجاح الروائي عندما يصبح الإبداع مشتتاً حياً للرموز، وهي تعوم في مائها التميز.

وفي ذلك نجد أن سجن «باستيل» في باريس، الذي هو رمز من رموز التخلص من الاستبداد وطابعه، غدا عند منيف صانع الثورة والتحرر، ومعانقة الحرية في أسمی تجلياتها، وعليه، يقول عبد الرحمن منيف على لسان الراوي «من المعالم الأساسية التي حرصت على زيارتها خلال الأيام الأولى لوصولي إلى باريس: باستيل؛ أريد أن أرى السجن الذي صنع الثورة، وغير معالم الكون وربما لا يزال». فالهوية الإبداعية لا تتأتى إلا بمباشرة الفعل الروائي، وإن كانت الروايات، التي تلهج بعدايات أقبية مظلمة ومعتمة، لا تعد على نمط واحد، على الرغم من وحدة الموضوع. فعبد الرحمن منيف سلخ مدة طويلة في الإبداع، وهو يكشف عن هبات الجمع العربي، بلإوازة مع ذلك لا يمكننا أن نفضل «الأنا» المبدعة عن «نحن» المتلقية حسب نظرية التلقي. فالنص الإبداعي حَمَلٌ متعدد، فلا تستقيم القراءة إلا عندما تختلط الذوات وتتفاعل في ما بينها؛ لتتصهر في بوتقة واحدة، وبالتالي يتحصل الهدف من الرؤية الفنية للعمل الإبداعي. فبين الهوية والإبداع تنشظى المرآيا العاكسة لقضايا وهموم المجتمع، فالنص من أجل الفن يصبح عديم الجدوى، إذا لم الإبداع يبحث عن المثقف العضوي الفاعل في الساحة، والحرك يتبدل ميناء الزمن نحو ما هو أفضل، أو بالأحرى نحو ما هو مشع باعث لنسمات الحرية، والانتعاق من العبودية المزمنة.

* كاتب مغربي

سعد سرحان *

ما أكبرها
ما أكبر الأرض
قبل أن تصير تاريخاً وجغرافياً.

وما أكبرها ما أكبرها
قبل أن تصير كوكباً.

شاعر مغربي

ومنه البلسم
حين كانت رائحةً وانتظاراً
وحين كانت ماءً يوجج كل عطش.

ما أكبرها
حين كانت نافذةً جحلى
كلما فترت
يتفتح ربيعاً ناصع
في أرجاء القلب

ما أكبرها
حين كانت زقاً خافتاً
حين كانت حاكورةً يبتئ
وحين كانت بضميرتين
تهتج لهما نسامت الزوج

ما أكبرها
حين كانت مرتعاً
الجرح منه

فيلم «بعد الشمس»: كأن أحدا يقرب أبوماً عائلياً



سليم البيك *

الذي يدركه أحداً متأخراً، بعد اللقطة الأخيرة من الفيلم، يجعله مشاركاً في الرحلة، لا متلصصاً عليهما بل مُرحباً بنظرهما تجاههما عليهما ينتهيان، يتسبم لقطعه من حوار بين أبٍ مُحِبٍّ وطفلةٍ محبوبة، هذا كله كان بفضل التصوير والتقطيع شديدي الواقعية في أسلوبيهما، شديدي القرب، حسنياً وتقنياً. المشاهد تختلط بين تصوير ثابت وعن مسافة تسمح لإدراك ما يحصل، وأخر غير متزن ومقرب لتحديد ما نراه، في عوفيته، وفي واقعيته، ليكون الفيلم في كمله رؤية الطفلة وإدراكها، هي التي تحمل الكاميرا وتصور والدها بلقطات غير مفهومة، كأنها أدركت الرحلة بعد عشرين عاماً، الفيلم بمجملة كان ذكريات مصورة ومستعادة لصوفي، كان رسالة حب متأخرة لوالدها. كما يبدأ الفيلم، كأن أحداً يقرب أبوماً عائلياً، يتداخل احتيالي بين ذكارة صوفي وراهنها، بين الرحلة في صور عبر التلفزيون، والغرفة التي تشاهد فيها صوفي الصور، ينتهي كذلك بتداخل يعيدنا إلى رايهن صوفي في بيت تفرش على أرضيته سجادة تركية أراد والدها شراءها وحال سعرها دونه، كأنها استعدت لاحقاً ما أحب والدها المحبوب عليها ولم يستطع، كأنها تستعيد والدها بما أحب، وبين أحب، وبالأيام التي أمضيها معا في علاقة بين أب وابنته كانت في أكثر حالاتها رقة وحميمية.

* كاتب فلسطيني سوري



مشهد من الفيلم

يسعى لها الفيلم، لكل مشهد اكتمل في ذاته واستمرارية في ما يليه دون عناء أو ادعاء وبناء سرد درامي للفيلم الذي كان، على طوله، الحساسية في تصويرها وحواراتها. لا قصة هنا بل يوميات الرحلة، الاسترخاء طويلاً عند المسبح، التامل في السماء والأحاديث الأشبه بفواصل بين مساحات صمت واسعة، بين الأب وابنته، والأحاديث الحقيقية مع آخرين في المنتجج ذاته، يوميات مصورة دون ترتيب درامي، دون غاية

عليها لقطات فيديو صورتها الطفلة لوالدها أو ليكون الفيلم بمجملة تلك الرحلة شديدة الحساسية في تصويرها وحواراتها. لا قصة هنا بل يوميات الرحلة، الاسترخاء طويلاً عند المسبح، التامل في السماء والأحاديث الأشبه بفواصل بين مساحات صمت واسعة، بين الأب وابنته، والأحاديث الحقيقية مع آخرين في المنتجج ذاته، يوميات مصورة دون ترتيب درامي، دون غاية

■ إن كان لا بد من تسمية اكتشاف سينمائي للمرحوم الماضي، فسيكون هذا الفيلم. هو الأول لمرجته الإسكتلندية شارلوت ويلز، شارك في مهرجان كان السينمائي، على هامشه، في تظاهرة «أسبوع النقاد»، ومن بعد العرض الأول بدأ ينال اهتماماً تقديراً وصل أخيراً إلى تسميته من قبل مجلات وصحف منها «سايت & ساوند» و«الغارديان» و«إندي واير» بأفضل أفلام العام، فيلم هو الأول لمرجته الشابة، مغامر في شكله، شديد الحميمية، ولم يُفتتح في أي من المشاركات الرسمية والأولى في المهرجانات الكبرى. التقدير الأساسي للفيلم كان نقدياً ومن هنا، من النقد، استحق الفيلم الاحتفاء اللاحق.

«بعد الشمس» (Aftersun) مغامر، بمعنى أنه اتخذ معالجة وأسلوباً غير تقليديين لموضوعه، خاصة أن الموضوع ذاته متوقع لأي عمل أول: التجربة الشخصية، كثيراً ما تكون هذه التجربة مسيطرة على الأعمال الأولى للمخرجين، مستحوذة على باقي جوانب العمل السينمائي، فيركز المخرج في موضوعه لا في المقاربة ولا الأسلوب، الأداء، أنت هذه التجربة من ناحية شديدة الحميمية، في علاقة أبٍ محبٌ يبلغ الثلاثين وابنته الأذى والأوعي من عمرها، والأقرب لتكون أخته، وقد ظلن آخرون ذلك، وهي في الحادية عشرة من عمرها.

الموضوع عادي في حدوده، استعادة لصوفي بعد عشرين عاماً، رحلة أيام أفضتها مع والدها المنفصل عن والدتها، الوحيد، في منتجج سياحي في تركيا. أما الخاص فكان مقاربة ذلك، الحوارات، الأداء، التقطيع، التصوير، وتحديد الأسلوب شديد الواقعية الذي حمل كل ذلك، هو بذلك أقرب إلى الفرنسي إريك رومير وأبعد عنه، أقرب في أجوائه الصيفية وأحاديثه العادية، وأبعد

عبد الرحمن مجيد الربيعي: شيء من الذاكرة



رياض خليف *

لذة الصفحة الأخيرة التي كانت منبراً جذاباً لعشاق المقالات الفكرية المتميزة. بعد سنوات وفي سنوات التعليم العالي في كلية الآداب من ريادة الفيروانية يقرر أساتذتنا اختيار رواية من رواياته مدونة لدرس النثر الحديث، فقد اختار أساتذتنا الراحل محمد البدوي ورصاً بن حميد تريسنا رواية «الأنهار» وهي من أعماله الأولى على غرار رواية «الوشم» والمجاميع القصصية مثل «السيف والسيفينة» و«الخيل».

تفتحت «الأنهار» أعيننا على التجريب الروائي وعلى هذه الكتابة الروائية الجديدة التي تعتمد التقييم والتجزئة وتنوع في لغتها وأساليبها. ولعلها جعلتنا نحيد هذا النوع من الكتابة، بل إنها كانت بلسماً لنا ولذلك الجيل التسعيني الذي تلقى إحباطات من نوع خاص، فوجدنا فيها علاجاً لمرضو القلب وجراحه، خصوصاً وقد كنا في مناخات تلتقي مع مناخات شخصياتها في كلية ضخمة تعد الآلاف من الطلبة في ذلك الزمن. قادمين من مدن وفقرى مختلفة، مشحونين في اتجاهات شتى وبأحلام متنوعة، في أجواء متوترة سياسياً بسبب الحراك الطلابي المستمر والاحتجاجات المتواصلة. وجدنا وكنا من مشارب مختلفة شظايا أرواحنا وحياتنا في طلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد الذين اختار منهم الربيعي شخصيات روايته ومشاعلمهم. كنا نلتقي أصداء من أوجاعنا وأحلامنا واتجاهاتنا التي تتشكل في شخصيات إسماويل العمري وسعدون الصفاير وصالح كامل وخلييل الراضي وعبد الحميد الطلوجي، وأحبينا هدى عباس وباسمين فوزي وطننا إلى تلك العوالم النقية والجميلة وزدنا ولما يبغداد وبيروت...

وقد شكل الاطلاع على «الأنهار» حدثاً مهماً

الهدايا

كان الربيعي يصفنا عبر عمود صحافي متميز في جريدة «الشروق» اليومية مع مجموعة من الكتاب التونسيين والعرب. لا أعرف إن كانت الذاكرة ما زالت قادرة على أن تسعني باسمائهم جميعاً... ومنهم الشاعر الفلسطيني أكرم أبو سمرة، الكاتب التونسي الراحل سمير المرزني، الصحافي فيصل الجبوط وغيرهم من الأسماء. وكان الربيعي بينهم وكانت الأمانة تشتمل في الخليج العربي وقوات التحالف تحتشد في الظهران وطبول الحرب تقرع، والعراق يلوح بشعاراته الكبيرة في تلك المرحلة وكان هؤلاء ينضون تحت ركن يومي موسوم بأفلام في الحركة. في تلك المرحلة الصحافية، كانت كتابات الربيعي تشدنا وتستجيب لجزائنا السائد، رغم إننا كنا نقرأها قراءة عاطفية ساذجة حسب. وظل قلماً راسخاً يتابعه حتى بعد انتبه الحرب وطلنا تنتظر هذه المقالات حتى بعد أن تخلت الصحافية عن هذا الركن وعن



عبد الرحمن مجيد الربيعي

الفعل الثقافي

بعد سنوات انخرطت في الفعل الثقافي، وصارت لي مع الربيعي صلة محبة جميلة تعرفت إليه على هامش بعض الندوات الثقافية هنا وهناك، ودعواته بعض المرات ليقي مداخلات في مدينة سيدي بوزيد. كان اللقاء الأخير في يونيو/حزيران 2013 أيام كان النشاط الثقافي والفكري متقدماً ومتنامياً وللحكر والأدب. وطوال هذه السنوات كان الربيعي رمزاً من رموز المشهد الثقافي في تونس، يحظى بمحبة واسعة في الساحة الثقافية. فهو مثلاً يقول عنه صديقه الراحل محمد البدوي في مقدمة كتابه، الذي أعده عن تجربته بعنوان الناصرية - بغداد - تونس «يقدر حبه للعراق بلداً وتاريخاً وأهلاً وأصدقاءً فإن لعبد الرحمن مجيد الربيعي في كل مدينة تونسية أصدقاءً كثر، ولعله يعرف تونس ومدنها وثقافتها أكثر من كثير من التونسيين حتى وإن كانوا من أهل الثقافة».

استمرت السنوات وبدأت أخبار الألم المرخص، ثم جاءت أنباء الرحيل والعودة إلى الديار وصمت قلم الربيعي الذي أحببناه وتربينا على كلماته ونصوحه، حتى بلغني الخبر الحزين.

هناك في أحد أهدج مدينة صفاقس خارجاً من ندوة الروايات التونسيات هذه الأيام فتحت الهاتف بحثاً عن رقم أحد الأصدقاء، فأعترضني الخبر الحزين تردده الصفحات فيسويكويّة. رحل الربيعي... سقط قمر آخر من أعمار الثقافة العربية... قلت على صفحتي ومضيت، تتراءى في أمامي أطيان الذكرى ويستبد بي الحزن العميق.

* كاتب تونسي

أصبحت كتاباتها حافزاً لنفسي قوة سيلفيا بلاث

إيميلي بييري | تقديم وترجمة: ملاك أشرف

ليست هذه هي المرة الأولى التي أكتب فيها عن سيلفيا بلاث أو أقوم بالترجمة المتلاعبة لجلها تبدو أكثر وضوحاً وسطوعاً للقارئ الذاتي، الذي يرغب بالتعرف إلى الشعر الاعترافي العاري، الناجم عن الذات الافتراضية أسبق من غيره. ترجمت أو عرّبت ورقة عن سيلفيا بلاث في يناير/كانون الثاني من هذا العام وتم طرحها في جريدة «الصباح» كانت معنونة بتأملات في إرثها، تكشف عن مكامبده الانهيار العصبي المطلق، والكتابة التي أصبحت مادة للثرثرة بعد حفلة العشاء علاوة على ذلك الموت الأكثر شيوعاً من الشعر.

كتبت الشاعرة البريطانية إيميلي بييري (Emily Berry) اللوودة في لندن سنة 1981 مقالة في الحادي عشر من فبراير/شباط الماضي أي في ذكرى رحيل الشاعرة سيلفيا بلاث، «في الذكرى الستين لوفاة سيلفيا بلاث تحقني إيميلي بييري بنشاط الشاعرة وتألقها ومدى قابليتها للتوثيق». هكذا ابتدأت المقالة حينها بعد نصف قرن من مغادرة بلاث الشائنة.

عاشت سيلفيا بلاث معتمدة على كتاباتها وكتابتها، غالباً ما شكّلت عزاء وإنعاشاً عظيمًا لها، هاربة من إحساسها المرط ويديها المبتورة التي عينا تمسح الدعوى، غلف الظلام حياتها وسعى إلى رميها في القاع وحيدة، وسرعان ما نظف برغبتها المرقة لسيلفيا والدفاع بها إلى الهلاك، رغم الحاصل أسست علماً شعرياً مبتكراً بالكامل، بدءاً من صورها المذهلة الفريدة، وصياغتها المسترسلة وصولاً إلى أسلوبها الصادم الشجاع، هذه الشجاعة الشعرية غير العادية، التي كلفها غالياً في النهاية وحتمتها بالانتحار. لا بسرعة الخيانت، حيث يقبل بلا إنذار أو أجراس لا صوت لخطواتها نحو العفرين، كما الخسارات الفجائية تماماً.

القاومة ليست سهلة فحتي تلك الكتابات لم تنفذ بلاث من الموت الحتمي، لم تؤخر مسوداتها المجرده من الواربة والتزويق، فضلا عن فطنتها الخلاقة الإحداز للميت أبداً.

أرسل لي صديق قبل بضع سنوات صورة، يرتدي هو نفسه قميص سيلفيا بلاث، كان لونه وردياً بهاتاً - لون كلية سميت ورقة مذكراتها التي خطت الشاعرة عليها الغزير من قصائدها - وطبعت الصورة الأيقونية لبلاث في جانبه، مُرتدية طوق شعر أبيض، اعتقد أنه كان أفضح شيئاً قد رأيته من أي وقت مضى.

أنا واحد من عدد لا يحصى من الشعراء الذين تطوروا؛ هوساً بسيلفيا بلاث بعد التعرف إلى أعمالها عند المراهقة، وأصبحت كتاباتها عاملاً مُساعداً لي، حيث رددت أشعارها بصوت عالٍ في غرفتي، كما لو كنت أتشد أغناتي المفضلة لدي. غرقت إيقاعات القصائد في داخلي مثل الطريقة التي غرقت بها بلاث في أساطيرها الشخصية، قبل فترة طويلة من فعل الكتاب الآخرين لذلك.

ما قدمته سيلفيا بلاث إلى جانب متانة عملها، لا يزال من الصعب فهمه بالنسبة إليّ، شعرت على المستوى الشخصي بقراءة عجيبة معها، لأننا فقدنا والدينا عندما كنا أطفالاً (هي والديها في الثامنة من العمر وأنا أمي في السابعة سناً).

إن تلقينا، نحن الاثنين، دروساً مُكررة قاسية وحادة عن وحشية العالم، هذه الدروس التي أخذناها على دفعات سريعة لم تكن غريبة، بل مالوفة مُعظم المراهقين على الرغم من خلفياتهم المتفاوتة، قد شعرنا بوحشية الواقع. ربما هذا هو السبب لئلا نكتب بلاث بين أرجاء المنزل في السنوات الغابرة، أدركت ملياً مصاعب الحياة وحساباتها، وما إذا

كان المرء يتمكن من تسخيرها لصالحه يوماً ما أم لا. «أربيل» هي مجموعة قصائد متنوعة وتعد الأخيرة لبلاث، نُشرت بعد وفاتها تقريبا، تُفسر أحياناً في ضوء أو ظل موتها الوشيك آنذاك. رحلت سيلفيا بلاث مُنتحرة منذ 60 سنة مضت اليوم، عن عمر يناهز 30 عاماً.

قاموا بوصف الظروف حول حياتها وتحليلها بشكل خيالي وحساس، وإن جاز التعبير بشكل متلصص في السير الذاتية، المذكرات والأفلام وأيضاً الأدب. تحب الأجيال القادمة فنانة مأساوية ذات نزعة سوداوية، وهو ما اعترضت عليه ابنة بلاث (فريدا هيوز) بحق في قصيدة «مسي الغاضبة» المكتوبة رداً على فيلم 2003 عن والديها، تيد وسيلفيا: «يعتقدون أنني يجب أن أحمي/بعد عودتها مرة ثانية/ يعتقدون أنني يجب أن أمنحهم كلماتي أمي/للماء فهم اليربيري/ سيبيليا/ دميتهم المنتحرة/ التي ستمشي وتتكلم وتموت متى شاء/ تموت وتموت/ ولابد تحضّر».

الموت مهما بدا تراجيدية كبيرة لكنه ليس إلا جزءاً صغيراً من الحياة، هناك حقيقة لا يُد منها بأن القوة والطاقة المظرة بالأمل لا تصدق في قصائد بلاث، على الرغم من الألم الذي غذى كتابتها وعزز موهبتها ديوان «أربيل» مترع بالصور المندشة والبراق - ثيمات بالوان متجربة - لا تغفل عن الزهور بالاحمرار الخلاب، والموسيقى بمثابة دقات حوافر.

قرأت هذه الأشياء كرموز لحياة شاعر لا قدرة لكتبتها وإنكار المرض. حرصت آخر كتابية ومترجمة لسيرة بلاث الذاتية هينز كلارك (Heather Clark) أن تتخذ حياة الشاعرة وليس موتها القوة الدافعة لكتابتها «المنذب الأحمر» المنحود من قصيدة لبلاث، قبل أن كلمة المنذب أتت من كلمة يونانية قديمة تعني (نجم طويل الشعر) قصيدة عن العودة من الموت: «من الرماد/ارتفع بشعري الأحمر»، تستحضّر الشاعرة تشبيه ملكة الحنل لوصف نوع من نهضة الذات فكتبت: «ظنوا أن الموت يستحق كل هذا الشقاء، لكنني/أفكس للتعافي/ملكة».

بينما تحقني بذكرى سيلفيا بلاث في ذكرى وفاتها، علينا تكريم روح القيامة هذه، واستعادة الملكة لا مناص.

هاشغ

هينز كلارك، أستاذة الشعر المعاصر في جامعة هدرسفيلد البريطانية، أكثر المتخصصات اليوم في شعر وحياة الشاعرة الأمريكية المنتحرة سيلفيا بلاث، صاحبة الفن المشعل. في حوار يومياً مع هينز كلارك سؤال الحاوز سؤالاً كالاتي: تدرسين الشعر في الجامعة، هل لا يزال الطلاب يحبون قصائد بلاث؟ أجابت كلارك حينئذٍ بقطعاً، تشير بلاث كثيراً من الشعراء لدى قرأتها، وأشعر أن هناك جياً عظيماً يربطهم بها، كأنها مبعوب في سماء الشعر، والنساء منهن على وجه الخصوص. في الأسبوع الماضي، وأثناء محاضرة لي حول أدب السيرة الذاتية، سألتني أحد الطلاب: لماذا يجب على الرجال قراءة سيلفيا بلاث؟ فوجدتني أرد: ولماذا علينا نحن النساء أن نقرأ مغفواً، أو تي إس إليوت؟ لكنني فهمته، لقد كان فضولياً حقاً بشأن ما يمكن أن يتعلمه الرجال من مثل هذه الأيقونة النسوية.

* كاتبة عراقية

هديان

■ وحيداً في المدينة أسيرٌ بخطواتي المتأكلة، لم يتبق منها إلا الخطوة الساهية، جعلوني مثل أتية من خرف يعولها غبار السنين، أنا مغفلٌ طول الوقت، وغبي أيضاً، لم أع لمّاذا كانت تريد أن يوجد معنا إيما نذهب ونجيء! هذا ما قاله أسامة حين أجبروه على ارتداء ذلك القميص الأبيض ذي الأكمام الطويلة، ثم اقتادوه إلى المحض في الطرف الآخر من العاصمة. زوجته التي سعاد لم تنبس ببنت شفة، جلست في الصلاة والسعادة تغفر قلبها، ألم وفرح لا تعرف أيهما زائف. سعاد تغشع أخيراً بأنها تحررت من عبودية أسامة، ذلك الزوج الذي أحبها حد الجنون، ارتبطت به رغم أنها لم تحبه، لكنه صديق الرجل الذي عشقته؛ زوجها لم يكن يعرف حبها وعشقها لأدهم، لكنه وثق أن حبه هو لسعاد، لهذا ارتبط بها، كان يظن القلوب التي يوسع الغايات واخضرارها قادرة على احتواء النفوس اللثيمة، لم يكن يعرف أن التزوّج من محراب امرأة خبيثة دون قربان هو

الجنون بعينه، بعد أن سمع أدهم ما حدث، ذهب لبيت أسامة ليقضّي الخبر. كنتُ في انتظارك.. تفضل، لديّ هاجس بانك ستأتي لتحرّري صحة الخبر. كيف حدث كل هذا؟ حاولت أن أجعل منه شخصاً جديراً بالاحترام. أسامة! لكنه محترم، وقور، نكّي، يحبك، هل تعرفين معنى يحبك؟ لم تعن لها شيئاً هذه الصفات... أنا أحيك أنت منذ البداية، لكنه لم تنبسي، لتجاهلني، تزوجته حباً بك، لأنك صديقه، لأنني ساقبتي أراك، انتزعت أنفاسي من صدري، وقدفت بها إلى جحيم لم أكن أعرفه، لم أتخيل أنه سيسجل إلى هذه المرحلة عندما أخبرته أنني لا أطيعه. أيقن أدهم عمق الألم الذي تسبب به لصديقه من دون قصد. ذهب لزيارة أسامة، جلس في حديقة المصح ينتظر حضوره، أقبل أسامة في هيئة متعبئة

جداً: - أرايت يا صديقي ماذا فعلوا بي؟ أنا أو زوريس، شرعت للناس القوانين وعلمتهم الزراعة، أسست لهم البيوت، وطمرت العادات الوحشية، قضيت على أكلتي صائماً البشر، أنا من نُشرت الحضارة، هاهاها.. أنا سمحت لها أن تنقل حكم البلاد، أنا سمحت لإيزيس زوجتي المقدسة أن تقتلني! نهل أدهم مما يسع، صدمته ابتلعت صوته، حاول أن يستعيد بعض الذكريات عسى ولعل يستجيب لها صديقه، لكن دون فائدة، أشار أسامة إلى أحد المرضى الموجودين في الحديقة: - أتعرف هذا؟ - لا - إنه شيخ دين جديد، نعم، دخلت نفوس هؤلاء الشيوخ هنا، وجدث الفضائل والأخلاق التي يتكلمون بها، تحلل لهم ما يحرمونه علينا! سكت برهة، ثم التفت إلى أشجار النارج

والساقية المتعرجة التي تمرّ في منعطفات الحديقة، رفع رأسه للسما، تنهد: - هل تعرف الآلهة عشقاً؟ - نعم. - أسقتني كاساً جعلني ثملاً لسنوات، توجتني ملكاً في مبدع نتماخ، وطلبت من الآلهة أن تمنحني جسداً آخر، كاساً كان مزجياً من دموعها ومرارة ذكريات بداية خلقها، عشقار لن تحب سواي، ولم يُظلم شارع اللوكب إلا لإتمام مراسم عرسنا، وأنا وهي، أنظر الأرض ضاقت أن ترائي أنجب الزمن المقلب! كيف انقلب الأمور بهذه السرعة؟ كيف تدهور عقل أسامة؟ أين صارت الحقيقة لتحصل ملهنا هذه الأوامر التي لا نفع منها: - أنت بائس إلى هذا الحد صديقي؟ - لا يهيم أن تكون بؤساء، لا يهيم أن نقنا صفة الزمن ولعنة الأشقياء، ما زلنا نساكن وننام ونحلم ونتعثر، نقرأ، نكتب، نرسم، نرجو رحمة السماء،



ذكرى لعبيبي *

لا يهيم صديقي ما دام لنا إله، مساجد وكناش، لكننا نفتقر إلى بسمة الأبرياء، غفرائهم وبياض قلوبهم. النقط من الأرض عصفاً صغيراً يابسا، ضغط عليه بقوة حتى انكسر، بدت عيناه جاحظتين وهو ينظر لأدهم: - في تجوف عقل الإنسان زاوية عميقة لا تصل إليها الفضيلة ولا الرذيلة، الألم واحد أن تلتقي طعنة في ظهرك، أو جرحت في قلبك، أو استغفلتك امرأتك.

* قاصة عراقية

كذبة نيسان تعيد تأجيج الخلاف بين فارس كرم وميريام فارس

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

عادت إلى الصدارة قضية الخلاف بين الفنانة ميريام فارس والفنان فارس كرم على خلفية ما أشيع من إنجاز للمصالحة بينهما نتيجة خبر مفكره هو عبارة عن كذبة أول نيسان، نشرته بعض المواقع الإلكترونية دون التدقيق في صحته، ما جعل فارس كرم ينتقد هذه المواقع ويسميتها صحافة السكوبي ببيتس، حيث قال: «أحلى كلمة قلتها «كذبوا وحسولونا» لا، وقال معتبرين حالهم مؤسسات إعلامية عريقة ومحترمة هني وغيرهم.



فارس كرم

إعلام الكوبي بيتس يا عيب الشوم»، وكان ورد في الخبر المفكر أن فارس كرم وصف ميريام «بصاحبة القلب الأبيض»، مضيفا: «ميريام أختي وشرفك هو شرفي وأنا غلطت»، لئلا يرد عليه الأخيرة بنشر القرار القضائي الذي صدر في الدعوى ضدّه، وتعلّق «الموضوع انتهى حين أصدرت القاضي غادة عون القرار وأنتهت القضية في 24 ساعة»، قائلة: «توجّه فارس إلى التحقيق وتراجع عن كلامه وحذف التغريدة «عكس ما كان يتوعد»، وتم تركه لقاء سنّد إقامة».

وقد ترك تعليق ميريام أسياها لدى فارس، الذي ردّ باستهزاء بقوله: «ارحمي نفسك، والله العظيم عيب أسبوع الـأم، أنت لا تشيعين ببهلة يا بنت؟»

وعليه، تحزّرت السكوبي مجدداً التي تقدمت بها ميريام بواسطة وكيلها المحامي جورج الخوري، ضدّ فارس كرم بعدما تمّ حفظها، وبناءً لادعاء النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان حذّ القاضي الجزائي في جوبينه ميشال معوض جلسة في 2023/5/19 لبدء محاكمة الفنان كرم بجرائم القذف والذم.

التليسكوب «جيمس ويب» يرصد أبعد مجرة في الكون

على الإطلاق.

كذلك، أكد التليسكوب الفضائي وجود المجرة، التي يرجع تاريخها إلى 450 مليون سنة بعد الانفجار العظيم، والتي اكتشفت أو لا عبر تليسكوب هابل.

وتتمتع المجرات الأربع التي رصدها التليسكوب جيمس ويب بكتلة منخفضة جداً، تقرب من مئة مليون كتلة شمسية، فيما تضم مجرة درب التبانة على سبيل المثال 1500 مليار كتلة شمسية. لكن هذه المجرات «نشطة للغاية في تكوين النجوم، نسبة إلى كتلتها»، بحسب العالم الفيزيائي.

وتتشكل النجوم هناك «بالوتيرة عينها تقريبا كما في درب التبانة»، وهي سرعة «مفاجئة جداً قياساً إلى هذه المرحلة المبكرة جداً من تشكل الكون»، وفق ما يعلق هذا الباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي.

وتبيّن أيضاً وفق الباحثين أن هذه المجرات «فقيرة جداً في المعادن»، وهو اكتشاف يتوافق مع النموذج القياسي لعلم الكونيات، كلما اقتربنا من أصول الكون، قل الوقت المتاح للنجوم لتشكيل هذه الجزيئات المعقدة.

واعتبر عالم الفلك في جامعة يال الأمريكية بيتر فان دوكوم في تعليق مرفق بالدراسة أن هذه الملاحظات التي رصدها التليسكوب جيمس ويب تشكل «إنجازاً تقنياً»، وأكد أن التليسكوب يوسع «كل شهر تقريبا حدود الاستكشاف»، ويسير أغوار الكون أكثر فاكتر مع مرور الوقت.

في شباط/فبراير الماضي، رصدت الأداة التي طورتها وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) ست مجرات تشكلت في فترة تراوح

بين 500 و700 مليون سنة بعد الانفجار العظيم، وتبيّن أنها أكبر بكثير مما كان متوقّعا. وإذا جرى تأكيد وجود هذه المجرات عن طريق التحليل الطيفي، فقد يدفع ذلك إلى إعادة النظر في جزء من نظرية تشكل الكون.

باريس - أف ب: رصد تليسكوب جيمس ويب الفضائي أبعد مجرة مكتشفة على الإطلاق، تشكلت في العصور الأولى للكون بعد 320 مليون سنة فقط من الانفجار العظيم، بحسب دراستين نُشرتتا نتاجهما الثلاثة.

ومن المعلوم أنه كلما كانت المجرات بعيدة، أي حديثة العهد تالياً، زادت صعوبة اكتشافها نظراً لضعف الإشارة الضوئية المتأتية منها.

وقد حددت أولى البيانات المسجلة عبر تليسكوب جيمس ويب، الموضوع في الخدمة منذ تموز/يوليو 2022، مجرات كثيرة قد تكون إشاراتها الضوئية ضمن نطاق الأشعة دون الحمراء، وهي موجات طول غير مرئية بالعين البشرية وتتيح مراقبتها الغوص في أعماق الماضي السحيق.

وأكدت الكاميرا «نيركام» المدمجة بالتليسكوب، بفضل قدرتها القوية على سير الأشعة دون الحمراء، إلى جانب التحليل الطيفي الذي يحلل الضوء المتأتي من جسم ما لتحديد عناصره الكيميائية، وبشكل لا لبس فيه، وجود أربع مجرات تقع كلها على الجانب الأحمر في أقاصي الطيف، أي أنها بعيدة جداً.

ويعود تاريخ تكوّن هذه المجرات إلى فترة تراوح بين 300 مليون سنة و500 مليون سنة بعد الانفجار العظيم (الذي حدث قبل 13.78 مليار سنة)، على ما ورد في دراستين نُشرتتا في مجلة «نيتشر أسترونومي». وكان عمر الكون آنذاك يوازي 2 في المئة فقط من عمره الحالي، في ما يسمى بفترة عودة التآين، أي حين عاد الكون ليُتقدّ نوعاً ما وبدأ في إنتاج عدد هائل من النجوم، بعد فترة سُمّيت بالعصور المظلمة.

وأوضح ستيفان شارلو، من معهد الفيزياء الفلكية في باريس، وهو أحد معدي الدراسة، أن أبعد المجرات التي رصدها تليسكوب جيمس ويب، تكوّنت بعد 320 مليون سنة من الانفجار العظيم، وضوؤها هو أبعد الأبعد رصده علماء الفلك



ميريام فارس

الزاوية الأسمرية: تراث مستمر بتحفيظ القرآن في ليبيا

زليتن - الأناضول: على بعد 180 كم شرق العاصمة الليبية طرابلس تقع مدينة زليتن المعروفة بأنها مدينة العلم والقرآن لانتشار أعداد كبيرة من الزوايا المختصة في دراسة وتحفيظ كتاب الله ومن أقدمها وأشهرها الزاوية الأسمرية، وتحظى الزاوية الأسمرية التي أسسها الشيخ عبدالسلام الأسمر الفيثوري عام 1506 ميلادي وفق مؤرخين، باهتمام كبير من طلبة العلم من ليبيا لدراسة وحفظ القرآن ويتوافد عليها طلاب من جنسيات أجنبية أيضاً، فحسب سالم الزرقاني، مدير مركز الزاوية الأسمرية للوثائق والمخطوطات وحفظ التراث، قال إن الزاوية منذ نشأتها كان لها دور كبير للنهضة العلمية في مدينة زليتن بشكل خاص وليبيا بشكل عام.

وأضاف الزرقاني أن «مؤسس الزاوية الشيخ عبدالسلام الأسمر الفيثوري جمع طلاب العلم حوله وأصبح يقدم لهم الدروس العلمية، سواء كان منها الشرعية واللغوية»، مشيراً أنها «أصبحت في القرن العشرين أكثر ازدهاراً من حيث التوسع وتواجد طلبة من دول إفريقيا وآسيوية».

وأوضح أن الزاوية «تضم بشكل رئيسي جامعا يتسع لألف مصل، ومركز علمي وثقافي، ومنارة لتحفيظ القرآن الكريم خاصة بالليبيين والبنات، ومعهد لتدريس العلوم الشرعية، ومكتبة عامة بها حوالي سبعة آلاف عنوان، ودار للنشر، ومركز خاص للمخطوطات والوثائق».

وحظي المسجد بالتجديد مرات عديدة منذ تأسيسه، واهتم العثمانيون به عن طريق المسؤولين على ولاية طرابلس عندما كانت تابعة لهم.

وقال الزرقاني أشار إلى أن الزاوية الأسمرية «تقوم كذلك بإحياء المناسبات الدينية مثل ليلة النصف من شعبان والولادة النبوية الشريف وليلة القدر ويوم عاشوراء» كما يقام في ثاني أيام عيدي الفطر والأضحى مهرجان

كبير يسمى مزار الشيخ عبد السلام الأسمر، حيث تاتي الطرق الصوفية لزيارة ضريحه، وفق المتحدث. وذكر أن الزاوية منذ تأسيسها تقوم برسالة المؤسس، وهي تدريس القرآن والعلوم الشرعية، ولفت إلى أنها شهدت هذا العام توسعة كبيرة شملت الضريح وصيانة المسجد وإقامة مبنى إداري.

وتعمد الزاوية بشكل أساسي في تسيير أمورها على «ممتلكاتها من الوقف سواء كانت عقارية أو زراعية التي لعبت دوراً في استمرارها، وشهدت كذلك الزاوية حالة ازدهار حيث توافد أعداد كبيرة من الطلبة من دول أندونيسيا وتايلاند إلى جانب الدول المجاورة والإفريقية».

دعا الزرقاني كل من يرغب بالمساهمة في توسعة أو ترميم الزاوية للمشاركة بذلك، لأنها للجمع ورسالتها إسلامية هادفة من حيث المحافظة على الموروث الثقافي الإسلامي وتدريس القرآن والعلوم الشرعية، وتابع: «هناك تزايد بأعداد الطلبة من ليبيا وخارجها، ويرجع ذلك لكثافة الزاوية الروحية والعلمية، وقد ساهمت في تخريج الكثير من حفظة القرآن ممن كان لهم دور بتحفيظه في ليبيا أو في الدول المجاورة، وشاركوا كذلك في المسابقات الدولية وحصلوا على ترتيب أولى في دبي

ومصر والسعودية وقطر والبحرين».

في جانبه قال إمامه على دراه، خطيب وإمام ومحفظ بالزاوية إن «هذه المنارة استمرت وتستمر في تحفيظ القرآن الكريم بما يقارب ستة قرون، وهي معروفة ومشهورة في سائر بلاد الإسلام وأكبر دليل على ذلك هو عدد الطلبة الذين يقصدها من ليبيا وخارجها».

وأضاف دراه: «عدد الطلبة الليبيين في الزاوية يبلغ 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

وغير ذلك من العلوم»، ولفت إلى أن الزاوية «لهما مكانة عظيمة في قلوب المسلمين لما اكتسبته من شهرة في تحفيظ القرآن وتعليم العلوم الشرعية، وشهرتها لا تقل عن جامع الزيتونة بتونس والأزهر في مصر والقرويين بالمغرب، وقامت بدور كبير بالمحافظة على الهوية الدينية ونشر الإسلام في إفريقيا».

وقال محمد وأحد الأكبر، من أندونيسيا إنه جاء إلى الزاوية عام 2021 من أجل دراسة وحفظ القرآن برواية قالون كاملاً، وأن اختياره للدراسة في الزاوية جاء نتيجة لاشتهارها، وأبدى الأكبر إعجابهُ بطريقة التدريس المتبعة في الزاوية الأسمرية، خاصة طريقة الكتابة والقراءة على اللوح واهتمام المشايخ المشرفين على تدريسهم، من جانبه قال مخزوم حسن عبدالباسط من تشاد (19 عاماً) لئلا يظن أنه التحق بالدراسة في الزاوية قبل سنتين وحفظ حتى الآن نصف القرآن، وأنه يتلقى تدريسه عن طريق الشيخ إمامه دراه.

وأوضح عبدالباسط أن اختياره للدراسة في الزاوية الأسمرية هو أن «العديد من المتحدين كانوا قد خرجوا منها، منهم ثلاثة من أبناء عمه»، من جهته يواصل الطفل السوداني مؤيد عبدة الصديق (12 عاماً) قراءة ما تبقى من المصحف الشريف ويسابق الزمن ليختمه وحفظه.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.

وقال إنه «يستعد لختم القرآن وحفظه كاملاً بعد مرور ستة سنوات على بداية دراسته في الزاوية وثقاف في مسجد زاوية في شهر رمضان مسابقة لحفظ القرآن، يقول القامون عليها إنها ميدان التنافس بين الطلبة وتحفيظ لهم وكذلك يتم من خلالها اختيار عدد منهم للمشاركة في مسابقات دولية ومحلية.



اطفال يتلون القرآن

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حوالي 2500 طالب وطالبة ويصل عدد الأجانب إلى حدود 400 طالب من جنسيات مختلفة منهم من السودان وتشاد وتونس وأندونيسيا وتايلاند وكومبوديا وسوريا وهذه الحصيلة في تزايد بفضل من الله، وتكثف أن عدد الطلبة الذين يحفظون ويحتمون القرآن في الزاوية خلال العام ما بين التكوّن والإنتاج يبلغ 200 حافظ وحافظة لكتاب الله، وهذه ثمار لجهود المشرفين على

حل عدد السابق

1	6	8	4	9	7	2	5	3
7	5	9	2	3	1	8	6	4
3	4	2	6	8	5	9	7	1
9	2	3	1	5	4	6	8	7
4	7	5	8	2	6	1	3	9
6	8	1	3	7	9	5	4	2
8	9	6	7	4	2	3	1	5
2	1	4	5	6	3	7	9	8
5	3	7	9	1	8	4	2	6

الجدي

لا تتردد في الذهاب مع شريك حياتك في موعد غرامي، قد تتمتع مشاعرك تجاه شريكك الحالي، وإذا كنت عازبا قد تتلقى عرضاً للزواج، من شخص قريب منك وقد يكون صديقك

الدلو

تركيزك على العافية والتغذية سيؤتي عماره عندما تشعر بالحيوية والانتعاش، ضع في اعتبارك دمج التمارين مثل اليوغا أو التمارين الخفيفة، في روتينك لتعزز صحتك.

الحوت

صحتك الممتازة هي خلفية مثالية لحياتك المهنية الناجحة، التي قد تزدهر، وقد تحصل على الترقية، أو حوالك المالية جيدة إلى حد ما، لكن راقب الإنفاق وفكر في الاستثمار في مستقبلك

الميزان

يجب عليك خلال الفترة المقبلة أن تعمل على إنجاز المهام المطلوبة منك، ولا تهمل أدق تفاصيل عملك حتى تتجنب، تذكر من أنت

العقرب

يجب عليك خلال الفترة المقبلة أن تنظم في مواعيد عمك وتتبع نظاماً غذائياً صحياً مفيداً لصحتك وعمرك، أنت تزهق التمتع كثيراً وتأخذك مشاغل الدنيا عن التمتع بالحياة ومع الأهل والأسرة

القوس

استغند من هذا الوقت لعرض مهارتك والعمل على تحقيق أهدافك المهنية، من المحتمل أن يكون تقييمك إيجابياً، وقد تحصل على مكافأة مالية، استقرار ومفاجآت على الصعيد العاطفي

السرطان

احرص على ممارسة التمارين الرياضية بشكل يومي، حتى تتخلص من الدهون الزائدة بجسدك، ولا تكثر أيضاً في تناول الحلوى، واحرص على تناول الخضروات، ولا يغضب من أقل شيء يصادفك

الاسد

احرص على تقوية العلاقة بينك وبين شريك حياتك، ولا تنفعل عليه عند مناقشته في أي موضوع حتى تصلان لحل مناسب وتستقر حياتكما معاً، بالود والهدوء كل شيء يمكن حله

العذراء

اتبع تعليمات الطبيب كي تستعيد عافيتك من جديد، وتجنب الإفراط في تناول الطعام اللدسم حتى لا تصاب بالسمنة المفرطة، وممارس التمارين الرياضية بشكل يومي

أبراج

الحمل

صحتك اليوم في تطور وراحة، وقد تستطيع زيادة ممارسة الرياضة، والتي أصبحت مناسبة لوزنك في الفترة الحالية، عليك ألا تنسى النصائح الطبية

الثور

قد تؤثر بعض الاشتباكات على علاقتك، ولكن عليك احتواؤها حتى لا تعقد شريكك،

الجوزاء

لا تتخلي عن أحلامك وأسع طوال الوقت لتحقيقها حتى تنجح في حياتك وتنافس زملاءك وتحقق ما تحلم به على أرض الواقع، وتزيد ثقتك بنفسك مع مرور الوقت

السدس

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3	8	5			
		7	4					6
				8				
		1						
1	6			8	5			
				9				
					6	9		
				8				
						6	1	
3								
9		4	1					

الاعتداء على المسلمين في «الأقصى» يسقط ورقة التوت عن حكومات العرب والمسلمين

العلاقات بين مصر والسعودية غير قابلة للكسر... ونتنياهو وليس المظاهرات خطر على بقاء إسرائيل

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

في الوقت الذي كان فيه رامز جلال وضيوفه غارقين في أشد أنماط الحميد كوميديا ابتذالا، وسائر نجوم المسلسلات ينتظرون بلهفة كوميديا نثرية أعمالهم التي صنعت في مجملها كاسواً موسم رمضان حسب شهادات متتالية، كان المرابطون في الأقصى والأقصى ما حولوه يؤدون ديننا عالقا في أعناق الأمة منذ أن أشاد نبي الإسلام بالدفاع عن الديار، والذود عن النفوس، كما جاء في رواية ابن حبان في صحيحه: «رباط يوم أو ليلة خير من صيام شهر وقيامه». بينما عواصم العرب والمسلمين تنقسم الشعور بالغلظة والانكسار في انتظار الكلام القديم ذاته لزعماهم الذين وروثه عن أسلافهم المتمركزين في القصور، دون أن يعابوا في بأول القبلتين وثالث الحرمين.. وعلى عجل أدان مرصد الأزهر لمكافحة التطرف اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، والاعتداء الغاشم على الصلطين والمعتكفين في داخله، وإجبارهم بالعودة إلى الخروج منه. وأكد المرصد أن الاحتلال دخل المسجد دفعت من قبل بالوزير الأسبق فاروق الميارك من المعتكفين والمرابطين، بهدف تمكين منظمات الهيكل والمستوطنين المتطرفين من اقتحامه صباحا احتفالا بعام يطبقون عليه «عيد الفصح». وشدد المرصد على أن ما يقوم به الاحتلال يعد انتهاكا صارخا قد يؤدي إلى انفجار في الأوضاع داخل الأقصى والنقطة بأسرها، وأن سلطات الاحتلال تتحمل المسؤولية بمجرد ما دعاها العالم العربي والإسلامي لنصرة الأقصى، والسعي الجاد لوقف الإرهاب الإسرائيلي.

وسعت صحف أمس الأربعاء 5 أبريل/نيسان وللإجابة

أستاذ حنفي رفع قيمة الرشوة ...

اشترى عربية بالشيء الفولوني وعايز يعوض!!



وهل سيؤدي تحدي المحاكمة إلى وحدة الجمهوريين تحت قيادة ترامب بالفعل؟ وهل يستمر المنافسون داخل الحزب في دعمه على حساب فرص ترشيحهم؟ ثم.. ماذا سيحدث إذا تمت إعادة ترامب، وهل سيقبل ردود أفعال انصاره تحت السيطرة؟ الأسئلة عديدة والإجابات ما زالت تنتظر اتجاه الأحداث، لكن بعض المؤشرات بدأت في الظهور.. حاكم ولاية «أركنساس» السابق أعلن ترشحه قبل يومين للانتخابات التمهيدية داخل الحزب الجمهوري، وكان لافتا بدعوة ترامب للانسحاب من السباق والتفرغ لقصاياه إذا أدب في هذه المحاكمة، وهو اتجاه مرسخ لأن يقوى خاصة بين الجمهوريين «الحافظين» الذين يرون أن «الترامية»، قد انحطت الحزب من وسطية، والذين يرون أن النافس ديسانتنيس سيكون أقوى من منافسه بايدن الذي ما زال حتى الآن يتفوق على ترامب في كل استطلاعات الرأي اللقطة التاريخية لأول رئيس أمريكي سابق وهو يستعمر من القاضي للأحزاب الاتهامات الجنائية الموجهة إليه ستم، وبعدها ستفقد المحاكمة الكثير من إثارتها لأنها في النهاية هي القضية الأضعف في سجل المرشحين، بل يحقق فيها مع ترامب، ومع ذلك فإن الإدانة في هذه القضية ستكون حافزا لإحالة قضايا اقتحام القونغرس والنزوب في الشرايط وغيرها هي التي القضاء. لهذا سيقال ترامب بعنف حتى لا يواجه الأخطر حتى الانتخابات على الأمل.

في انتظار الحقيقة

ربما لم يُكتب بعد التاريخ الحقيقي لقرار غزو الولايات المتحدة للعراق عام 2003، الذي يعد وفق ما قاله محمود زاهر في «الوفد» أكثر القرارات حشية ومهجبة في التاريخ المعاصر، خصوصا أن تخطيط الإدارة الأمريكية بُني على افتراضات، تبين لاحقا أنها خاطئة تماما. ففي هذه الأيام تعيش أجواء عزراء، معردين من الزمن على سقوط العاصمة العراقية بغداد، وما ارتدح من التماسع من أبريل/نيسان سنة 2003، في أعقاب الغزو الأمريكي لبلاد الرافدين في 20 مارس/آذار من العام نفسه. عشرون عاما على أسوأ كارثة إنسانية تسببت فيها الولايات المتحدة عندما سبق الإصرار والترصد، في انتهاك واضح وفاضح للقبح الأخلاقي، والمواثيق الدولية، و«انتهاج» حماقة متعجرفة»، دمرت بلدا عريقا، وسرقة آثاره، ونهب تراثه.. وقبل كل شيء قتل وتشريد الملايين. غزو العراق، وما أعقبه من سقوط سريع للعاصمة بغداد، لم يكن أمرا عاديا أو عابرا في العلاقات الدولية، أو في تاريخ الدول وتطورها السياسي، حيث تم احتلال بلد مستقيل قليل بأن يفرض للأجالي التي لم تم المسادة ولم العريقة: إن آثار احتلال العراق وسقوط بغداد لم تنته حتى بعد أكثر من 20 سنة، حيث لم يترك الأمريكيون العراق، إلا لتفاهت بعد ذلك من زوايا الخوف والرهبة في كل البيوت والمناطق، ونشر مواد سامة وأبشاعات فتكت بصحة العراقيين، الذين أصبحوا يُصنّفون على أساس الألبم والقومية والدين، وهي ملوثات فكرية تمثل تاصيل للثقفة والغبضا، وتجعل من الشعب الواحد، شعوبا متنازرة ومتناضفة ومتناحرة. بقينا، لم ينس العرب والعراقيون يوم التاسع من أبريل/نيسان 2003، عندما تغلبت المشاهدة على الأرض خلال دقائق، بصورة ليس لها تفسير حقيقي ومنطقي حتى الآن، فلم تمر دقائق على تصريحات محمد سعيد الصحاف وزير الإعلام العراقي، عن دحر «العلاج الأمريكي»، حتى انتقلت المشاهد إلى تجوال الأمريكيين بوقاحة، في شوارع عاصمة الرشيد. أخيرا.. منذ التاسع من أبريل 2003 وحتى الآن، بات العراق بلدا مستشفا وغير مستقر سياسيا.. بلدا أضعفه الصراع الطائفي وانتشار الفساد المنهج، لظل المعاناة مستمرة، والاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية متفاقمة، في بلد هو الأغنى بالثروات الطبيعية في العالم، لكن فقط بنقصه المتمسك بالأمل والوحد، والسعي لبناء مستقبل أفضل.

عيش سيد خميس في «الوطن» تجربة مؤلة تعرض لها مئات الآلاف لذا قرر أن يتبنى الضحايا وأولياء الأور: بحلول الثاني من أبريل/نيسان كل عام، منذ أن رزقني الله بابنتي «حُجى»، تستارع الأفكار في ذهني، ويستيقظ القلب في يدي، لأكتب شيئا عن إضرابات طيف التوحد، الصابة بالجنون، بالترنم عن اليوم العالمي للتوحد، إذ أنني أوق عبلة الأفكار، وأبذل قلمي في نومه، ربما خوفا من نظرة شقيقة في عيون من حولي، أستشعرها فينكسر القلم ولا يكتب أبدا، أو نظره حسرة تشعربها زوجتي فينهار صموها وعزيمتها، إلا أنني هذا العام قررت أن أكتب بلا خوفا، احتفالا

تعديلات تنتبهاو تشق المجتمع الإسرائيلي وتضعفه وتقرب أنميات البيض بانهاير المجتمع الإسرائيلي وثقته، ويسوقون للتدليل على هذا أن صورة إسرائيل التي سعت إلى ترويجها في العالم كدولة ديمقراطية مسالمة تعيش وسط الوشوش والهمز ولم تعد النديا العالية تنساق وراء هذه الصورة بالشكل الذي كان، خاصة أن مشاهد العدوان واقتحام القرى الفلسطينية وقتل الصحافيين وشيريين يوعا عالة ليست آخرها، وإن كانت أشهرها.. كل هذا الصورة التي حرصت إسرائيل على تقديمها للرأي العام الغربي، لكن ضمن جهة أخرى يخطف العرب عكزا إذا استكانوا لفترة أن المجتمع الإسرائيلي يتشظى ويتحلل، وأن أعدادا كبيرة منه ستتهجر أرض العياد وتعود لأمريكا وأوروبا.

سبقي أشقاء

دون مبالغة أو تهويل، فإن العلاقات المصرية – السعودية هي علاقات استراتيجية ويعتبرها هو المحسن سلامة في «الأهرام» غير قابلة للكسر أو التجريد، فلتأخها جانحا العالم العربي، وهما الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، واقع العلاقات الشعبية بين الدولتين أقوى وأعمق من أي كلام يقال، ويقفى أن تعرف أن أكبر جالية سعودية خارج أراضي المملكة موجودة في مصر، (والقلا وشقيقة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء السعودي، جاءت في هذا الإطار، وتؤكد الحوص على مواصلة تطوير العلاقات المتينة بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات، وعلى مختلف الأصعدة، بما يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين، وتعميق التنسيق، والتفاهم تجاه التطورات، والقضايا الإقليمية، والدولية، وخاصة الاستقبال، ودفع اللقاء بين الرئيس السيسي وشقيقه الأمير محمد بن سلمان، وفتح الباب لفتح الحروف، وانكث تدفق العلاقات المصرية – السعودية في مسارها الطبيعي لصالح الشعبين الشقيقين، ومن أجل مصلحة أكثر من 350 مليون مواطن عربي المحيط إلى الخليج يعيشون وسط عالم متضرب، وسريع الأزمات. العلاقات المصرية – السعودية صمام أمان للشرق العربية ككل، وتكاهم جانحا الطائر العربي الذي يسوف يتأثر بشدة إذا تعطل أي جناح منهما – لا قدر الله – تحت أي ظروف. العالم فوق بركان ملتهب، ولا بدليل من التضامن العربي لمواجهة حالة الغليان القوي التي يشهدها العالم الآن، ومصر والسعودية وهما صمام أمان التضامن العربي، والقبح النابض والكس.

لن يعوذا فريبا

يجب أن لا يتفعل.. أولئك الذين ياملون خيرا بالنسبة للمظاهرات الإسرائيلية لأنها من وجهة نظر أسامة غريب، ليست مظاهرات الطعام في البلاد الفقيرة، أو هي حتى المفارقة، فرسا المطالبة بعدم من سنوات العمل وتأخير عن التقاعد، إنمسا هي مظاهرات تدل على وعي كامل بأهمية المحافظة على استقلال القضاء، ومنع تنتبهاو من تكسيل العدالة بقوانين يسعى لتحويلها من خلال الكنيست. هي صحيح تقسم المجتمع الإسرائيلي لكهنا تعبر عن وجهتي نظر وظيفتين لقطاع يميني مؤيد لتنتبهاو يريد سرعة الإنجاز بفتح رئيس الوزراء صلاحيات أكبر، إلى جانب قطع آخر يخاف من سعي تنتبهاو لاستغلال السلطة بعل بد الامتياز من مساهمة والدفع نحو ديكتاتورية تتسلسل المجتمع لمتاسكا، رغم تباين مكوناته بفضل استقلال القضاء والديمقراطية والمصرية بين اليهود.. صحيح هي ديمقراطية عرجاء وعدالة بعيدة، إذا ما كان أحد أطراف الموضوع عربيا فلسطينيا، لكهنا كانت صمام الأمان للدولة الغربية المزروعة في أرض فلسطين، وقد يكون لافتا للنظر أنه في خصم هذا الصراع الداخلي المحتدم فإن المؤسسة العسكرية التي تشكلت رأس السلطة الحقيقي، لم تغفل لحظة من الأخطار الخارجية، والدليل هو العارلات والهجمات العدوانية المتتالية في الأيام الأخيرة ضد العمق السوري، بزعم منع إيران من إقامة مواطى أقدام مستقرة في الأراضي السورية، ليست المظاهرات هي الخطر، وإنما قد تكون إسرائيل في خطر حقيقي، إذا نجح تنتبهاو في تدمير بلدته.

حاول لكنه فشل

لجا رئيس وزراء الاحتلال تنتبهاو لسياسة التمسك وإمسالك العصي من منتصفها على حد رأي هالسة فؤاد في «المشهد» في مواجهة الأزمة التي اندلعت احتجاجا على التعديلات القضائية، حاول تنتبهاو الانخراط في عاصفة الغضب الشعبي بقراره تأجيل التعديلات، لكنه في الوقت نفسه حاول إرضاء الأحزاب اليمينية المتطرفة والتحالفه معه من خلال إعلانه الموافقة على تشكيل «مجلس الحرس الوطني». لم يكن الحل الذي طرحه بالطبع استجابة كاملة للضغط الشعبي، وإنما يعد أقرب محاولة تستنكز الأمن خلال الانتفاص عليها للمهددة، وإن كان من غير المستبعد محاولة ترميز التعديلات المثيرة للجدل في ما بعد، فلم يجرؤ تنتبهاو على اتخاذ خطوة للخلف بالتراجع المحسوب عن إقرار التعديلات القضائية، إلا بعدما وافق على تشكيل الحرس الوطني إرضاء للحزاب اليمينية المتطرفة، جاء إعلان التشكيل بمثابة صفة كشف عنها وزير الأمن القومي إيتبار بن غفير بصريحه عن انقائه مع تنتبهاو على التجريس التعديلات القضائية مقابل التصديق على تشكيل الحرس الوطني، ويرجع ظهور ما يطلق عليه الحرس الوطني على حكومة رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، التي أعلن في يونيو/حزيران الماضي عن إنشائه بالتوافق مع وزير الأمن الداخلي السابق عومر بارليف بعد اندلاع اضطرابات عام 2021 حينما خرج المحجون من عرب 48 للدفاع عن أنفسهم عقب اعتداءات من المستوطنين عليهم، وكان الهدف من إنشائه أن يكون ذراعا للشرطة ويساند قوات حرس الحدود في القيام بمهامها، وتبلغ تكلفة إنشاء الحرس الوطني ما يزيد عن 30 مليون دولار، ويضم آلاف الجندين من المتطوعين وعناصر أمن وجنود سابقين، بهدف ردع الاضطرابات العنيفة ومواجهة التهديدات الخطيرة كما بزعم القاومئ على إنشائه.

دون كلياتها

القاضي في محاكمة ترامب منع دخول كاميرات الفيديو لقاعة المحكمة وقيل ذلك كان الاتفاق بين الادعاء ومحامي ترامب قاضي الرئيس السابق من تقيد يديه بـ«الكليات»، ومن وضعه داخل القفص الحديد في أولى جلسات محاكمته ومع ذلك يبدو ترامب كما أوض جلال جلعان في «الأخبار» مستمتعا بالحديث عن «الظلمية» و«الظلمة» السياسية، له ويستغل ذلك في تحسين موقفه في معركة الانتخابات المقبلة الذي يخوض أولى مراحلها بالتنافس من أجل الفوز بترشيح حزبه الجمهوري، ولا شك في أن توجيه الاتهامات له في هذه القضية قد أعطاه بعض الزخف في حملته الانتخابية، جمع سبعة ملايين دولار تبرعات من أربعة أيام، وارتفعت نسبة مؤيدي ترشيحه داخل الحزب إلى أكثر من 50%، وتسايق منافسوه في الدفاع عنه والوقوف بجانبه، بما فيه المنافس الأساسي ديسانتنيس الذي كان متوقفا في استطلاعات الرأي في أعضاء الحزب حتى الأسبوع الماضي، وردود الفعل الأولية هذه كانت منتظرة لكن السؤال هو: هل يستمر هذا الوضع؟

العرب يتطلعون، وحلمون، وهذا حقهم، بمستقبل أفضل لشعوبهم، وبلدانهم، في رمضان تقابعت علينا، كما أوض أسامة سبراوي في «الأهرام» لنا لهما ما بعدهما، شكلا لنا رؤية.. كيف يفكر زعمائنا، وهاذنا نتساقط النقطة العربية، التي ما زالت تعاضنا (بكل أشكالها) التي أنجبت ملايين اللاجئين، وخلفت أوضاعا سيئة لكل البلدان العربية، وأوضاع دول عربية كثيرة، لم تتفاد بعد من أزمتها، سواء الداخلية، أو القبلية من الخارج، زيارة الرئيس السيسي إلى جدة والقلاؤه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، شكلت لنا رؤية.. في أن العلاقات الثنائية المصرية – السعودية التي لا غنى عنها للبلدين، والتي هي في أوج قمتها، وتواصلها على الأصعدة كافة، وثانيا أن الحصور (المصري – السعودي – الإماراتي) الذي يلعب دورا متزايدا في حل المشكلات العربية، والقضية الفلسطينية، تحتاج خطوة متقدمة لإعداد للغة العربية المتقدمة في الرياض، لتكون عنوانا تاريخيا، واستراتيجية جديدا لهذه النقطة من العالم، قمة مستجيب في التاريخ الإنساني الجديد لهذه هناك قادة يستطيعون، وقادرون على بناء نظام عربي منطور، في ظل أزمة ضخمة تواجه العالم، وتوترات مقلبة من الخارج تؤثر في كل البلدان، أما الزيارة الثانية فكانت زيارة وزير خارجية سوريا مصر، التي جاءت ردا على زيارة مصرية مماثلة منذ شهر، عقب الزلزال الذي ضرب (السعودية وسوريا وتركيا) حيث الانتصارات المصرية – السورية حملت بشرى إلى عودة دمشق إلى الجامعة العربية، أو تشكرك في قمة الرياض المقبلة، يرى الكاتب أن حل الأزمة في سوريا تأتيه الجانبية سوف يمدد إلى حل اللقطة العربية، كما أن التسوية السياسية هناك سوف تضع حدا للتدخلات الخارجية في الشؤون السورية، وتوقف الحرب الدائرة هناك بالوكالة، حيث العيولت العسكرية تدور حول رؤوس الشعب السوري، وهو الذي يدفع الثمن لثقله، والجنين، وقاتلي، ومصابين، أطفالا، ونساء وأولاد، أو مسبقين، في تقديري أن التاريخ سوف يسجل أن الجيل الحالي من القادة العرب كان قادرا على مواجهة الحروب، وأزمات صعبة، ولم يتوقف عن بناء نظام عربي متقدم في الدول من الانتيارات، ويضمن بقاء الشرق العربي قويا معافى.

متفرون الألف

ما زالت المظاهرات والاضطرابات الداخلية التي يتابعها أسامة غريب في «الصري اليوم» مستمرة في الشارع الإسرائيلي رغم تراجع تنتبهاو عن التعديلات القضائية وتعليق إياها في الوقت الحالي، وتفيد التقارير الواردة من تل أبيب بين عدول رئيس الوزراء الإسرائيلي عن إقالة وزير الدفاع جالانت لا تعود إلى اعتزاز جالانت عن تصريحاته الناقدة لتنتبهاو، إذ أن الرجل صرح بأنه اعتذر فقط عن توقيعها إذا عمتها، كما ضمنتها فإنه مستحسب فيه.. لكن تراجع تنتبهاو، والإبقاء على جالانت يعود إلى أن الوقت غير مناسب لإقالتة، أي أن وادح من الرئيس الوزير الإسرائيلي عن إقالة وزير الفرصة للانتفاص على الآخر، واتخاذ إجراءات سياسية حادة بحقه. يتخذ إعلام العربي موقف المتفرج من المظاهرات في إسرائيل ويعضاها يهلل بان هذا التناهي في المواقف بشأن

« قطر للطاقة » تشارك العراق و«توتال» الفرنسية في «مشروع نمو الغاز المتكامل» في البصرة



حرق الغاز المُصاحب فوق بئر نفط في حقل حلغايا العراقي

■ الدوحة - د ب أ: وافقت «قطر للطاقة» على تملك حصة تبلغ 25% في «مشروع نمو الغاز المتكامل» (غروت أنتيغريد بروجكت)، الذي تقدر قيمته بعشرة مليارات دولار والهادف إلى تطوير موارد الغاز الطبيعي في الجمهورية العراقية.

وقالت في بيان صحافي أمس الأربعاء أن التحالف المنفذ للمشروع سوف يضم كل من «شركة نفط البصرة» المملوكة لدولة العراق (30%)، وشركة «توتال إنرجيز» الفرنسية المنشئة للمشروع (45%)، وقطر للطاقة (25%)، وذلك بعد الانتهاء من الترتيبات التعاقدية والحصول على الموافقات التنظيمية المعتادة.

وقال المهندس سعد بن شريده الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ «قطر للطاقة»، في هذه المناسبة: «سعدنا أن تكون جزءاً من هذا المشروع المهم والحيوي لقطاع الطاقة في الجمهورية العراقية الشقيقة، وننتقل إلى العمل مع شركائنا في توتال إنرجيز وشركة نفط البصرة من أجل إنجاز هذا المشروع». و«مشروع نمو الغاز المتكامل»، الذي تم الاتفاق على إنشائه مبدئياً في أيلول/سبتمبر 2021، هو مشروع إستراتيجي يتضمن استثمارات بحوالي 10 مليارات دولار لتصميم وإنشاء مرافق لاستعادة كميات كبيرة من الغاز المُصاحب الذي كان يُحرق سابقاً فوق رؤوس آبار النفط في 3 حقول في منطقة البصرة وتزويده لمحطات توليد الكهرباء، وهناك مشروع آخر يُتمثل في تطوير محطة «علاقة للطاقة الشمسية» تبلغ قدرتها غيغواط واحد «لتغذية شبكة الكهرباء في منطقة البصرة».

وتعاني شبكة الكهرباء العراقية المتهاكلة والضعيفة الجانبية للفقدان من صعوبات، وقد يستمر انقطاع التيار الكهربائي 12 ساعة يومياً في هذا البلد الغني مع ذلك بالبحر والوقود.

كما يتضمن المشروع بناء مصنع لمعالجة مياه البحر بهدف إبقاء ضغط بعض الحقول النفطية وزيادة الإنتاج الإقليمية، وكذلك زيادة الإنتاج في حقل إرطوي النفطي في جنوب العراق من 85 ألف برميل في أمس إلى 210 آلاف برميل، والاتفاق مع السلطات العراقية دعت «توتال إنرجيز» شركة «أكوا باور» السعودية إلى «الشراكة في هذا المشروع للطاقة الشمسية».

المخاوف الاقتصادية تهبط بأسعار النفط رغم خفض إنتاج «أوبك+» وزيادة مخزونات أمريكا

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الأربعاء رغم انخفاض أكبر من المتوقع لمخزونات الخام والوقود الأمريكية إذ تقيّم السوق الأفاق الاقتصادية المتدهورة في ظل خطة مجموعة «أوبك+» لخفض الإنتاج، وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 49 سنتاً أو 0.6 في المئة إلى 84.45 دولار للبرميل الساعة 1558 بتوقيت غرينتش، وتراجع خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 58 سنتاً أو 0.7 في المئة إلى 80.13 دولار للبرميل.

وأثار تراجع نشاط الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة في مارس/آذار أي أدنى مستوى في نحو ثلاث سنوات، وكذلك ضعف نشاط الصناعات التحويلية في الصين الشهر الماضي مخاوف بشأن الطلب على النفط. كما يشعر المستثمرون بالقلق بشأن ارتفاع التكاليف بالنسبة للمشركات والمستهلكين، مما أوجع المخاوف من أن تؤدي هزة تضخمية في الاقتصاد العالمي نتيجة ارتفاع أسعار النفط إلى مزيد من رفع أسعار الفائدة.

من جهة ثانية قالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أمس الأربعاء أن مخزونات الخام تراجعت بأكثر من المتوقع بواقع 3.7 مليون برميل في الأسبوع الماضي إلى 470 مليون برميل.

وتراجعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير 4.1 مليون برميل و3.6 مليون برميل على التوالي.

وقالت الإدارة إن مخزونات النفط في مركز التسليم في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما تراجعت 970 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 31 مارس/آذار.

ونُكرت أن استهلاك ماصفي الكبريت الأمريكي للخام تراجع بمقدار 198 ألف برميل يومياً الأسبوع الماضي، وتراجعت معدلات تشغيل المصافي 0.7 نقطة مئوية على مدار الأسبوع.

وهبط مخزون البنزين 4.1 مليون برميل إلى 222.7 مليون، مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع رويترز بانخفاض 1.7 مليون برميل.

الانهيار الاقتصادي في تونس... حقيقة أم مبالغة؟

الليبرال، خاصة القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء، مقابل المساعدة على إنشاء مركز إيواء».

ولفت إلى أن تعبئة الموارد المالية لتونس تتطلب 5 مليارات دولار، وإن حشد هذه التحويلات يتطلب أرضية محلية ملائمة لذلك، لإيجاد حلول لصعوبات الاقتصاد التونسي.

ابتزاز وتضخيم يرى الخبير الاقتصادي عبد الجليل البديوي أن تصريحات المسؤولين الأجانب تدل على منطلق ابتزاز يعتمد على تضخيم الأمور، حتى يتم تمرير مطالبهم وفرضها.

وقال للناضول «الاتحاد الأوروبي يضحك الأمور.. ويزيد من حدة الأزمة حتى يظهر استعدادها وقدرته على التدخل لدى صندوق النقد الدولي، والمساهمة في انفراج الأزمة، شريطة لتلبية السلطات التونسية عدد من الشروط».

وتابع القول إن «هذه الشروط متعلقة بالهجرة غير النظامية، حتى تكون تونس حارساً آمناً للحدود الجنوبية للبلدان الأوروبية، وقبله إعادة مهاجرين غير نظاميين

الليبرال، خاصة القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء، مقابل المساعدة على إنشاء مركز إيواء».

ولفت إلى أن تعبئة الموارد المالية لتونس تتطلب 5 مليارات دولار، وإن حشد هذه التحويلات يتطلب أرضية محلية ملائمة لذلك، لإيجاد حلول لصعوبات الاقتصاد التونسي.

ابتزاز وتضخيم يرى الخبير الاقتصادي عبد الجليل البديوي أن تصريحات المسؤولين الأجانب تدل على منطلق ابتزاز يعتمد على تضخيم الأمور، حتى يتم تمرير مطالبهم وفرضها.

وقال للناضول «الاتحاد الأوروبي يضحك الأمور.. ويزيد من حدة الأزمة حتى يظهر استعدادها وقدرته على التدخل لدى صندوق النقد الدولي، والمساهمة في انفراج الأزمة، شريطة لتلبية السلطات التونسية عدد من الشروط».

وتابع القول إن «هذه الشروط متعلقة بالهجرة غير النظامية، حتى تكون تونس حارساً آمناً للحدود الجنوبية للبلدان الأوروبية، وقبله إعادة مهاجرين غير نظاميين

الليبرال، خاصة القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء، مقابل المساعدة على إنشاء مركز إيواء».

ولفت إلى أن تعبئة الموارد المالية لتونس تتطلب 5 مليارات دولار، وإن حشد هذه التحويلات يتطلب أرضية محلية ملائمة لذلك، لإيجاد حلول لصعوبات الاقتصاد التونسي.

ابتزاز وتضخيم يرى الخبير الاقتصادي عبد الجليل البديوي أن تصريحات المسؤولين الأجانب تدل على منطلق ابتزاز يعتمد على تضخيم الأمور، حتى يتم تمرير مطالبهم وفرضها.

وقال للناضول «الاتحاد الأوروبي يضحك الأمور.. ويزيد من حدة الأزمة حتى يظهر استعدادها وقدرته على التدخل لدى صندوق النقد الدولي، والمساهمة في انفراج الأزمة، شريطة لتلبية السلطات التونسية عدد من الشروط».

وتابع القول إن «هذه الشروط متعلقة بالهجرة غير النظامية، حتى تكون تونس حارساً آمناً للحدود الجنوبية للبلدان الأوروبية، وقبله إعادة مهاجرين غير نظاميين

الليبرال، خاصة القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء، مقابل المساعدة على إنشاء مركز إيواء».

ولفت إلى أن تعبئة الموارد المالية لتونس تتطلب 5 مليارات دولار، وإن حشد هذه التحويلات يتطلب أرضية محلية ملائمة لذلك، لإيجاد حلول لصعوبات الاقتصاد التونسي.

ابتزاز وتضخيم يرى الخبير الاقتصادي عبد الجليل البديوي أن تصريحات المسؤولين الأجانب تدل على منطلق ابتزاز يعتمد على تضخيم الأمور، حتى يتم تمرير مطالبهم وفرضها.

وقال للناضول «الاتحاد الأوروبي يضحك الأمور.. ويزيد من حدة الأزمة حتى يظهر استعدادها وقدرته على التدخل لدى صندوق النقد الدولي، والمساهمة في انفراج الأزمة، شريطة لتلبية السلطات التونسية عدد من الشروط».

وتابع القول إن «هذه الشروط متعلقة بالهجرة غير النظامية، حتى تكون تونس حارساً آمناً للحدود الجنوبية للبلدان الأوروبية، وقبله إعادة مهاجرين غير نظاميين

مصر: مشروع قرار لزيادة أجور مستخدمي الدولة وتراجع مبيعات سندات الخزنة خشية من هبوط الجنيه

لليلة واحدة 200 نقطة أساس إلى 18.75 في المئة يوم الخميس.

يقول محللون أن المستثمرين توقفوا عن شراء السندات لأنه من المتوقع أن تبدأ عوائد سندات الخزنة قريباً في الارتفاع لتتماشى مع الزيادة في أسعار الفائدة لليلة واحدة.

وقال البنك المركزي أنه رفع أسعار الفائدة للمساعدة في الحد من التضخم المتصاعد الذي قفز إلى 31.9 في المئة في فبراير/شباط.

ويقول محللون إن الضغوط تتزايد على مصر لخفض قيمة عملة الجنيه بعد أن تراجعت في السوق السوداء في الأسابيع القليلة الماضية، على الرغم من انخفاض سعرها الرسمي بمقدار النصف مقابل الدولار خلال العام المنصرم.

وقال مصرفيون وتجار إن السعر الرسمي للجنيه لم يتغير إلا قليلاً لأسبوعين الاربعة الماضية عند 30.9 دولار، بينما تراوح سعر الدولار في السوق السوداء بين 36 و37 جنيهاً.

(الدولار يساوي 30.85 جنيه بالسر الرسمي).

الرابعة أو ما يعادلها، و4000 جنيه بالنسبة للدرجة الوظيفية الخامسة أو ما يعادلها، و3500 جنيه بالنسبة للدرجة الوظيفية السادسة أو ما يعادلها.

ووفق مشروع القرار يكون الحد الأدنى لإجمالي الأجر للموظف/العامل من حاملي درجة الماجستير مبلغ 6000 جنيه شهرياً، وحاملي درجة الدكتوراه مبلغ 7000 جنيه.

على صعيد آخر هوت مبيعات سندات الخزنة المصرية لأجل ثلاث سنوات الصادرة يوم الثلاثاء إلى 1.09 مليون جنيه مصري (35332 دولاراً) بعد أن اتمتعت الحكومة عن زيادة العائد الذي طالب به المستثمرون القلقون من احتمال انخفاض قيمة العملة قريباً.

تلقي البنك المركزي طلباً بقيمة 5.77 مليار جنيه بم توسط عائد محتمل 24.15 في المئة في مزاد، لكنه لم يقبل إلا طلباً واحداً فقط بعائد 21.7 في المئة.

ولم يتغير العائد المقبول عن عرض مماثل في 21 مارس/آذار حين بيعت سندات قيمتها 5.06 مليار جنيه على الرغم من زيادة سعر الفائدة على الودائع

القاهرة - وكالات: وافقت الحكومة المصرية برئاسة مصطفى مدبولي خلال اجتماعه أمس الأربعاء في العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة على مشروع القرار الخاص بالحد الأدنى للأجور للموظفين والعاملين لدى أجهزة الدولة والهيئات العامة الاقتصادية.

ونص مشروع القرار على أنه اعتباراً من أول نيسان/أبريل المقبل يتم تعديل الحد الأدنى لإجمالي الأجر، بحيث لا يقل الحد الأدنى لأجور الموظفين والعاملين لدى أجهزة الدولة والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية عن 10500 جنيه (340 دولاراً) شهرياً بالنسبة للدرجة الوظيفية المتدرة أو ما يعادلها، و8500 جنيه شهرياً بالنسبة للدرجة الوظيفية العالية أو ما يعادلها، و7000 جنيه بالنسبة لدرجة مدير عام أو ما يعادلها، و6500 جنيه بالنسبة للدرجة الوظيفية الأولى أو ما يعادلها، و5500 جنيه بالنسبة للدرجة الوظيفية الثانية أو ما يعادلها، و5000 جنيه بالنسبة للدرجة الوظيفية الثالثة أو ما يعادلها، و4500 جنيه بالنسبة للدرجة الوظيفية

«فيتش» ترفع تصنيف السعودية إلى «A+» ونظرة مستقرة

■ واشنطن - وكالات: رفعت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني للسعودية إلى «A+» من «A» أمس الأربعاء وعزت ذلك إلى قوة وضع الميزانية والميزان التجاري بما في ذلك نسبة جيدة للدين إلى الناتج المحلي الإجمالي وصافي أصول أجنبية سيادية قوية، وقالت أيضاً أن النظرة المستقبلية لتصنيف السعودية «مستقرة».

يأتي رفع التصنيف بعد أيام فقط من إعلان السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، عن تخفيضات مفاجئة في إنتاج النفط اعتباراً من مايو/أيار، إلى جانب خطوات مماثلة اتخذها أعضاء آخرون في تحالف «أوبك+» مما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية.

وستشكل عوائد النفط حوالي 60 في المئة من إجمالي إيرادات الميزانية السعودية في عامي 2023 و2024 وفقاً لوكالة «فيتش» على الرغم من مسعى حكومي رئيسي لتطوير القطاعات الاقتصادية غير النفطية.

وقالت الوكالة «يُفترض رفع التصنيف أيضاً التزاماً مستمراً بالتقدم التدريجي في الإصلاحات المالية والاقتصادية والحكومية».

وأضافت «الاعتماد على النفط وضعف مؤشرات الحوكمة التابعة للبنك الدولي وقابلية التنبؤ، رغم للخدمات الجيوسياسية تظل نقاط ضعف نسبي، رغم وجود بعض المؤشرات على تحسن هذه العوامل» مشيرة إلى أن نقطة التعادل في أسعار النفط بالنسبة للميزانية السعودية للعام الماضي بلغت 86 دولاراً للبرميل.

وتم تداول خام برنت فوق 85 دولاراً للبرميل أمس الأربعاء، بعد أيام من إعلان تخفيضات إنتاج النفط يوم الأحد عندما اقترب من 80 دولاراً للبرميل.

ولا تتجاوز ديون المملكة 24 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي في نهاية 2022، فيما تتجاوز الأصول

■ واشنطن - وكالات: رفعت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني للسعودية إلى «A+» من «A» أمس الأربعاء وعزت ذلك إلى قوة وضع الميزانية والميزان التجاري بما في ذلك نسبة جيدة للدين إلى الناتج المحلي الإجمالي وصافي أصول أجنبية سيادية قوية، وقالت أيضاً أن النظرة المستقبلية لتصنيف السعودية «مستقرة».

يأتي رفع التصنيف بعد أيام فقط من إعلان السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، عن تخفيضات مفاجئة في إنتاج النفط اعتباراً من مايو/أيار، إلى جانب خطوات مماثلة اتخذها أعضاء آخرون في تحالف «أوبك+» مما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية.

وستشكل عوائد النفط حوالي 60 في المئة من إجمالي إيرادات الميزانية السعودية في عامي 2023 و2024 وفقاً لوكالة «فيتش» على الرغم من مسعى حكومي رئيسي لتطوير القطاعات الاقتصادية غير النفطية.

وقالت الوكالة «يُفترض رفع التصنيف أيضاً التزاماً مستمراً بالتقدم التدريجي في الإصلاحات المالية والاقتصادية والحكومية».

وأضافت «الاعتماد على النفط وضعف مؤشرات الحوكمة التابعة للبنك الدولي وقابلية التنبؤ، رغم للخدمات الجيوسياسية تظل نقاط ضعف نسبي، رغم وجود بعض المؤشرات على تحسن هذه العوامل» مشيرة إلى أن نقطة التعادل في أسعار النفط بالنسبة للميزانية السعودية للعام الماضي بلغت 86 دولاراً للبرميل.

وتم تداول خام برنت فوق 85 دولاراً للبرميل أمس الأربعاء، بعد أيام من إعلان تخفيضات إنتاج النفط يوم الأحد عندما اقترب من 80 دولاراً للبرميل.

ولا تتجاوز ديون المملكة 24 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي في نهاية 2022، فيما تتجاوز الأصول

الأردن يصدر سندات «يوروبوند» عالية العائد بقيمة 1,250 مليار دولار

■ عمان - وكالات: قال وزير المالية الأردني محمد العسسان إن الأردن أصدر سندات يوروبوند بقيمة 1.25 مليار دولار بفائدة 7.5 في المئة وإن الطلب عليها بلغ ستة أضعاف الحجم المستهدف، مما يعكس ثقة المستثمرين العالميين في الاستقرار المالي والنقدي في البلاد.

وقال العسسان إن الطلب الزائد سمح للحكومة برفع حجم الإصدار الذي أجته خمس سنوات وتسعة أشهر من 750 مليون دولار كانت مطلوبة في البداية بعد جذب طلبات بما يزيد عن 4.7 مليار دولار.

وأضاف العسسان في بيان أرسل لرويترز «أشاد العديد من المستثمرين بالاستقرار المالي والنقدي في الأردن رغم حالة عدم الاستقرار الاقتصادي العالمية خلال الأعوام السابقة مما خفض معامل المخاطر للاردن وبالتالي فائدة السندات».

وقال عادل الشريك، محافظ البنك المركزي الأردني، إن ارتفاع حجم الطلب يعكس ثقة المستثمرين العالميين في استقرار الأردن وقابليته لسياسة، إضافة إلى مائة أساليب الاقتصاد الأردني مدعوماً بسياساته المالية والنقدية الحصيفة».

وقال العسسان في البيان إن أكثر من 230 مؤسسة استثمارية منها «أمم وأكبر الصناديق الاستثمارية العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأوروبا وأسيا ودول مجلس التعاون الخليجي» شاركت في الاكتتاب.

وأضاف أن هذا سمح بخفض العائدات في وقت تواجه فيه حكومات أخرى صعوبة في جذب اهتمام المستثمرين.

وسندات «يوروبوند» أداة دين لتجلب إليها الحكومات لتمويل مشاريعها، وتوفر عائداً جيداً للمستثمرين مقابل مخاطر مقبولة. ويأتي إصدار السندات، ضمن خطة الحكومة الأردنية المعتمدة لإدارة التدفقات النقدية، وإدارة الدين العام للسنة المالية الحالية. وأقر مجلس الوزراء الأردني في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، مشروع الميزانية بواقع 11.4 مليار دينار (16 مليار دولار)، فيما تقر الحكومة العجز بنحو 1.8 مليار دينار (2.625 مليار دولار) بعد المنح الخارجية.

بايدن يحذر من مخاطر محتملة للذكاء الاصطناعي ويحث شركات التكنولوجيا على ضمان سلامة منتجاتها

■ واشنطن - رويترز: قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إنه لم يتضح بعد ما إذا كان الذكاء الاصطناعي ينطوي على مخاطر، لكنه شدد على أن شركات التكنولوجيا تتحمل مسؤولية ضمان سلامة منتجاتها قبل الإعلان عنها.

وفي حديثه أمام مجلس مستشاريه للعلوم والتكنولوجيا أشاد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في علاج الأمراض ومكافحة تغير المناخ، لكن من المهم أيضاً معالجة مخاطره المحتملة على المجتمع والأمن القومي والاقتصاد.

وقال في بداية اجتماعه مع المجلس «تحتل شركات التكنولوجيا، من وجهة نظري، مسؤولية التأكد من أن منتجاتها آمنة قبل الإعلان عنها». وعندما سئل عما إذا كان الذكاء الاصطناعي خطيراً، قال «لم يتضح بعد، يمكن أن يكون كذلك».

وقال الرئيس الأمريكي أن وسائل التواصل الاجتماعي أوضحت بالفعل الضرر الذي يمكن أن تسبب فيه التفتيات الفائقة بدون الضمانات المناسبة. وأضاف «في غياب الضمانات نرى تأثيرها على الصحة العقلية والصور الذاتية والمشاعر واليأس خاصة بين الشباب».

وكرر دعوته للكونغرس لإقرار تشريع الخصوصية لوضع قيود على البيانات الشخصية التي تجمعها شركات التكنولوجيا وحظر الإعلانات التي تستهدف الأطفال وإعطاء الأولوية للصحة والسلامة في تطوير

■ واشنطن - رويترز: قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إنه لم يتضح بعد ما إذا كان الذكاء الاصطناعي ينطوي على مخاطر، لكنه شدد على أن شركات التكنولوجيا تتحمل مسؤولية ضمان سلامة منتجاتها قبل الإعلان عنها.

وفي حديثه أمام مجلس مستشاريه للعلوم والتكنولوجيا أشاد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في علاج الأمراض ومكافحة تغير المناخ، لكن من المهم أيضاً معالجة مخاطره المحتملة على المجتمع والأمن القومي والاقتصاد.

وقال في بداية اجتماعه مع المجلس «تحتل شركات التكنولوجيا، من وجهة نظري، مسؤولية التأكد من أن منتجاتها آمنة قبل الإعلان عنها». وعندما سئل عما إذا كان الذكاء الاصطناعي خطيراً، قال «لم يتضح بعد، يمكن أن يكون كذلك».

وقال الرئيس الأمريكي أن وسائل التواصل الاجتماعي أوضحت بالفعل الضرر الذي يمكن أن تسبب فيه التفتيات الفائقة بدون الضمانات المناسبة. وأضاف «في غياب الضمانات نرى تأثيرها على الصحة العقلية والصور الذاتية والمشاعر واليأس خاصة بين الشباب».

وكرر دعوته للكونغرس لإقرار تشريع الخصوصية لوضع قيود على البيانات الشخصية التي تجمعها شركات التكنولوجيا وحظر الإعلانات التي تستهدف الأطفال وإعطاء الأولوية للصحة والسلامة في تطوير

الدوري الإنكليزي

تشلسي وليفربول يواصلان نزيف النقاط بتعادل سلبي ... وبرايون وفيليا يواصلان منافسة الكبار



صراع على كرة عالية بين صلاح مهاجم ليفربول وكوكريو مدافع تشلسي

■ لندن - أ ف ب: واصل تشلسي وضيفه ليفربول نزيف النقاط بتعادلهما سلبيًا على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة للدوري الإنكليزي.

وهي المباراة الثالثة التي يفشل فيها الفريقان في تحقيق الفوز، فالتقى الفريق اللندني بتعاديل وخسارة مقابل خسارتين وتعادل للليفربول. وتراجع ليفربول إلى المركز الثامن برصيد 43 نقطة يفارق نقطة واحدة خلف أستون لياستر بهدفين لأولي واتكينز (24) وبيرتن تراروري (87) مقابل هدف لهارفي بارنز (35) في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة. وأكمل ليستر المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد لاعب وسطه كيرنان ديوزيوري في الدقيقة 70 لتلقيه الانذار الثاني.

ويملك ليفربول الذي يتخلف بفارق سبع نقاط عن المركز الرابع الاخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، مباراة مؤجلة. وعزز تشلسي الذي خاض المباراة الأولى بعد اقالة مديره غراهام بوتز، موقعه في المركز الحادي عشر برصيد 39 نقطة. وأبقى المدرب الألماني للليفربول يورغن كلوب على الثلاثي فيرجيل فان دايك والمصري محمد صلاح وترينت الكسندر-أرنولد على دكة البدلاء. وكان البرتغالي جواو فيليكس يفتتح التسجيل من انفراد في الدقيقة الرابعة لكن المدافع جويل ماتيب تدخل في توقيت مناسب، وحذا حذوه ابراهيم كواتي عندما أهد كرة كاتيو فاستيتش وهي في طريقها إلى المرمى (5). وأهدر كاي هافيرتز

فرصتين في الدقيقتين 12 و29، وسجل هدفاً العي بداعي لمسة يد بعد اللجوء إلى "العار" (49). وارتقى برايتون إلى المركز السادس بفوزه الثمين على ضيفه بورنموث بهدفين نظيفين سجلهما إيفان فيرغسون

فرصتين في الدقيقتين 12 و29، وسجل هدفاً العي بداعي لمسة يد بعد اللجوء إلى "العار" (49). وارتقى برايتون إلى المركز السادس بفوزه الثمين على ضيفه بورنموث بهدفين نظيفين سجلهما إيفان فيرغسون

(28) وخوليو أسييسو (1+90) في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة. ورفع برايتون رصيده إلى 46 نقطة مقابل 27 لبورنموث الثامن عشر. وفي مباراة مؤجلة من المرحلة ذاتها، فاز ليدز على توتنهام نقطة مقابل 27 لتوتنهام فوريسست السابع عشر.

كوبير مدرب فوريسست يحظى بتجديد الثقة من مالك النادي

■ لندن - رويترز: أظهر إيفانغيلوس ماريناكيس مالك توتنهام فوريسست دعمه العلني للمدرب ستيف كوبير بعد سلسلة من النتائج الضعيفة في الدوري الإنكليزي، لكنه أكد الحاجة للتعامل سريعاً مع ذلك. وخسر فوريسست أمام منافسه على الهروب من الهبوط ليدز، ليبقى بلا فوز في ثماني مباريات متتالية في الدوري، ويحتل المركز الـ17 برصيد 27 نقطة، وهو نفس رصيد ثلاثة فرق أخرى، ولا يتقدم عن منطقة الهبوط سوى بالفارق على بورنموث بفارق الأهداف، وتسببت الخسارة في تدهور حاله مستقبلياً، وتكررت تقارير أن المدرب البولندي سيصبح المدرب رقم 13 الذي يقف منصبه في الدوري الممتاز خلال الموسم الجاري. وقال ماريناكيس في بيان: "لا أحد ينبغي أن يتساءل عن وضع صعب في الدوري الإنكليزي، لكن نود إنهاء التكهات والتقارير الخاطئة في وسائل الإعلام بالتأكيد على استمرار ستيف كوبير في منصبه المدرب". وأضاف: "كلنا نشعر بالإحباط بسبب النتائج الأخيرة، ومن الواضح جداً أننا نحتاج إلى بذل الكثير من الجهد للتعامل مع ذلك بسرعة... لذا لا يوجد وقت للتشتت والإشاعات والتكهنات". وتابع: "ليس أمامنا سوى العمل بجدية والإصرار والالتزام من ستيف واللاعبين حتى نحقق النتائج التي نحتاجها". وسيلعب فوريسست في ضيافة أستون فيلدا صاحب المركز السابع يوم السبت المقبل.

بصمة إيميري تنعش آمال أستون فيلدا في التأهل لبطولة أوروبية

■ لندن - رويترز: حقق أستون فيلدا انتعاشاً مذهلاً منذ تعيين أوتاي إيميري كمدير للفريق بدلا من ستيفن جيرارد، لدرجة أن الفريق الذي بدأ وكأنه يصارع على البقاء أصبح ينافس الآن على التأهل لبطولة أوروبية. وكان أداء المهاجم أولي واتكينز هو أحد أسباب تقدم فيلدا بعدما سجل ليلة الثلاثاء (2017). وقال إيميري: "المهاجم مهم جداً لي. لقد تحدثت إلى واتكينز في بداية عملي حول العلاقة هنا، قلت له إنني أريد أفضل ما لديه". وأضاف: "بالنسبة لنا أولي واتكينز مهم جداً. ليس فقط لتسجيله للأهداف لكن للالتزامه كل يوم ومحاولة بذل المزيد من الجهد ومشاهدة المقاطع الخاصة به. هو أول مدافع في طريقة لعبنا ويحاول أن يحافظ على مستواه. هو يعمل بشكل رائع في طريقة الضغط المتقدم". وتابع: "هو يحاول الصراع مع المدافعين. إنه يسجل الأهداف ويقدم أفضل شيء يمكن للمهاجم أن يفعله وهو التسجيل". ويستضيف فيلدا توتنهام فوريسست الذي يصارع على البقاء السبت المقبل.

كأس ألمانيا

فرايبورغ يطيح ببايرن ميونيخ ومدربه الجديد توخيل من ربع النهائي



لاعب فرايبورغ يحتفل بهدف الفوز في الوقت القاتل في مرمى البايرن

تتم (30)، وسدد ماتيس دي ليخت كرة قوية من داخل المنطقة فوق العارضة (31). وحرم المدافع ماتياس غينتر القائد توماس مولر من منح التقدم لبايرن عندما أهد تسديدته من مسافة قريبة وهي في طريقها إلى المرمى قبل أن يلتقطها الحارس الهولندي مارك فليكن (24+5). وتابع البايرن أفضليته في الشوط الثاني وسدد تشوب-موتينغ كرة قوية من داخل المنطقة بين يدي الحارس فليكن (52). وحرم العارضة الاخر بنجامان بافار من التعزيز بردها رأسية من داخل المنطقة اثر ركلة حرة جانبية انبرى لها كيميش (62). ودفع توخيل لجمال موسيالا وسيرج غنابري مكان تشوب-موتينغ سنزل تحلم". وسيرج غنابري (64). ولعب توخيل ورقة ساديو ماني مكان غوريبيسكا (79). وحصل فرايبورغ على ركلة جزاء اثر لمسة يد على البديل موسيالا بعد تسديدة على الطائر هوفلر داخل المنطقة في الدقيقة الثالثة الاخيرة من الوقت بدل الضائع فأنبرى لها هولر بنجاح (44+90).

■ ميونيخ - أ ف ب: فجر فرايبورغ وصيف بطل الموسم الماضي مفاجأة من العيار الثقيل عندما أطاح ببايرن ميونيخ حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في كأس ألمانيا (20 لقباً) من ربع النهائي عندما تغلب عليه 2-1 على ملعب "البايزن أرينا" في ميونخ. وكان البايرن البائد بالتسجيل بواسطة قلب دفاعه دايو أوباميكانو (19)، وأدرك فرايبورغ التعادل عبر نيكلاس هوفلر في الدقيقة 27. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة في طريقها إلى التمديد حصل فرايبورغ على ركلة جزاء انبرى لها هوفلر بنجاح (44+90). ورد فرايبورغ الدين للنادي البافاري الذي كان أطاح به من الدور ذاته في سجله المغربي عبدالصمد الزلزولي في الدقيقة 47. ونجح ألتليك بلباو في فرض التمديد على أواسونو عندما أنهى الوقت الأصلي في صالحه بهدف وحيد سجله المهاجم الدولي المغاني إيتاكي وليامس بضربة رأسية في الدقيقة 33. وفي الوقت الذي كان فيه الفريقان يقتربان من اللجوء إلى ركلات الترجيح لحسم التأهل الأول إلى المباراة النهائية، نجح البديل بابو إيبانيس في تسجيل هدف التعادل والتأهل لأوسونو في الدقيقة 116

كأس اسبانيا

أوسونو يواصل مغامرته ويبلغ النهائي للمرة الثانية في تاريخه

■ بلباو (اسبانيا) - أ ف ب: واصل أوسونو مغامرته في كأس اسبانيا وبلغ المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخه بتعادله مع ضيفه ألتليك بلباو 1-1 بعد التمديد (الوقت الأصلي صفر-1). وكان أوسونو أطاح بقطبي الأندلس ريال بيتيس حامل اللقب بركلات الترجيح وجاره الشبيلية بعد التمديد في وقتين الاضائيتين لخطي عقبة ناستيك تاراغونا من الدور الـ32. وفي المرة الثانية التي يبلغ فيها أوسونو المباراة النهائية لمسابقة الكأس بعد الاولى عام 2005 عندما خسر أمام ريال بيتيس 1-2 بعد التمديد. وقال إيبانيس لوفيسيتار: "في الوقت الحالي، ليس لدي كلمات، كنا نعاني مثل الكلاب طوال المباراة". وأضاف: "هذا الهدف لكل هؤلاء ونعود".

■ بلباو (اسبانيا) - أ ف ب: واصل أوسونو مغامرته في كأس اسبانيا وبلغ المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخه بتعادله مع ضيفه ألتليك بلباو 1-1 بعد التمديد (الوقت الأصلي صفر-1). وكان أوسونو أطاح بقطبي الأندلس ريال بيتيس حامل اللقب بركلات الترجيح وجاره الشبيلية بعد التمديد في وقتين الاضائيتين لخطي عقبة ناستيك تاراغونا من الدور الـ32. وفي المرة الثانية التي يبلغ فيها أوسونو المباراة النهائية لمسابقة الكأس بعد الاولى عام 2005 عندما خسر أمام ريال بيتيس 1-2 بعد التمديد. وقال إيبانيس لوفيسيتار: "في الوقت الحالي، ليس لدي كلمات، كنا نعاني مثل الكلاب طوال المباراة". وأضاف: "هذا الهدف لكل هؤلاء ونعود".

كأس إيطاليا

لوكاكو ينتزع تعادلاً ثميناً للإنتر من اليوفي في ذهاب «دربي إيطاليا»

■ روما - أ ف ب: انتزع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو تعادلاً ثميناً لفريقه الإنتر حامل اللقب أمام ضيفه وصيفه يوفنتوس في «دربي إيطاليا» على ملعب "البايزن ستاديوم" في تورينو في ذهاب نهائي كأس إيطاليا. وكان يوفنتوس في طريقه إلى حسم المباراة بهدف اذاعه الكولومبي خوان كوادرادو وسجله في الدقيقة 83. لكن الإنتر حصل على ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع اثر لمسة يد على مدافع فريق "السيدة العجوز" البرازيلي جيلسون برمبر. وانبرى لوكاكو الذي دخل بدلاً للمهاجم اليوسني إدين دجيكو في الدقيقة 69، لركلة الجزء بنجاح مسدداً التعادل (54+90). وتوالت الاجواء بين الفريقين عقب الهدف ونال لوكاكو البطاقة الصفراء الثانية الأولى في الدقيقة (80) بسبب استفزازه لجماعي يوفنتوس عقب تسجيله التعادل فطرد (54+90). وطرد أيضاً كوادرادو وحارس الإنتر السلوفيني سيمير هاندانوفيتش بسبب سلوك غير رياضي (84+90) عقب نهاية اللقاء. ويلتقي الفريقان ايبا في 26 نيسان/أبريل الحالي على ملعب "جوسيب مياتزا" في ميلانو. ودخل يوفنتوس اللقاء بافضلية معنوية على الإنتر إذ حسم المواجهتين السابقتين أمامه هذا الموسم، ففاز على ملعبه "البايزن ستاديوم" 2-صفر في المرحلة الثالثة عشرة، قبل أن يجدد انتصاره في مقعر دار "التير-اتزوري" 1-0



لوكاكو (9) أهداف الإنتر يتشاجر مع كوادرادو لاعب اليوفي قبل أن يطردا

وكيل أعماله: لوكاكو وقع ضحية إهانات عنصرية من جماهير يوفنتوس!

■ روما - أ ف ب: تعرض البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم الإنتر "إهانات عنصرية" من جماهير يوفنتوس، خلال تعادل الفريقين 1-1 في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا، حسب ما كشف الوكيل الناطق باسمه. وعادل لوكاكو من ركلة جزاء متأخرة على أرض يوفنتوس، لكنه طرد بعد نيته انذاراً ثانياً اثر احتفالاته المستفزة أمام جماهير الضيف ثم مشاجرة مع اللاعبين. وقال مايكل يورمارك رئيس وكالة الإدارة الرياضية "روك نايفن سيوريس انترناشونال" المسؤولة عن مصالح اللاعب البلجيكي: "التصريحات العنصرية تجاه روميلو لوكاكو من جماهير يوفنتوس أكثر من بغضه وألمت قبولها". وأضاف في رسالة منشورة على موقع التواصل الاجتماعي: "قبل، خلال وبعد تنفيذ ركلة الجزاء، وقع ضحية هتافات عنصرية معادية ومثيرة للاشمئزاز. احتفل بطريقته الاعتيادية بعد التسجيل". وتابع: "يستحق روميلو اعتذاراً من يوفنتوس. يتعين على السلطات الإيطالية الاستفادة من هذه الفرصة لحاربة العنصرية، بدلاً من معاقبة الضحية". كما أدانت رابطة الدوري الإيطالي "تشدّد كل فصول التمييز العنصري وأي شكل من أشكال التمييز".



حفيفاً دراجي*

هل صار برشلونة مزعجاً إلى هذا الحد؟

تشهد هذه الأيام ما اصطلح على تسميتها "فضيحة تغيير" للتحكيم، المتورط فيها نادي برشلونة الإسباني، تطورات متسارعة ليس على مستوى مسار التحقيقات ونواتجها وعواقبها، لكن بسبب تصريح رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني الكسندر تشيفيرين الذي دخل على الخط ووصف التهم بالخطيرة والكبيرة، لذلك تحقق فيها السلطات القضائية الإسبانية، ولجنة الانضباط في الاتحاد الأوروبي، وتفهيها إدارة البارسا التي خرجت بدورها عن صمتها، لتتد بالحملة التي تتعرض لها، وتطالب باستقالة رئيس الاتحاد الإسباني خافيير تيباس على خلفية تقديمه أدلة كاذبة للمدعي العام لأجل توريث النادي الكتلاني بتهمة تقديم أموال لأحد مسؤولي لجنة التحكيم السابق من أجل تسهيل مهمة الفريق في مبارياته بين 2001 و2018.

السلطات الإسبانية وجهت قبل شهر، لإدارة البارسا، تهمة بالفساد وخيانة الأمانة وتزوير السجلات التجارية في قضية مدفوعات مالية مشبوهة كان يتلقاها نائب رئيس لجنة التحكيم الإسبانية من الرئيسين السابقين مارييا بارتوميو وساندرو روسيل، فأقت سبعة ملايين يورو من خلال شركة يملكها السيد "تغير"، واعتبرتها النيابة العامة الإسبانية بمثابة رشوة لشراء الحكام، خاصة وأن التحقيقات توقفت بمجرد رحيل المعني عن لجنة التحكيم سنة 2018، بينما اعتبرت إدارة البارسا بمثابة تكاليف أعاب مالية للشركة حصل مقابلها الفريق على نصائح وخدمات ومعلومات في مجال التحكيم، ولم تكن مقابل تسهيلات أو أي شكل من أشكال الانحياز أثناء المباريات التي لعبها البارسا على مدى سبعة عشر عاماً، حقق فيها بطولات وألقاباً بعيدة عن كل الشبهات.

لكن خروج رئيس الاتحاد الأوروبي عن صمته بتصريحات وصفت بالتدخل الصريح في محاولة للتأثير على مجريات التحقيق، دفعت إدارة البارسا إلى الخروج عن صمتها هي أيضاً ونفت كل الاتهامات وطمأن الرأي العام من خلال مطالبة رئيس رابطة الليغا الإسبانية خافيير تيباس بالاستقالة من منصبه بسبب تقديمه شكوى غير صحيحة على النادي، وتقديم أدلة كاذبة إلى المدعي العام لتجريم البارسا، كما حاولت من قبل إدارة ريال مدريد الضغط على مسؤولي الرابطة والقضاء لإدانة البارسا ومعاقبته بحرمانه من التتويج بلقب هذا الموسم، ولما لا إنزاله إلى الدرجة السفلى وتجريده من الألقاب التي توج بها طيلة فترة تواجد "تغير" نائباً للجنة التحكيم، وهو الأمر المستبعد حدوثه حتى ولو ثبتت تهمة الفساد التي تسقط بالتقادم في إسبانيا. معروف أن القوانين الإسبانية تسقط العقوبات على المخالفات التي تم ارتكابها قبل خمس سنوات، ما يعني أن البارسا لن يعاقب محلياً على المستوى الرياضي، لكن أوروبا إذا ثبتت التهم سيستعرض لعقوبات تصل إلى حد حرمانه من المشاركة في مسابقة دوري الأبطال، لذلك طالب تشيفيرين من لجنة العقوبات بالإسراع في إصدار قراراتها قبل الصيف المقبل، وكأنه يريد من جهته معاقبة البارسا على موقفه من بطولة السوبرليغ الأوروبي التي يعتبر من مؤسسيها والداعمين لتجسيدها في وقت يقف ضدها الاتحاد الأوروبي والاتحاد الدولي وحتى بعض الحكومات، كما أن إعادة انتخاب السلوفيني تشيفيرين رئيساً للاتحاد الأوروبي البارحة يندرج باستمرار الضغوطات على الاتحاد الإسباني والسلطات القضائية في إسبانيا. الضغوطات تضاعفت وتجددت هذه الأيام في الحملة الاعلامية التي تقودها الصحافة المرديدية وصناع الرأي الذين يسعون لإدانة البارسا أمام الرأي العام المحلي والدولي بحريز من رئيس الرابطة خافيير تيباس المطالب من إدارة البارسا بالاستقالة، وضغط من رئيس الاتحاد الأوروبي المطالب بدوره بالابتعاد عن التضخيم، على حد تعبير الصحف الكتلانية وشعاق البارسا، الذين يعتقدون أن عودة فريقهم إلى الواجهة صارت تزج.

* إعلامي جزائري

إعادة انتخاب السلوفيني تشيفيرين بالتركية رئيساً للاتحاد الأوروبي لكرة القدم حتى 2027



خلال كونغرس اليوفا الذي أعاد انتخاب تشيفيرين رئيساً

البرلمان الأوروبي لحظرها من كافة المسابقات بسبب علاقتها مع روسيا، بحسب ما قال تشيفيرين، وقرر اليوفا ولجنته التنفيذية سحب من بيلاروسيا تنظيم كأس أوروبا للسيدات دون 19 عاماً في 2025، لكن الفرق الأندية الوطنية لا تزال محولة بالمشاركة في المسابقات الدولية، وأوضح تشيفيرين: "قلت أنه ستتم مناقشة الأمر وقلت أيضاً أن اللجنة التنفيذية فقط هي التي يمكنها اتخاذ القرار وليس أي شخص آخر". وأضاف: "أجرينا مناقشة، وسحبنا تنظيم كأس أوروبا للسيدات من 19 عاماً بالنسبة لبقية الأمور، سندرس الوضع وسنرى ما سنسقطه من عدمه في اللجنة التنفيذية القادمة في 28 حزيران/يونيو".

من السقف على الأجور ورسوم التحويل والعمولات للوكيل، وثانياً النسخة الجديدة لدوري أبطال أوروبا التي ستشهد ارتفاع عدد الفرق المشاركة من 32 إلى 36 في موسم 2024-2025، مع تنظيم مرحلة أولى على شكل بطولة مصغرة. وتم بالفعل منح حقوق البث التلفزيوني مقابل مبلغ يقاسي قدره 15 مليار يورو على مدى ثلاث سنوات (2024-2027). كما أثار تشيفيرين أخيراً إمكانية مراجعة القوانين المتعلقة بالملكية المتعددة للأندية التي تحظر امتلاك أندية متعددة ومتنافس في المسابقة نفسها. ومن جهة أخرى، لم يتخذ اليوفا أي قرار شامل بشأن بيلاروسيا، رغم دعوة حوالي 100 عضو في

الشيونة - أف ب: أعيد انتخاب السلوفيني الكسندر تشيفيرين رئيساً للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفا) بالتركية لولاية ثالثة حتى 2027، خلال الجمعية العمومية الأربعاء في لشبونة. وترأس تشيفيرين البالغ 55 عاماً، المنظمة القارية في 2016 بعد إيقاف الفرنسي ميشيل بلاتيني بسبب فضائح فساد، وأعيد انتخابه مرة ثانية في 2019، وقال تشيفيرين بعيد انتخابه للاتحادات المنضوية: "أشكركم من صميم قلبي على دعمكم بالاجماع. هذا يعني لي الكثير. أنه لشرف كبير، لكن قبل أي شيء مسؤولي كبيرة تجاهكم وتجاه كرة القدم". وعندما وصل في 2016 كرئيس للهيئة القارية بعد سقوط بلاتيني تحت ضغوطات الفضائح، ثم أعيد انتخابه في 2019، لم يكن المحامي السلوفيني يتمتع بالكاريزما وتميز بحفظه، إلا أنه عرف كيف يفرض نفسه ولم يتردد في معارضة نظيره في الفيفا جاني إنفانتينو على وجه الخصوص حول مشروع كأس العالم كل سنتين، والذي تم التخلي عنه أخيراً، كما أثبت تشيفيرين قدرته على الخروج من العاصفة التي تسببت فيها العديد من الأندية الأوروبية الكبرى في 2021، مع إطلاقها فكرة الدوري السوبر الأوروبي والتي أثارت احتجاجاً عارماً من جماهير هذه الأندية وبعض رؤساء الدول والحكومات القارية. ورغم إخماد نيران هذا المشروع، إلا أن ثلاثة أندية (ريال مدريد وبرشلونة وبنفونتوس) تواصل المقاومة حيث تقدمت أمام محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي لشجب إساءة استخدام اليوفا للقوة المفرطة التابعة من سلطته، ومن المتوقع صدور القرار في الأسابيع المقبلة، لكن المحامي العام للاتحاد المحاكم الأوروبية الذي يتبع القضاة استنتاجاته بشكل متكرر، أصدر في منتصف كانون الأول/ديسمبر أول رأي إيجابي لصالح الاتحاد الأوروبي، وقدمت شركة "ايبه 22 سبورتس ماناجمنت" المروجة للسوبرليغ، نسخة جديدة من مشروعها مطلع شباط/فبراير، تتضمن مسابقة أكثر "انفتاحاً" بما في ذلك عدة درجات تضم 60 إلى 80 فريقاً.

وقبل قليل من إعادة انتخابه، شن تشيفيرين حملة قاسية على السوبرليغ "لحسن الحظ. لم يقلق العار أي شخص، في غضون أشهر قليلة، تحولت السوبرليغ إلى أسطورة ليلى والنهب، يتكرر النذب في هيئة الجدة ليتمتع بشكل أفضل، لكن لا أحد يتخذ، لانها رؤيتان متضادتان للعلم، السخرية ضد الأخلاق، لأنانية ضد التضامن، الجشع ضد المشاركة، السباق من أجل الربح ضد السباق على البطولة، وبعدما سادت حالة من الهدوء مع إنفانتينو، أعاد انتخابه أيضاً بالتركية قبل أسابيع على رأس الفيفا، وتوجب على تشيفيرين أن يكون حراً من القيود للسفر في مشروعين رئيسيين، بداية مع إصلاح قانون اللعب المالي النظيف بإدخال نوع

فوزان كبيران للاتحاد المتصدر ووصيفه النصر مع ثنائية لرونالدو

دفعتين (34)، واحتسب الحكم ركلة جزاء للنصر نغذا رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، قوية إلى يمين مياتوفيتش (40)، وفي الشوط الثاني، واصل النصر أفضليته معززاً تقدمه بهدف ثان عندما صوب تاليسكا كرة قوية من مسافة بعيدة استقرت إلى يسار الحارس (55)، ومن هجمة منسقة، عمق النصر الفارق عندما انطلق رونالدو (38 عاماً) بكرة على الطرف الأيمن قبل أن يرسلها قوية إلى يسار مياتوفيتش (66)، ومن هجمة سريعة، أضاف النصر هدفاً رابعاً عندما كسر تاليسكا مصيدة التسلسل ولعب الكرة ساقطة (لوبي) داخل الرمي (78)، وفي الوقت المحتسب البدل عن ضائع، سجل النصر هدفاً خامساً مياتوفيتش (88)، لينتهي اللقاء بثلاثية نظيفة.

وقاد الثنائي رونالدو والبرازيلي أندرسون تاليسكا النصر إلى فوز كبير على ضيفه العدالة (0-5)، بالأخصاء، وانذف النصر للهجوم مع انطلاق الشوط الأول وسط تراجع من العدالة، الرابع عشر، الذي اعتمد على الهجمات المرتدة. وأهدر "العالمي" هدفاً محققاً عندما انفرس عبد الرحمن غريب بلرمي ولعب الكرة في احضان الحارس المونتينيغري ميلان مياتوفيتش (29)، وانفذ مياتوفيتش مرماه من هدف محقق عندما تصدى لراسية تاليسكا واستسكها على

الرياض - أف ب: احتفظ الاتحاد بصدارة الدوري السعودي بفوزه على ضيفه ضمك 3-0، فيما سجل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفين لطارده النصر خلال فوزه الكبير على ضيفه العدالة (0-5)، في المرحلة الـ22 من الدوري السعودي، وفيما حقق الهلال حامل القرب فوزه الرابع تالياً على ضيفه الفيحاء 2-0، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ17، احتفظ الاتحاد بالصدارة بـ35 نقطة مقابل 52 للنصر و45 للهلال الذي يملك مباراة مؤجلة. وتقدم الاتحاد مبكراً عقب تسديدة مثقفة طريق البرازيلي برونو هنريكي (14)، ثم عزز مواطنه رومارينيو تقدم فريقه من نقطة الجزاء (37)، في وقت واصل الاتحاد سيطرته وسط محاولات خجولة من ضمك سابع الترتيب، وأهدر "العميد" عندما انفرس الساحة البرعما أقراندية مدالله العليان

الدوري السعودي

كأس أمم آسيا

عبر المرحلة الثالثة التي أسفرت عن تاهل نصف المنتخبات (12 منتخباً) والتي بلغت الدور الحاسم من تصفيات المونديال، إلى جانب النهائيات القارية، في حين أقيمت المرحلة الثانية من تصفيات بشكل منفصل لتتاهل المنتخبات الـ12 الأخرى. وستقام منافسات البطولة في ثمانية ملاعب، من ضمنها ستة احتضنت كأس العالم 2022 قطر في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر الماضيين للمرة الأولى في الشرق الأوسط، وهي استاد "الجنوب" (الوكرة)، واستاد البيت (الخور)، واستاد "أحمد بن علي" (الريان)، واستاد "الغمامة"، واستاد "المدينة التعليمية"،

رغبتها في استضافة البطولة، قبل أن تنسحب الدولتان لتفوز قطر بالتنظيم للمرة الثالثة في تاريخها بعد نسختي 1988 و2011. وتقام النسخة المقبلة من البطولة بمشاركة 24 منتخباً للمرة الثانية، بعد النسخة الماضية في الإمارات عام 2019، عندما توج المنتخب القطري بلقبها للمرة الأولى في تاريخه. وكشفت الاتحاد الآسيوي أن سحب القرعة سيجرى "على مسرح دار الأوبرا في كتارا، بالعاصمة القطرية الدوحة، يوم 11 مايو، وسيتم إعلان جدول مباريات البطولة بعد وقت قصير من سحب القرعة، وأقيمت تصفيات البطولة المماثلة مرة كل أربع سنوات بشكل مشترك مع تصفيات كأس العالم

كواليبور - أف ب: أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مواعد إقامة نهائيات كأس آسيا قطر 2023 بين 12 كانون الثاني/يناير حتى 10 شباط/فبراير 2024، على ثمانية ملاعب بينها ستة موندiales، فيما ستسحب القرعة في 11 أيار/مايو. وكان الاتحاد القطري أعلن نهاية شباط/فبراير الماضي عن المواعيد عليها لإقامة النسخة الـ18 من النهائيات. وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن صينية شهري حزيران/يونيو ونومز/يوليو 2023، قبل أن تعثر الصين العام الماضي بسبب ظروف استثنائية متعلقة بجائحة كورونا، لتبدي كوريا الجنوبية وإندونيسيا إلى جانب قطر،

النهائيات على ثمانية ملاعب مطلع 2024 والقرعة في 11 مايو

التونسية أنس جابر تتأهل إلى الدور الثالث وخروج مبكر للمصرية شريف

دورة تشارلستون للتنس

الدور المقبل مع الامريكية كارولين دوليهايد المشاركة ببطاقة دعوة أو التشيكية ليندا فروهغيفرتوفا، وبلغت الدور الثالث أيضا البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا السادسة بتغلبها على الامريكية سلون ستيفنز 3-6 و3-6 و2-6، والروسية أنا كالينسكايا بفوزها على الفرنسية اليزيه كورنيه 7-6 (4-7) و4-6 و6-2. وضربت أزارنكا وكالينسكايا موعداً في الدور الثالث، وودعت شريف الدور ميكرا بسقوطها أمام بادوسا الثانية عشرة 3-6 و1-6. وهي المرة الثانية التي تسقط فيها شريف أمام بادوسا بعد الاولى في ربع نهائي دورة لييدا الإسبانية عام 2013.



أنس جابر تألقت خلال انتصارها السهل على الأوكرانية تسورنكو

ونصف نهائي العام الذي سبقه. كما بلغت المباراة النهائية للدورة ذاتها عام 2021 عندما كانت ضمن دورات الـ250، وتلقي جابر في دورات 6-7 (3-7) و1-6.

يذكر أن جابر حققت نتائج إيجابية في تشارلستون في الموسم الماضي حيث بلغت المباراة النهائية العام الماضي

الأوليات، عادت إلى المنافسات في دورة إنديان ويلز الأمريكية وخرجت من الدور الثالث، ثم ودعت دورة ميامي من الدور الثاني.

كارولينا الجنوبية (الولايات المتحدة) - أف ب: بلغت التونسية أنس جابر المصنفة خامسة عالمياً الدور الثالث للدورة تشارلستون الأمريكية في التنس ذات الـ500 نقطة، بفوزها على الأوكرانية ليسيا تسورنكو 3-6 و3-6، فيما خرجت المصرية ميار شريف من الدور الأول بخسارتها أمام الإسبانية باولا بادوسا 6-3 و1-6.

وحققت جابر المصنفة ثانية في الدورة فوزها الرابع فقط في ثماني مباريات خاضتها هذا العام، عندما تغلبت على تسورنكو في ساعة و28 دقيقة في ثاني مواجهة بينهما. وشارت التونسية التي غابت عن دورتي دبي والدوحة بسبب جراحة بسيطة في الركبة عقب خروجها المبكر من الدور الثاني لبطولة استراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى، من الأوكرانية التي حسمت المواجهة الأولى بينهما في دور الـ32 لدورة دبي عام 2018. وكانت جابر التي أعفيت من خوض الدور الأول على غرار المصنفات الثماني

دوري السلة الأمريكي 52 نقطة لإمبيد في سلة بوسطن تقربه من جائزة أفضل لاعب

لوس انجليس - أف ب: عزز الكامبروني العملاق جويل إمبيد حظوه باحراز جائزة أفضل لاعب هذا الموسم، بتسجيله 52 نقطة وقيادة فيلادلفيا سفينتي سيكسرز إلى فوز صعب على غريمه في المنطقة الشرقية بوسطن سيلتكس 103-101، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. ويسقطه، بات بوسطن (54 فوزاً و25 خسارة) أمام ضرورة الفوز في مبارياته الثلاث المتبقية من الدور المنتظم وخسارة التصدر ميلووي باكس (57-22) مبارياته الثلاث، ليأمل في صدارة المنطقة الشرقية ويحصل على أفضلية الأرض في الأدوار الاقصائية (بلاي أوف). وتعلق إمبيد بتسجيله 20 من أصل 25 محاولة، أضاف إليها 13 متابعة و6 تمريرات حاسمة، فيما سجل زميله جيمس هاردن 20 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وساهمت الثلاثيات المتأخرة لبي جاي تاكر (3 من 3 محاولات)، في منح سيكسرز الفوز على أرضه، ليرفع وصيده إلى 52 فوزاً و27 خسارة، وعاش سيكسرز لحظات عصيبة في نهاية المباراة، مع اهدار تقدمه 103-96 قبل 10 ثوان من نهاية الوقت، ليمنح ليوستون بتقليص الفارق إلى نقطتين. وأهدر النجم جايستون تايتوم محاولة أخيرة عند الصافرة، كانت قادرة على فرض التمديد. ولم يكن إمبيد راضياً عن تحلي فريقه عن التقدم وتبديد الفوز الأول على بوسطن على هذا الموسم "لا أعرف ماذا كنا تفعل. يجب أن نكون أفضل من ذلك، بما فيهم أنا، يجب أن نكون أفضل". وتابع: "لم تكن جيديس هجومياً بما فيه الكفاية وواقعياً تمكننا من إيقافهم عند الضرورة، لكن يجب أن نكون أفضل، وقد نلقاهم في الأدوار الاقصائية".

الإعلام ومخاوف «الذكاء الاصطناعي»

رياض معسوس *

والمشاهير، وقد شهدنا الكثير من الصور المزيفة التي أثارَت بلبلة للكثير من أُنسبائها والصحف الكبرى على عمدت وكالات الأنباء والحققية، فقد تم مؤخرًا رصد الصورة المزيفة من الحقيقية، فقد تم مؤخرًا مثلًا نشر صور للبابا فرنسيس وهو يرتدي معطفًا كبيرًا، أو صورة لاعتقال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، ويعمد البعض لنشر مثل هذه الصور لتخطي عدد من المشاهدات الكبير تصل إلى عدة ملايين مشاهدة، فالسؤال بالطبع تسيء للصحيفة وربما بقي الخبر في أذهان متلقيه لينقله إلى متلق آخر دون أن يتحقق إن كانت الصورة صحيحة أو مزيفة، وهذا ما يتطلب بالطبع قوانين تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي، كي تجرم من يسيء استخدامها. ولكن هل يمكن إيقاف التطور في أي مجال من مجال العلوم والتكنولوجيا؟ من الصعب جدًا تحقيق ذلك فكل التحذيرات السابقة فيما يخص تطوير مجالات عديدة مثل الاستنساخ، أو الحد من الأسلحة النووية، أو من انبعاث الكربون والغازات الدفيئة، وسواها لم تؤخذ بعين الاعتبار، وسيظل الذكاء الاصطناعي كتكنولوجيا ريفية بمقدرتها العقل البشري نفسه.

تخلق تحديات كبيرة، خصوصًا نشرها لمعلومات مضللة، وأخرى فيها انتهاك لحقوق الأفراد، والمجموعات، ويتساءل المطالبون بوقف تطوير الذكاء الاصطناعي عن جدوى تطوير: عقول غير بشرية ربما قد تفوقنا يوما بعدا، وتتفوق على عقل الإنسان وعن خطر المجازفة بفقدان السيطرة على الحضارة البشرية. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتم فيها المطالبة بضمانات في مجال تطوير الذكاء الاصطناعي، وجميعها تركز على أمان المستخدم، وضمان تصميم الأنظمة بما يتوافق مع الكرامة الإنسانية والحقوق والحريات والتنوع الثقافي والخصوصية، وتحديث للنظام القضائي كي يتمكن من البت في قضايا الذكاء الاصطناعي.

الصور المزيفة

من المخاوف التي لها انعكاسات خطيرة على مستوى المعلومة المزيفة، هي تزييف الصور التي تمنح برامج الذكاء الاصطناعي أي شخص القدرة على خلق أي صورة بسهولة وبسرعة كبيرة، ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، فيمكن أن تزييف صورة بن لادن مثلا وتقول إنه مازال حيا، وهو يسك بجريدة اليوم، أو أن يتم تزييف صور الزعماء، أو الشخصيات المعروفة، ونجوم السينما

مع كل اختراع لوسائل اتصال كان يرافقه مخاوف من انعكاساتها على المجتمع، وعلى الأطفال، والمراهقين، وخاصة الإدمان على استهلاك هذه الوسائل، والتأثر بما تقدمه من برامج ومعلومات، وغزو ثقافي.

واليوم بدأت تتشكل بعض المخاوف من «الذكاء الاصطناعي» لأسباب عدة، فأكثر من شخصية من «سيليكون فالي» ومنها إيلان ماسك مالك تويتر، وستيف فوزنيك مؤسس شركة «أبل» طالبت بوقف كل برامج الذكاء الاصطناعي لسببته أشهر على الأقل إلى حين اعتماد أنظمة حماية، تتيح تنظيم هذه العمليات ومراقبتها وتحليل المعلومات الواردة فيها. فتطبيق شات جي بي تي 4 المتطورة عبر الإنترنت تتيح للمستخدم الوصول إلى المعلومة بسرعة ودقة عالية بل ويمكنه التخاطب معها.

وتأتي هذه المخاوف من فقدان الكثير من المواطنين، بل وخطر التدخل في الخصوصيات، والمعلومات الشخصية. منظمة اليونسكو دعت في العام 2021 إلى تطبيق توصية تشدد على «إنشاء أداة تشريعية لتنظيم الذكاء الاصطناعي ومراقبته» تضمن كذلك «الأمن واستحضار البعد الأخلاقي في طموح الدول الاستفادة من هذا التطور التقني حتى يتم تقليل المخاطر الناجمة عنه، وأن هذه التقنية

بعد نشوء وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب) فالإعلام أصبح أفقيا بين مختلف شرائح المجتمع على مستوى عالمي، بعد أن كان عموديا من السلطة الحاكمة إلى الجماهير.

اليوم ينتقل العالم خطوة أخرى في عالم الإعلام بالتطور الكبير «للذكاء الاصطناعي» وصار حديث الهيئات المتخصصة، ومجموعات «الدراسة» التي تحاكي تطبيقات قادرة على التجاوب مع الشخص المارور.

المجالات الحيوية للإنسان

الذكاء الاصطناعي استطاع أن يدخل كل المجالات الحيوية للإنسان، من محاسبية، وطب، وهندسة، وكل النشاطات الأخرى التي سهلت الكثير من الأعمال، وخففت ساعات الجهد التي كانت مخصصة للبحث وتطبيق «غوغل مثلا» يقدم المعلومة في لحظة طلبها، وتطبيق إكسل سهل كل العمليات الحسابية، ويور بويت في عرض المشاريع، والتعليم، والكتابة، والترجمة، وجمع المعلومات والتحليل المالي، ومهارات في مجالات مثل الإحصاء وعلوم الكمبيوتر مع المعرفة العلمية لتحليل البيانات التي يتم جمعها من مصادر متعددة، وسواها.

اختراع المذيع

نشأت الصحف ثم المجالات المتخصصة، والمصورة، ومع كل تقدم علمي كان يتبعه تقدم في المجال الإعلامي، فالكشف الموجات الهرتزية تبعه اختراع المذيع في العام 1920، وظهور الصورة الثابتة ثم المتحركة، تبعها اختراع السينما والتلفزيون. لكن كل هذه الوسائل لم يكن للمجتمعات تأثير مباشر فيها، فهي كانت حكرا على الدولة، وخاصة في الدول ذات الأنظمة الشمولية حيث تحظر الإعلام الخاص. بيد أن اختراع الأقمار الصناعية، والمعلوماتية (الحاسوب الآلي)، ثم الإنترنت وتطبيقاتها، والهواتف النقالة، قلبت مفاهيم الإعلام بسرعة كبيرة، واختلت موازين الأنظمة المتحكمة بالإعلام

* كاتب من سوريا

تعقيبات

مقال سليم عزوز: «الشافعي» أيضا من خيال المؤلف... إنه خالد الجندي!

البنك المركزي

نتذكر محافظ البنك المركزي حين قال: إن الدولار سيصبح بارية جنهيات؟ اليوم الدولار يساوي خمسة وثلاثين، وفي الطريق للزيادة.

حسن

الاستقرار الفكري والثقافي

الشافعي كان وما زال متهما بعدم استقراره الفكري والثقافي وذلك من خلال وضعه عدة أنواع من الفقه، ففي كل بلد حل به وضع فقها يختلف عن الفقه الذي وضعه في البلد الآخر، فعندما ذهب إلى اليمن وعاش بها فترة من الزمن وضع فيها فقها، وعندما غادرها إلى العراق وضعها فقها غير الفقه الذي وضعه في اليمن، وعندما غادر إلى الحجاز كان له فقه آخر وعندما غادر إلى مصر وضع فيها فقها غير ما وضع في غيرها.

جبارعبدالزهره - العراق

مصلحة العباد

هذا دليل على عقريته وذكائه وإمكاناته الفذة. لأن الفقه والقوى تتغير بتغير الحال والزمان والمكان، وأينما مصلحة العباد قُمت شرع الله. وهو لم يضع فقها خاصا في اليمن، إنما خرج إليها وهو لا يزال شابا صغيرا لطلب العلم فيها، وما لبثت أن تركها بعد أن اختلف مع واليها الحاكم الظالم.

أثير الشيلخي - العراق



جدار الإعتكاف في الأقصى ...

تعقيبا على مقال بلال التليدي: أزمة الغلاء في المغرب... هل هي مؤشرات غضب الدولة من الحكومة؟

القياس مع الفارق

حتى لا يسقط البعض فيما يسميه أهل المنطق «القياس مع الفارق» فإن الوضع المغربي مختلف عن الجوار، وذلك من حيث أن السوق المغربي بتعدده يعيش على وقع الوفرة إلى درجة التخمخ في كل السلع، سواء كانت ضرورية أو كمالية، كما أن المنتجات الفلاحية متوفرة في كميات كبيرة، ولا يضطر المواطن هنا إلى الانتظار أو الوقوف للحصول على ما يريد، ولكن الإشكال موجود في إصرار الحكومات المتعاقبة منذ السيد ابن كيران وإلى اليوم على جعل المضاربة محركا للسوق، انطلاقا من المحروقات ووصولاً إلى السلع الاستهلاكية المختلفة، مما أدى إلى تحكم زمرة من الانتفاعيين بسقف الأسعار، وهؤلاء لن يعطوا كبير اهتمام لأخلاق المواطنة ومصصلحة المواطن أمام تصاعد نسب الأرباح ومراكمة الشرورات، لأن طبيعتهم التعاملية لا تختلف عن تجار الحروب.

والمؤسف أن يكون دور الحكومات والناطقين باسمها تدليسيا ويقوم على محاولة تغطية الحقيقة بمبررات غير حقيقية سرعان ما ينكشف زيفها، والدليل أنه بعد كل حملة رفض شعبية تعاود الكثير من الأسعار تراجعها، مما يعني ضمنا أن قناصي الغرض ليسوا ببعدين عن التأثير في القرار الحكومي الذي يزاوج بين شخصية الخصم والحكم كما قال المتنبي..

عبد الرحيم المغربي

قوانين صارمة

دول متقدمة كثيرة تسن قوانين صارمة لمحاربة الاحتكار، وتحدث مؤسسات لتأمين المنافسة القانونية في الأسواق حتى لا تتضرر القدرة الشرائية للمواطنين. فعلا أزمة الغلاء والتضخم عالمية، ويتضرر منها المغرب لكن المشكل يستغل عندنا من كثرة الوسطاء المضاربين في مجال المواد الغذائية عموما.

وما زال انتشار ظاهرة الربح قائما في أسواق الجملة لصالح بعض الفئات التي تستفيد من مداخيل دون حق مما يساهم في ارتفاع الأثمان.

وإذا كان مخطط المغرب الأخضر حاليا قد مكننا من مضاعفة الإنتاج وتحسين الجودة فإن غلبة التوجه إلى التصدير دون أن تتخذ الحكومة الإجراءات العملية لتموين السوق الداخلية ومراعاة جيوب المواطنين.

أنا شخصيا أحس بمعاناة المواطنين البسطاء جراء الغلاء ومتيقن من استمرار الظاهرة. ومؤكد أن التضامن من خلال قفة رمضان التي تنظمها الدولة وعمليات الإحسان والتضامن العائلي هو ما يجد من كوارث الفقر. ومع ذلك نحمد الله أن بلادنا رغم الغلاء لا تعيش أزمة ندرة وطواوير.

هيثم

المسؤولية مع الحاسبة

لا يمكن أن نؤسس لحكمة رشيدة في البلد إذا لم يتم ربط المسؤولية مع الحاسبة، تلكم هي أساس أم المشاكل في الأنظمة السياسية غير الديمقراطية في أبريل/نيسان من سنة 2021 صرح الوزير الحالي للعدل أن على أحد المسؤولين إعادة 17 مليار درهم لخزينة الدولة في إشارة إلى الأرباح الفاحشة غير المشروعة التي تم جنيها في قطاع توزيع المحروقات، واليوم المندوب السامي يشير بوضوح لا لبس فيه إلى أن رأس المشكلة في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، هو ما سمي «المخطط الأخضر» الذي أشرف عليه المسؤول السابق الذكر نفسه؟

لا يمكن أن نصلح أوضاعنا ونقدم للأحسن ونحن نغض الطرف على التجاوزات بل ونكافئ المتسببين في التكتبات بتزسيخهم على مواقع السلطة؟ هنا ممكن الخلل.

هيثم المغربي

القدرة الشرائية

لا شك أن غلاء أسعار المواد الاستهلاكية وانهيار القدرة الشرائية لعامة المواطنين خاصة الطبقة الوسطى والأدنى منها

منير الصقلي

مؤسسات مستقلة

بداية لا بد من تمشين وجود مؤسسات مستقلة وازنة كالندوبية السامية للتخطيط تمارس دورها وتعكس واقع الأوضاع بأمانة كما حدث مؤخرًا حين صرح مندوبها أن: «ارتفاع الأسعار سيستمر لمدة طويلة، وأن التضخم أضحى مشكلا بنويوا، وأن مصدره ليس خارجيا، بل هو داخلي بسبب قلة العرض، وأن رأس المشكلة تكمن في المخطط الأخضر، الذي قاده رئيس الحكومة هذا الإنداري في تقديري وإن كان لا يحمل بشاير خير غير أنه يعبر عن ظاهرة صحية تتجلى في مكاشفة الرأي العام بحقائق الأمور.

حنفي - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



رجوع سوريا وأخذ القرارات والأفعال

د. علي محمد فخرو*



أهلاً بسوريا الانصار الكلي في متطلبات هوية العروبة، سوريا الحمل النضالي لكل التزام قومي تجاه كل خطر يهدد أي قطر عربي. هذا ما تبشّر به اللقاءات والاتصالات والتصريحات، سواء

من قبل سوريا من جهة، أو من قبل العديد من الأقطار العربية الحاملة لهم الموضوع السوري والمخاضية بحلّ غده.

لكن ما إن بدا واضحاً أنّ محاولات حل الموضوع لن تكون في هذه المرة عابرة، أو إجرائية، وأنها ستستمد الطريق لمزيد من تنقية الأجواء العربية الملبدة بالغيوم والوعايف، حتى انبرى العديد من الدوائر الأمريكية، المتخصصة في إبقاء الوطن العربي في حالات دائمة من الاضطرابات والصراعات والضعف، أمام كل عدو للامة، لتضع الشروط والخطوط الحمراء وأثار الشكوك الكاذبة والأسئلة العبيثة، ومع الأسف اجرتها في ذلك بعض الجهات العربية، التي أصبح بعضها متخصّصا في لعب دور الوكيل المخلص للمصالح الامبريالية الأمريكية في كل الشرق الأوسط.

من هنا إبراز ما نعتقد أنها نقاط مفصلة بالنسبة لهذا الموضوع.

*أولاً، إن عودة سوريا لمكانها الطبيعي في الجامعة العربية، وهي التي كانت في مقدمة مؤسسي الجامعة وداعميها طيلة تاريخها، يجب أن يكون قراراً عربياً مستقلاً عن أية إشارات من أي نوع كان، تدل على منه وتفصل من هذه الدولة غير العربية أو تلك، وعلى الأخص ما تحاول أن تدعيه بعض الدوائر الأمريكية.

*ثانياً، ولتأكيد استقلالية وقومية هذا القرار، تحتاج الجامعة العربية أن تصرح، مع الترحيب بعودة سوريا، بقراراتها عربياً جمعياً بخصر الحصار الاقتصادي والمالي الجائر المفروض على الشعب العربي السوري، الذي أوصل هذا

القطر إلى حود الفقر والمجاعة وهروب الملايين من مواطنيه إلى منافي الهجرة والشتات، ومن دون اتخاذ مثل هذا القرار سيكون من العبث التحدث عن إعادة بناء ما دمرته الصراعات والتدخلات الامبريالية، وما أحدثته الحصار الجائر الذي أرغمت أمريكا العالم على تبنيه

والسيسر في ركاب جنونها ومجونها السياسي، وعن تعويض ما سرتقه أمريكا من بترول وغاز النخال السوري طيلة العقد الماضي.

*ثالثاً، ولما كانت القيادة الحالية في المملكة العربية السعودية الحقيقية تحاول جاهدة كسر أو على الأقل إضعاف شتى الهيئات الأمريكية الاقتصادية والمالية والسياسية والأمنية على الوطن العربي، فإن الإنسان

يأصل في أن تبادر إلى طرح موضوع إصلاح الجامعة العربية من جديد، لتكون ماملة على الأقل لاتخاذ الأوروبية من حيث الالتزام الاقتصادي العربي الشامل والسياسات العربية المتناسقة المتعاضدة والتعاون العلمي

والاقتصادي المشترك، ومن حيث التنسيق القوي مع المجتمعات العربية الجزئية مثل مجلس التعاون الخليجي، اجتماع القمة هذه المرة في عاصمة عربية تسمح باتخاذ قرارات جريئة وطنية مستقلة، هو فرصة لتبني صفات

ثلاثة التجربة، من حيث الاستقلالية والالتزام بمحددات اقتصادية وسياسية جديدة، لتصبح تجربة قومية تساهم في حل إشكالات عربية مستعصية، كما هو الحال مثلاً في لبنان وليبيا

واليمن وبالطبع في فلسطين المحتلة. *رابعاً: وسنكون المفسد ناقصاً وقابلاً لاتلتصا لسن أن قوى المجتمعات المدنية الفاعلة وفقت تتفرج على ذلك المشهد، من دون أن تبدأ بتنظيم نفسها في الاتجاه التنسيقي التضامني نفسه في مساحات الفساد، من أجل جعل

الشعارات الوحدوية العربية الكبرى شعارات تتحسسها الجامعة العربية في حلها الجديدة.

في كل ما نقوله ستستطيع سوريا العربية والالتزامات القومية، العائدة إلى مكانها الطبيعي، التعاقبية من كل ما أصابها من جراحات

ومأس، أن تلعب دوراً محورياً في تحقيق الكثير من ههنا أهمية أن تتنادى قوى المجتمعات العربية المدنية لتبعت إلى مؤتمر القمة المقبل رسالة مطالبة جماهيرية واسعة لعودة سوريا

إلى مكانها العربي والإقليمي والدولي، الذي كانت تحمله وبعودة شعبيها إلى وطنه ولتحريز رقيتها من القبضة الأمريكية والصهيونية وغيرها.

نتطلع إلى مؤتمر قمة قرارات تجديدية وأفعال شجاعة تحزر الحاضر العربي الكسبح لتنتقله إلى مستقبل أفضل.

*كاتب بحريني

ميليشيا بن غفير ذراع أمني حصري لليمن الإسرائيلي

سيكون استنساخاً لـ بن غفير نفسه وميليشيا خاصة له سياسياً وأيديولوجياً قبل تأتمر بأمره تنظيمياً. سجل بن غفير حافل بالنشاط العنصري الفاشي الإرهابي، قد أدبني بدعم منظمة إرهابية محظورة «كاخ»، والتي تحوّل

اسمها إلى «كاهانا حاي»، ورفع شعارات الموت للعرب ودعا إلى طردهم وعسّق في بيته ومكتبه صورة مرتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي، باروخ جولدشتاين، وعبر عن دعمه له ولفعله

وداب على إحياء نكراه سنويا. وعلى الرغم من أنه نما وترعرع ونشط في صفوف منظمات عنصرية فاشية، إلّا أنه قوبل، حتى مؤخرًا، بالاستخفاف والتجاهل على اعتبار أنه هامشي

وضعيف، لكن بن غفير لم يعد ذلك العنصري الذي لا يجيد سوى المعجزة، وأصبح قوة سياسية مؤثرة يستطيع إسقاط الحكومة متى يشاء ومسؤولاً عن «وزارة الأمن القومي».

وإذا كانت العنصرية لا تمتلك قوة فهي قليلة الخطورة مهما بلغ نفوذها، إلّا أنها تتحوّل إلى وحش كاسر إذا سلّحت بقوة، وإذا جرى تصنيع مشروع «الحرس الوطني»، كما اتفق

بن غفير وبننتياهو، فهو سيكون عملياً ورسمياً ميليشيا بن غفير، أي أن هذا العنصري الماغوط سيملك قوة ضاربة يستطيع توجيهها إلى الأهداف التي أعلن عنها في الأشهر الأخيرة، وتقع

القدس في مقدمة هذا الاستهداف، حيث ينوي بن غفير نشر هذه القوات في القدس لتنفيذ سياسة هدم البيوت وتضييق الخناق على المقدسين وتسهيل اقتحامات المسجد الأقصى من قبل جماعات يمينية متطرّفة تتسحّم وتوجهات الوزير، كما

يستهدف بن غفير من الساحل لحاصرة الوجود الفلسطيني داخلها وقمع المظاهرات والنشاطات السياسية فيها، وقد عدت مؤخرًا عدة جلسات لفحص سيناريو مواجهات متعددة

الجهات، وكان الاستنتاج أنه يجب نشر قوات خاصة في البلدات التي اقترحت أيضا إقامة وحدة «حرس إسرائيلي» في إطار الشرطة، وعليه فإن التوجّه العام في إسرائيل هو بناء المزيد

من أجهزة القمع، وبين غفير يقول «اعطوني حصّتي»، ويبدو أنه أخذها.

*كاتب وباحث فلسطيني

انتياهو بحاجة لبن غفير وسنكون من الصعب عليه التراجع عن دعم مشروع «الحرس الوطني»، حتى بعد معارضة قيادة الشرطة والشباباك والجيش له، ولكن حتى المعارضون

يسعون إلى توفير قوة تقوم بمهام الأمن الداخلي وقت الطوارئ، وطرح اقتراحات بأن تقوم قوات الجيش بهذه المهمة، واقتراح أيضا إقامة وحدة «حرس إسرائيلي» في إطار

الشرطة، وعليه فإن التوجّه العام في إسرائيل هو بناء المزيد من أجهزة القمع، وبين غفير يقول «اعطوني حصّتي»، ويبدو

أنه أخذها.

*كاتب وباحث فلسطيني

نداء إلى الدول الإسلامية من أجل القدس

الصلاة في محراب داود (عليه السلام)، وقرأ سورة «ص»، ولدى وصوله إلى آية السجدة، سجد مثل سجود داود، أمّا في الركعة الثانية قرأ سورة الإسراء التي تتحدث عن حادثة الإسراء، وكيف أن الله سبحانه وتعالى جعل الأراضي الفلسطينية مباركة، وأن بني إسرائيل سيفسدون في الأرض

مرتين كل سنة سوف يتغلبون عليهم. ولاحقاً، سأل عمر رضي الله عنه، عن مكان الصخرة المشرفة التي وضع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه عليها

في رحلة العراج، إن المكان الذي يقع فيه المسجد الأقصى كان يستخدمه المسيحيون لإلقاء نفاياتهم، وعندما بدأ عمر في تنظيف المكان من الأوساخ هبّ الآلاف من الصحابة وسكان

المدينة سعيدة، وبعد ذلك أدى صلاة الجمعة هناك. ورفع بلال الحبشي رضي الله عنه الأذان لتلبية طلب عمر لأول مرة، بعدما كان قد توفّق عن رفقه منذ وفاة الرسول عليه

الصلاة والسلام، أجيش المسلمون وأهل الكتاب الذين كانوا يتابعون ما يجري في القدس بالبنكاء على إثر ذلك، وبناء على أمر من سيدنا عمر، تم بناء مسجد من الخشب يتسع لنحو 3

آلاف شخص في المكان نفسه. كان عمر قد ترك على رضي الله عنه في المدينة لكي ينوب عنه إبان فتح القدس. وعندما انتهى

الفتح واستسلم المفتاح، حرص عمر على عدم المساس بأي شخص من سكان المدينة غير المسلمين، بل إنه تعهد بمنهج

مزاي متنوعه، ولاحظ أنّ القيادة المسلمين الذين حكموا القدس بعد عمر حافظوا على هذا العهد وتمسكوا به بشدة.

وعندما فتح صلاح الدين الأيوبي القدس في 1187 وجررها من الصليبيين بعد معارك طويلة لم يمض إطلاقاً بالمكان

في ظل الحكم الإسلامي متلقماً حدث في فترة داود وسليمان لاكثر من ألف عام، ولهذا السبب أطلق عليه اسم «دار السلام»،

ما نكرهنا ونحن لن نحبي المسلمون اليوم بكل فخر نذكرى فتح القدس على يد عمر وصلاح الدين تحت مسمى «اليوم العالمي للسلام في القدس»، وعليها في هذا الصدد أن ندرج يومي 2

أكتوبر و15 أبريل ضمن أيامنا الوطنية.

*كاتب تركي

اناشيد الديمقراطية وحقوق الإنسان، مؤلّاه ليسوا حالة شرق أوسطية، ببساطة لأن ما من دولة في المنطقة لديها سلاح جو

منظور وطائرات حربية كما عند إسرائيل. الحكومة ضد الدولة

يندرج مشروع بن غفير لإقامة الحرس الوطني، ضمن سلسلة من المشاريع والخططات اليمينية الرامية إلى تغيير

بني الدولة الصهيونية القائمة، أو الالتفاف عليها وإلى إخضاع الدولة العميقة برمتها وبغافلها كافة لليمن الإسرائيلي

ولأيديولوجيته وسياساته وإدارته المباشرة، وتسود هذا اليمن فكرة بأنه يصل إلى السلطة لكنه لا يفرض سلطته، لأن

مفاصل الحكم في الدولة تبقى تحت هيمنة «اليسار»، ولعل أكثر الكتب شعبية وتأثيراً في هذا السياق هو كتاب «ماذا تصوت

لليمن وتحصل على اليسار»، مؤلّفه إيريض تدمور، المعروف بمواقفه اليمينية المتطرّفة، ويدعي تدمور في كتابه وفي كتاباته اللاحقة بأن اليمن فاز في الانتخابات مرات متكررة،

لكنه أبقى الدولة العميقة والجهاز القضائي تحت سيطرة «اليسار»، وطرح مخططات لهيمنة فعليه اليمن على مفاصل الدولة والمجتمع، من خلال استغلال قوّة الحكومة، ويدعي

بن غفير بأن على الشرطة أن تسيّر وفق سياسة الوزير، وأن تتنفذ أوامره، وقد فشل حتى الآن في فرض إرادته بالكامل

على الشرطة، التي ما زالت تحت تأثير البانج القديم وتحافظ على استقلاليتها الميدانية، ولكن حتى لو نفذت الشرطة كل ما يريد،

فهو يريد أكثر ويعمل على تنظيم عمليات اليمن في جسم رسمي حكومي يحظى بعميزات سياسية، وبغطاء حكومي وقضائي لقمع العرب الفلسطينيين في القدس، وفي مدن

الساحل وغائر البلدات الفلسطينية داخل الخط الأخضر، واستغل بن غفير ضعفه وتنشأه وحاجته إليه لضمان استمرار حكمه، وحصل منه على دعم لخط «الحرس الوطني»، خارجا بادعاء بان الحرس هو أداة لتنفيذ سياسات

الحكم وفرض هيمنة الدولة وفوقها، وفتح «عمال الشغب والسراقات الزراعية والجنائيات القومية ومحاربة الإرهاب».

ميليشيا بن غفير

ينص القرار الذي مرره بن غفير في الحكومة الإسرائيلية بدعم من بننتياهو، على تخصيص ميزانية بمئات الملايين من الدولارات للمشروع في إقامة «الحرس الوطني الإسرائيلي»، الذي سيستشغل من 1800 مجند، ومن عدد غير معرّف من المتطوّعين، وفي سياق إقامته ومربرات تشكيله وكون بن غفير رأس الهرم فيه، فإن من الواضح أنه سيكون بيتا

لعصابات المستوطنين وشبابك واليمينيين المتطرفين الرسمية مثل «الحرس الجديد» وتنظيم «الفايميليا»، أي أنه

وما رافقها من مواجهات عنيفة في المدن المختلطة، يافا وحيفا والد والرملة وعكا، وكذلك في القدس والبلدات الفلسطينية داخل الخط الأخضر، وفي يونيو/حزيران 2022، أقرت حكومة

بينييت لبيد إقامة «حرس وطني» في إطار الشرطة وشكّلت طواقم لإعداد المخططات اللازمة لهذا الغرض، الجديد في قرار

الحكومة الإسرائيليّة هذا الأسبوع هو أن الحرس سيكون مستقلاً عن جهاز الشرطة، وجزءاً من وزارة الأمن القومي، التي يتشغلها حالياً الوزير العنصري الشعبيي إيتامر بن

غفير. لقد حاول المفتش العام للشرطة الإسرائيلية منع اتخاذ القرار ووجّه رسالة غير مسبوقة حذّر فيها من أن المشروع

الجديد سوف يعرقل عمل الشرطة ويخلق حالة الفوضى الأمنية ويعرّض أمن المواطنين للخطر، وجاء في رسالته أن إقامة حرس وطني مستقل عن الشرطة سوف «يسبب ضرراً

فادحا للأمن الداخلي، ولقدرة الشرطة على تنفيذ المسؤوليات المناطة بها»، كما عارضه رئيس الشباباك وعارضته المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، معللة بأن هناك مانعا قانونيا،

وبأنه قرار اعباطي.

ميليشيا شرق أوسطية

أعرب بعض المعلقين الإسرائيليّين عن خشيتهم من إصابة إسرائيل بعدوى شرق أوسطية، فتقام فيها ميليشيات غير

مفيدة بالضوابط القانونية، مثلها مثل غيرها في المنطقة، وكذب، يرون فريدمان مقالاً تحذيرياً جاء فيه: «الشرق الأوسط مليء بمنساج مخيفة لميليشيات مندية يقودها

متطوّقون»، وأورد حالات الباسنج الإيراني والشيعية في سوريا والحشد الشعبي العراقي وبلغية مبارك، وادعى

فريدمان بأنه «ما بقيت إسرائيل دولة ديمقراطية، فيها رقابة قضائية على السلطة التنفيذية، فإن سيناريو ميليشيا شرق

أوسطية فيها مستبعد جداً. لكن الخطر يلوغ في الأفق في ظل الانقراض المسرع على الجهاز القضائي»، وأضاف مستنابلاً:

«هل ستقوم القوّة الجديدة بقمع المظاهرات المناهضة للشرطة القضائية؟ هل سيصبح الحرس الخاضع لبن غفير حرساً ثورياً للانقلاب القضائي؟»، مهما كان السياق، لا تنسى النخب

الإسرائيلية لغة الاستعلاء على شعوب ولول المنطقة، وكان كل شيء في إسرائيل على ما يرام والمشكلة تلخص بين غفير

ونظرائه، ويقوى مثل الحرس الوطني، لكن، ومن دون أي استخفاف بخطورة مشاريع القمع الجديد، فإن ما قام ويستمع به الطيارون، الذين يتظاهرون في شوارع تل أبيب متشدّقين بالحرص على الديمقراطية، هو أخطر من ميليشيات بن غفير.

هؤلاء بكيسة زربلقون القنابل الفتاكة ويقتلون مئات من الأطفال والكبار، ليعودوا إلى بيوتهم وشوارعهم، يرددون

د. جمال زحالقة*



قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي في جلسته الدورية مطلع الأسبوع الحالي

الشروع في التحضير لإقامة «حرس وطني إسرائيلي» مكون من حوالي ألفي مجند وعدد كبير من

المتطوّعين، جاء القرار، في أعقاب اتفاق بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو ووزير الأمن القومي إيتامر بن

غفير، الذي هدد بالانسحاب من الحكومة على خلفية تأجيل التصويت على قانون تعيين القضاة، وتراجع بعد أن قام

نتنياهو باسترضائه بالموافقة على إقامة حرس وطني تحت سلطته.

ويوجب المشروع الجديد استدعاء قوات الحرس الوطني بشكل أساسي في القدس والتجمعات الفلسطينية داخل الخط

الأخضر، وستقوم بأعمال أمنية خاصة في أوقات الطوارئ لقمع واخلاد الهبات الشعبية، وستكون بمخاطبة ميليشيا تنفذ تعليمات وأوامر الوزير الفاشي بن غفير، الذي يدعي بأن

الشرطة العادية «مفصرة» في قمع المظاهرات والهبات الشعبية وهناك حاجة لقوة ضاربة جديدة.

الحرس الجديد

طرح فكرة إقامة «حرس وطني» في إسرائيل كاستخلاص للمعبر من فقدان السيطرة في هبة الكرامة في أيار/مايو 2021.

بن غفير لم يعد ذلك العنصري الذي لا يجيد سوى الجعجعة، وأصبح قوة سياسية مؤثرة يستطيع إسقاط الحكومة متى يشاء ومسؤولاً عن «وزارة الأمن القومي»

عرب بعض المعلقين الإسرائيليّين عن خشيتهم من إصابة إسرائيل بعدوى شرق أوسطية، فتقام فيها ميليشيات غير

مفيدة بالضوابط القانونية، مثلها مثل غيرها في المنطقة، وكذب، يرون فريدمان مقالاً تحذيرياً جاء فيه: «الشرق الأوسط مليء بمنساج مخيفة لميليشيات مندية يقودها

متطوّقون»، وأورد حالات الباسنج الإيراني والشيعية في سوريا والحشد الشعبي العراقي وبلغية مبارك، وادعى

فريدمان بأنه «ما بقيت إسرائيل دولة ديمقراطية، فيها رقابة قضائية على السلطة التنفيذية، فإن سيناريو ميليشيا شرق

أوسطية فيها مستبعد جداً. لكن الخطر يلوغ في الأفق في ظل الانقراض المسرع على الجهاز القضائي»، وأضاف مستنابلاً:

«هل ستقوم القوّة الجديدة بقمع المظاهرات المناهضة للشرطة القضائية؟ هل سيصبح الحرس الخاضع لبن غفير حرساً ثورياً للانقلاب القضائي؟»، مهما كان السياق، لا تنسى النخب

الإسرائيلية لغة الاستعلاء على شعوب ولول المنطقة، وكان كل شيء في إسرائيل على ما يرام والمشكلة تلخص بين غفير

ونظرائه، ويقوى مثل الحرس الوطني، لكن، ومن دون أي استخفاف بخطورة مشاريع القمع الجديد، فإن ما قام ويستمع به الطيارون، الذين يتظاهرون في شوارع تل أبيب متشدّقين بالحرص على الديمقراطية، هو أخطر من ميليشيات بن غفير.

هؤلاء بكيسة زربلقون القنابل الفتاكة ويقتلون مئات من الأطفال والكبار، ليعودوا إلى بيوتهم وشوارعهم، يرددون

د. جمال زحالقة*

ربما هناك مبالغة متعمدة بالعنوان، بوصف قرار اقتصادي

مهنسي بحث بقرار تاريخي للعرب، لكن المشترك بينهما هنا هو الانزياح عن الهيمنة الغربية، وتحفيز للوعي الجماهيري والرسمي العربي للدفع باتجاه تبني واقع عربي جديد يحاكي تاريخ الشرف والكرامة للامة

العربية. ففي غضون الخمسة أشهر الماضية، أقدمت مجموعة «أوبك» و«أوبك+» على تخفيض إنتاج النفط للمرة

الثانية، كإجراء احترازي، وذلك للحفاظ على الاستقرار والتوازن في أسواق النفط، حيث أعلنت كل من روسيا

والسعودية والعراق والإمارات والكويت والجزائر وسلطنة عمان وكازاخستان واليابان، خفضاً ثانياً

بمس يتجاوز أكثر من مليون و600 ألف برميل، بعد قرار التخفيض الأول في 5 أكتوبر من العام المنصرم، على أن

يبدأ العمل بقرار خفض الجديد في مطلع مايو المقبل، ويستمر حتى نهاية عام 2023، تماشياً مع القرار الأول.

لا شك في أن هذا القرار الجريء الذي اعتمده هذه الدول يأتي لواجهة تقلبات أسعار النفط، وحفاظاً

على مصالح هذه الدول المنتجة للنفط في منظمة أوبك، والسدول ال10 في مجموعة أوبك+ الأخرى التي

تسير معاً وفقاً لخطط استراتيجيّة لتحقيق التوازن في أسواق النفط العالمية، بما يتماشى مع النمو الاقتصادي العالمي. أخذاً بالاعتبار مصالح هذه الدول أيضاً، وقد لا

تكون المرة الأولى التي يقلص فيها الإنتاج في الأسواق العالمية، لكنه هذه المرة يقدم رسالة واضحة، إن هذه

المجموعة الدولية منبئة باستقرار الاقتصاد العالمي والحفاظ على التوازن في أسعار النفط، وأنها تضع في الاعتبار مصالحها أيضاً دون انصياع لأي ضغوطات

من قبل القوى الاقتصادية العالمية، وهنا فقد علقت الإدارة الأمريكية على قرار التخفيض الجديد، بأن

هذا التخفيض المفاجئ في إنتاج النفط الذي أعلنته بعض دول أوبك ودول أخرى في أوبك+ غير منطقي،

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي «لا نعتقد أن التخفيضات منطقيّة في هذا التوقيت، بالنظر إلى حالة

عدم اليقين التي تتكثف السوق وقد أوضحنا ذلك، وعلى

كثيرة في التجاوزات التي تتعدّد التطاول على العراق وحضارته وتهدف إلى التشكيك في تاريخ وجوده، كأول

لا يمكن أن يكون حق التعبير عن حرية الرأي في بعض القنوات الفضائية،

مفتاحاً للإساءة إلى تاريخ العراق، والافتراء على مجتمعه، أو التعدي على سمعة نسائه ورجاله

كثيرة في التجاوزات التي تتعدّد التطاول غريباً وجديداً على العراق والعراقيين، فقد شهد السجال العراقي الكوني في السابق

على تجاوزات لفظية عديدة، أضحت العراقيين يسداجتها، شملت مكانة العراق وتاريخه، مقارنته بتاريخ دولة الكويت الشقيقة، التي تتطلب رجوع الأخوة الكويتيين إلى منطق

العقلانية، وأن لا تتعدى الطوحات والأحلام حقيقة المنطم الكويتي المتواضع، سياسياً وبشرياً وتاريخياً، حيث يُمنع اعتباره حين ذاك على أنه عامل تهدئة وسلام للكويت وللإعراق

توران قشلاقجي*



كما هو الحال في كل شهر رمضان، دُنس جنود الاحتلال هذا العام أيضاً

المسجد الأقصى بأذيتهم، لقد هاجموا وأعنفوا وأجروا العديد من مسلمي القدس الذين دخلوا الاعتكاف في الأضرحة

رجالاً ونساءً، ويتعرض المسجد الأقصى لهذه الاعتداءات الدنيئة خلال كل شهر رمضان، وفي معرض انتقاده لإسرائيل

على خلفية الاعتداءات الأخيرة، قال نعمان كورتولوش نائب رئيس حزب العدالة والتنمية: «حان الوقت لإيقاف هذه

الهجمات التي تمارس بحق المسلمين الذين يصلون في المسجد الأقصى كل عام، خاصة خلال شهر رمضان، ويجب محاسبة

المسؤولين الإسرائيليين الفاشيين على كل روج أزهقت هناك». يعبر جميع المسلمين، من جاكارتا وحتى طنجة، عن غضبه

الشيدي إزاء ما مارسات قوات الاحتلال وينشرون في مواقع التواصل الاجتماعي رسائل حول تضامنهم مع المسلمين

الفلسطينيين، أمّا الدول الإسلامية، فإنها كما جرت عادات لا تتجاوز مواقفها وردود أفعالها حدود الإدانة ضد قوات

الاحتلال المارقة، أصبح لزاماً على العالم الإسلامي اليوم أن يتخذ خطوات ملموسة ضد العدوان الإسرائيلي الفاشي الذي

يفسد هذه الأجواء المقدسة بالنسبة لامة في كل رمضان، ويجب على منظمة المؤتمر الإسلامي الآن أن تعود إلى مهمتها

الأساسية وتتخذ إجراءات من أجل القدس.

ندائي إلى الدول والشعوب الإسلامية هو؛ دعونا نعلن يوم فتح القدس على يد سيدنا عمر (رضي الله عنه) وكذلك

صلاح الدين الأيوبي، «يوم القدس»، دعونا نجني عذبة اليومين بغفالات متنوعة ونحافظ على حيوية قضية القدس

في أذهان الشعوب المسلمة، يصادف شهر رمضان الحالي ذكرى فتح القدس من قبل الجيش الإسلامي بقيادة سيدنا

عمر في 15 أبريل/نيسان 637، وتم فتحها أيضا في 2 أكتوبر تشرين الأول 1187 بقيادة صلاح الدين الأيوبي. أمر ابن تلعن

منظمة المؤتمر الإسلامي والدول الإسلامية يوم 15 أبريل يوم القدس» للعالم أجمع.

يعتبر دخول نحو 4 آلاف صحابي القدس بقيادة سيدنا عمر من أكبر وأهم الأحداث التاريخية. ولا شك في أن هذا الفتح

يتوافق مع قصة السلام التي تحملها القدس «دار السلام»، ويتوافق الروايات إلى أن سيدنا عمر دخل القدس مشياً ليعلم أن

خادمه فوق الدابة، والقدس هي المدينة الوحيدة التي استسلم

إر عن مفتاحها بنفسه. قال المؤرخ المسلم الشهير البلاذري، إن هذا الفتح «كان فتحاً يسيراً»، كما وصف المؤرخون من أهل

الكتاب فتح القدس على يد سيدنا عمر بأنه كان الفتح الأكثر سلمية وعدلاً في التاريخ، عندما دخل عمر القدس، أدى

والمنطقة، بدلاً من أن يكون عاملاً متعمداً للانقراض من العراقيين وبشكل منهج.

ومن يابع أيضاً تطورات المشهد السياسي العراقي الجديد منذ 2003 لسم يجد صعوبة في الاستماع والقراءة بين الحين

والآخر، لتصريحات الزعماء الإيرانيين في ما يتعلق بنفوذ والإمبراطورية الفارسية في العراق، ومشاهدة صورهم على

الجزران في شوارع المدن العراقية، ومن قرأ بعض الأقالم الانفصالية الكردية الحاقدة على العراق، التي تعيش في

الغرب، لم يجد أي صعوبة أيضاً في فهم الاستراتيجية والنوايا الخطيرة الهادفة إلى طعن الشرعية الجغرافية والتاريخية لهذا البلد العريق، وعدم الاعتراف بتاريخه،

الذي احتضنته بلاد الرافدين بعبره وكرده وأقلياته، وإذا كان البحث في احتمالات حقيقة أو عدم حقيقة هذه التصريحات

الكردية، هي في الواقع بمثابة الدليل للحلقة من مسلسل الدولة العراقية الحديثة، ابتداءً من سقوط الإمبراطورية

العثمانية، والبدء بتقسيمها عن طريق ثلاث اتفاقيات دولية، هي «سايكس-بيكو ولوزان وسيسر»، يبدو واضحاً للعلم

منطق التطاول والتحريف والتجريح، وإخفاء تاريخ العراق

وارتباطه بتاريخ بلاد الرافدين الممتد على مئز القرون، من خلال تكرار بعض الأخوة الكرد لما يفعله بعض جيران العراق

والتشكيك في وجوده، عن طريق ما يعرف بلغة البغواء التي يعتمدها البعض للوصول إلى الغاية، التي ينبغي الوصول إلى تحقيقها. فالعراقي في سيناريو الخرجة

الكويتية لم يكن يمثّل رمزاً للنخبية الحضارية العراقية المتميزة

سوريا: إرهاب وسلاح كيميائي وكتباغون



بكر صدقي

■ في الوقت الذي تتواصل فيه حركة دبلوماسية عربية نشطة باتجاه دمشق، أطلقت المتحدة باسم الحكومة البريطانية تغريدة قالت فيها إن عائدات النظام السوري من الكتباغون بلغت 57 مليار دولار، وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف ما تنتجه مجموع الكارتيلات المكسبة للاجترار بالمخدرات!

يبدو الرقم المذكور مهولاً بالمقاييس السورية على الأقل، إذا قرأناه، على سبيل المثال بلانتاج المحلي الإجمالي في سوريا للعام 2020 الذي بلغ أكثر من 11 مليارات دولار، أي أقل من خمس الرقم الذي أشارت إليه المتحدة البريطانية، في حين بلغت ميزانية حكومة الأسد للعام 2023 ما يعادل 5,3 مليار دولار أمريكي. قد يمكن التشكيك في رقم الكتباغون أعلاه واعتباره نوعاً من المبالغة، لكنه يصبح قابلاً للتصديق إذا كان يتعلق بمجموع عائدات النظام من هذه المادة المخدرة على مدى السنوات السابقة، لا كمعدل سنوي كما فسره البعض.

على أي حال ارتفعت وتيرة الشكاوى من هذه التجارة في الأردن ودول الخليج وعلى مستوى العالم، بل إن الولايات المتحدة أصدرت قانوناً خاصاً بشأنه، نتجت عنه إلى الآن عقوبات اقتصادية على عدد من مسؤولي النظام وشخصيات لبنانية محسوبة على حزب الله، وقد تلت ذلك إجراءات أخرى في الفترة القادمة. الخلاصة أن موضوع تجارة النظام بالكتباغون قد قفز إلى الواجهة فسي الأخبار المتعلقة بالنظام السوري، بعدما كانت تحتلها عناوين أخرى كال حرب الداخلية والانتهار الاقتصادي والالتحاق الذليل بروسيا وإيران والسلاح الكيميائي، وفي فترات أقدم دسم الإرهاب. وذلك بصورة متزامنة مع محاولات دول عربية فتح قنوات مع النظام وصولاً إلى تطبيع العلاقات معه بدرجات متفاوتة بين دولة وأخرى. ويبدو الحديث الآن عن إعادته إلى جامعة الدول العربية واحتمال دعوته إلى حضور القمة العربية في 19 أيار القادم.

فهل هناك علاقة بين الكتباغون والتطبيع؟

إذا عدنا إلى عدد من المحطات في علاقات النظام مع الدول الأخرى يمكننا تلمس أنها قامت على مبدأ الابتزاز. المثال الأقرب تاريخياً والأبرز هو صفقة السلاح الكيميائي، فبعدما ضرب منطقة الغوطة بغاز الخردل، في شهر آب 2013، بحصيلة مروعة من الضحايا، نحو 1500 قتيل وعدد كبير من الإصابات، أمرت إدارة أوباما صفقة بتخلي النظام بموجبها عن مخزونه من السلاح الكيميائي مقابل تراجع واشنطن عن معاقبته كما سبق وتوعدت. أي عملياً مقابل استمراره في قمع الثورة الشعبية بجمع الأسلحة التقليدية التي بحوزته، بما في ذلك البراميل المتفجرة وأسلحة أخرى محرمة دولياً كالقنابل العنقودية وغيرها. وكانت النتيجة أن النظام استمر بعد ذلك في استخدام غاز السارين والكلور في عدد من الضربات لمناطق تسيطر عليها المعارضة في ذلك الحين، أبرزها هجوم نفذه طيران النظام على بلدة خان شيخون في نيسان 2017 أدى إلى مقتل مئة من بينهم أطفال. وتعرض النظام لعقاب محدود على تلك الجريمة من قبل إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

بالهجمات الكيميائية العديدة التي نفذها النظام بعد العام 2013، ثبت للعالم أنه لم يلتزم بتسليم كل مخزونه من هذا السلاح المحرم دولياً، لكن شيئاً لم يترتب على هذا الإخلال، ويمرر السنوات وتوالي هجمات باسلاح الكيمياء تم عملياً «تطبيع» امتلاكه واستخدامه! استغربنا جميعاً أن الهجوم على الغوطة الشرقية قد تم أثناء وجود لجنة من المرشحين الدوليين في دمشق في إطار مهمة السلام الأممية المعروفة بخطة كوفي في آنان، وكان النظام يجازف برأسه. لكن ما تلا ذلك من تهديد أمريكي ثم صفقة تسليم المخزون الكيميائي أكد أن للموضوع وجهاً آخر هو الابتزاز. ابتزاز المجتمع الدولي بهذا السلاح بهدف الحصول على إجازة ضمنية لاستخدام كافة أنواع السلاح الأخرى في قمع الثورة، وهو ما كان.

ومثل ذلك في عهد حافظ الأسد الذي استعمر في الإرهاب لابتزاز مماثل يتعلق بسكوت المجتمع الدولي عن استمرار احتلاله لبنان وتحكمه في العلاقات السياسية فيه. فإثناء الحرب الأهلية في لبنان وما تلاها من حروب لاحقة نشطت ميليشيات مرتبطة بأجهزة مخابراته في اختطاف دبلوماسيين وصحافيين أوروبيين، فكانت وفود عربية تأتي إلى دمشق للتفاوض مع الأسد على إطلاق سراحهم، وفي مطلع الألفية الجديدة، بعدما انتقل الحكم من حافظ إلى نجله بشار الأسد، واحتلت القوات الأمريكية العراق في العام 2003، عاد النظام في ورقة الإرهاب عن طريق الجهاتين من سوريا ودول عربية أخرى، لترسلهم إلى العراق حيث انضموا إلى حركة أبي مصعب الزرقاوي التي قامت بانهك القوات الأمريكية. كذلك قامت وفود من الكونغرس الأمريكي بزيارات إلى دمشق، العام الماضي، في محاولة لتأمين إطلاق سراح صحافيين أمريكيين معتقلين في أقبية المخابرات السورية.

وفي الصراع مع إسرائيل، طوال العقود الماضية، كان «الرد في الزمان والمكان المناسبين» الذي طالما توعد به النظام كلما تعرض لهجوم إسرائيلي في عمق الأراضي السورية، يأتي من خلال عمليات تقوم بها مجموعات مسلحة فلسطينية أو لبنانية. وكان الطرفان الإسرائيلي والأسدي يفهمان بعضهما بعضاً وبينهما نوع من التوافق الضمني على هذا الشكل من «قواعد الاشتباك».

تأتي اليوم «حرب الكتباغون» في الإطار نفسه من سياسة الابتزاز، إلى جانب العوائد المالية الموهلة التي يحققها النظام وميليشياته وهو باس الحاجة إليها لتأمين استمراره في الحكم. الفائدة الإضافية من هذا الابتزاز هي أن تتخلى الدول المستهدفة بحرب الكتباغون عن مطالبها السابقة المتعلقة بشرط إبعاده عن إيران مقابل التطبيع معه، لتتخسر مطالبها في وقت تدفق هذه المادة المخدرة.

يبدو، إلى الآن، أن هذا الابتزاز يعطي النتائج المطلوبة.

✽ كاتب سوري

التكليف بالمتكفين كجزء من «تهدة الأزمة الإسرائيلية»!

مع الفلسطينيين، بحيث تتراجع أهمية معركة نتانياهو مع العلمانيين، ومع «الحكمة العليا» فتعجيز الأوضاع مع الفلسطينيين هو ورقة سياسية كبرى في معركة نتانياهو ضد خصومه.

الدول العربية ردت على التصعيد الأخير باجتماع طارئ للجامعة العربية على مستوى مندوبين أدان الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، كما طالب مجلس الأمن «بتحمل المسؤوليات القانونية والأخلاقية والإنسانية» وهو أمر مطلوب طبعاً، لكن ذلك يوازيه، للأسف، تجاهل بعض الدول العربية لخط «الحكومة الأكثر طرفاً في تاريخ إسرائيل» كما وصفها الإعلام العبري نفسه، عبر الإعلان عن استعراش أشكال التعاون العسكري والأمني والتجاري، وهو ما يثير شك الفلسطينيين، وحلفائهم في العالم العربي والعالم، من أن تكون الإدانات والمطالبات لن تؤثر على خطط العنصرين المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية، وأنها ستقرأ متطلبات التطبيع كشئنجيش لها على مزيد من الأجرام بحق الفلسطينيين.

العام الماضي، حيث تعرض المسجد لهجوم مشابه بهدف تغريبه قبيل حلول عيد الفصح اليهودي، الذي تحول إلى الواقعة أيضاً، هي تأكيد على برنامج حكومة نتانياهو، وائتلافه الذي تغلب عليه الأحزاب العنصرية المتطرفة، والتي تعتنق أفكار التطهير العرقي، والإبادة، وتوسيع جغرافيا الاحتلال والاستيطان، بما في ذلك التلميح للاستيلاء على الأردن، الذي فكره ظهور سموتريتش خلف منصة تحمل صورة كامل فلسطينيين والأردن ضمن الدولة الإسرائيلية، كما تتضمن خطتها إزالة معالم «الخط الأخضر» وهو خط وهمي رسمه الاحتلال كفاصل بين أراضي الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1967 عن الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1948، وكذلك بتفكيك السلطة الفلسطينية، باعتبارها الهجوم، من جهة أخرى، هو تصعيد مقصود منه شد العصب الإسرائيلي خلف حكومة نتانياهو، وسحب جمهور المعارضة تحوه باعتبار أن الصراع الأساس هو

اقتحمت قوات جيش وأمن الاحتلال الإسرائيلي المصلى القبلي في المسجد الأقصى وماجمت مئات الفلسطينيين المتكفين بأشكال من التكليف الجماعي استخدمت فيها الهراوات وأغصان البنادق والقنابل الغازية والصوتية والرصاص المطاطي ثم اقتاد الجنود وعناصر الأمن الإسرائيليون قرابة 500 فلسطيني إلى مركز لحرس الحدود حيث تم اعتقالهم.

يصعب على أي مراقب للمقاطع الصورة التي انتشرت لأفعال التكليف، بغض النظر عن قوميته أو دينه أو أهوائه السياسية، الاستغناء هذه المشاهد التي تنفذها قوة احتلال وحشية ضد مصليين يعتكفون في شهور مقدسة للتعبير، ولا يتسامح عن ميرل هذه الغفظة والتجرد عن الإنسانية وامتحان قدرة البشر على الصمود، وقد كان أحد التصريحات الكثيرة التي صدرت عن المنظمة الدولية والعربية، وهو تصريح مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، تور ونيسلاند، لافتاً في استخدام صورة إنسانية، وليس سياسية فحسب، لما حصل بالقرى إنه «مزعج من الصور التي



إسرائيل: دولة ناقصة دين!

مع تقرير حقيقة أن معظم قادة إسرائيل حريصون على الحضور السياسي لا الديني، وأن مؤسسي الدولة كانوا في مجملهم لا يؤمنون بالثورة

قد إيمانهم بالسلطة، ومع تقرير حقيقة أخرى وهي أن معظم الحاخامات اليهود يفقون بحرمة دخول «جبل الهيكل» على اليهود، وبالتالي فإنه وفقاً لهذه الفتوى لا يجوز لأي يهودي دخول الحرم القدسي، لأنه حسب الشريعة اليهودية يلزم أن يمر اليهودي بحالة من الطهارة التامة لكي يتمكن من الدخول للهيكل، ونظراً لاستحالة وجود هذه الطهارة المثالية في العالم الحديث والمعاصر فإنه يحرم على اليهود دخول تلك الأماكن المقدسة.

وعلى الرغم من تلك الفتوى فإن قيادات دينية وسياسية تحرض على اقتحام المسجد الأقصى، في المناسبات الدينية في إسرائيل، في محاولات لا تتطع لتغيير الواقع على الأرض، ولأهداف تبدو عن ظاهرها دينية، ولكنها أهداف سياسية لا تخرج عن محتوى الهدف العام من وراء بحث دولة إسرائيل عن مكان مقدس، لا لكي تتولى فيه زمير داوود، ولكن لتعاصر من خلال مصادره وحيدة وسياسية على اليهود في فلسطين والعالم، وتحوله إلى مزار بأبعاد اقتصادية وسياسية وأيديولوجية غير خافية، ومن هنا يأتي الغطاء الأمني والسياسي الذي تعطيه سلطة الاحتلال للمتطرفين الذين يقتحمون المسجد الأقصى كلما وانتهت الفرصة، والذين يحملون الفكرة ذاتها التي تحملها الحكومة الإسرائيلية الحالية.

✽ كاتب يمني

من هذا المكان الذي لن يغني احتلال فلسطين كلها دون السيطرة عليه لتتسكى عليه دولة «شعب الله المختار» وتحول معه الدولة إلى حضارة ذات رموز وتاريخ وشواهد قائمة تشهّر لهذا التاريخ الذي يراده أن يكون رافة الحاضر والمستقبل لتلك الدولة.

مسبق ليس مجرد فذلكات لفظية أو تهويما تخلق من من أنة، ولكنها حقائق يكرها ويشير إليها كثير من السياسيين والأمنيين وقادة المستوطنين في إسرائيل الذين يقولون إن لدى المسلمين مكة وغيرها من الأماكن المقدسة، ولدى المسيحيين كذلك عدداً من الأماكن المقدسة، وحتى الهندوس والبولنديون لديهم مزاراتهم المقدسة كذلك، فلماذا لا يكون لدى اليهود مزارهم المقدس؟ وما هذا الجشع لدى المسلمين الذين لديهم مقدسات ومزارات كثيرة ثم لا يريدون أن يكون لليهود مكانهم المقدس؟!

من هنا تأتي الاقتحامات التوقالية للحرم القدسي، وتأتي محاولات «تطبيع» تلك الاقتحامات في نفوس الفلسطينيين والعرب والمسلمين بتكرار الاقتحامات، إذ أن تكرار الفعل غير القبول كغليل يجعله مقبولاً مع الزمن، والهدف النهائي الذي لا يخفيه الإسرائيليون هو إقامة «الهيكل الثالث» على مساحة الحرم أو على جزء منها إذا ما تم لإسرائيليين مخطط تقسيم الحرم بين المسلمين واليهود، على اعتبار أن الهيكل الذي بني قديماً كان في المكان نفسه، أو في جزء منه حسب الرواية الإسرائيلية، رغم أنه لم يعثر على أي أثر تاريخي يشير إلى المكان الحقيقي لهذا الهيكل، هذا الحرض على وجود مكان مقدس للدولة لا ينفصل عن حاجة روحية بل من حاجة سياسية كما أسلفنا، وهذه الحاجة السياسية تتلون في ثوب

مواطبتها، أم أنها دولة اليهود وحسب، إذا ما أخذنا في الاعتبار الهوية الدينية/القومية للدولة. ومهما تكن هوية إسرائيل فإن الوجود السياسي الإسرائيلي يبدو في حاجة لوجود مساحة مقدسة تستند إليها الدولة في مشروعيها المعاصر، وعلى اعتبار يهودية إسرائيل فإن دولة الاحتلال تحتاج إلى مكان مقدس، ولابد لهذا المكان من أن يكون قديماً، لأن القداسة وليدة العراقة، ولا بد أن يكون مرتبطاً بمرويات تغذي الأشواق الروحية للمجهر والطموحات القومية للساسنة، حيث يصبح هذا المكان تجسيدا حقيقيا لليهودية القومية واليهودية الدينية على السواء.

تسهر إسرائيل بعمق مشكلتها الوجودية، وتشعر بتوضعها ضمن خارطة مغايرة، وأرض غير مستقرة، ولديها كدولة «قلق وجودي» حقيقي، ناشئ من جملة من العوامل، تجعل الحاجة لقطعة أرض مقدسة ضرورة، لتكون سبباً في تكثيف السرديات الدينية والتاريخية الإسرائيلية، تريد معلماً يدعم وجودها أكثر من حاجتها لموضع عبادة، تريد مرسي لسفينتها التي تسهر بانها تبحر في محيطات ملاحظة، وهذا المرسي هو «المكان المقدس» أو «الهيكل الثالث» الذي يراده أن لا يجسد هوية قومية أكثر من كونه تجسيدا لشعائر دينية.

إسرائيل بلا مكان مقدس ناقصة الدين، ناقصة الهوية، ناقصة التاريخ، ناقصة الثقافة، ناقصة السردية، ناقصة الوجود، ناقصة القوة، وإن حملت على ظهرها مئات القنابل النووية، ولذا لا بد من إيجاد هذا المكان المقدس الصالح لأن يكون حجر الزاوية في بنية هذه الدولة، لا بد لكتمال «مجد إسرائيل الأبدي»

ما هي حكاية المستوطنين مع المسجد الأقصى؟ ما قصة الوزراء والقادة الدينيين والأمنيين والوزراء والمسؤولين السياسيين وأعضاء الكنيست مع الحرم، ولماذا تكرر اقتحاماته بشكل يبدو منتظماً ومنهجياً ومخططاً له؟

انتهاك ساحات الحرم القدسي على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين قصة طويلة لن يكون آخرها اقتحامهم الحرم فجر أمس الأربعاء والاعتداء على المتكفين فيه، حيث ترتبط الاقتحامات بسما هو أعمق من مجرد تصرف غير رسمي لمتطرفين يهود، أو تصرف منفرد لمسؤول إسرائيلي لا يعبر عن سياسة الحكومة، أو مجرد الرغبة في ممارسة طقس ديني، أو الذهاب لإثبات ملكية معينة، أو الرغبة في تذكر تاريخ محدد، أو العمل على استفزاج مشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين بين الحين والآخر، أو تعدد الإساءة لقدسيت دينية للتلين من أشخاص هذه المقدسات، أو حتى الرغبة في محو تاريخ أصحاب الأرض الحقيقيين، تمهيدا للسيطرة الكلية عليها. تبدو القضية أعمق من ذلك بكثير، تبدو مرتبطة بسؤال الهوية في إسرائيل، بالجدل المحتدم داخل دولة الاحتلال حول ماهي إسرائيل وما مدى قدرتها على الاستمرارية والبقاء وفاعليتها في الجاذبية والحضور؟

هل إسرائيل دولة مدنية طبيعية كغيرها من الدول الغربية التي تقول إسرائيل إنها امتداد لسياسياتها الحضارية؟ هل النظام في إسرائيل نظام علماني؟ أم أن إسرائيل «دولة يهودية» أم هي «دولة يهودية علمانية» بسا أن اليهودية تعد مزيجاً من الانتماء العرقي والاعتقاد الديني، وهل إسرائيل «دولة كل

ياسين الحاج صالح

■ مرات كثيرة خلال السنوات السابقة تمكنا، جمهوراً متنوعاً متحازاً إلى الثورة السورية، شعور حاد بالخل، بل بالأساء، بفعل ممارسات أطراف فترعت عن جذع الثورة، أو التبعية والركاكة الخزية لمثلينا المفترضين، أو مزيج الغفاهة والدموية الذي يعرضه غير قليل من الضحايا، بمن يفهم مخرجون لمة ومراث، يقوم بعضهم بدور قوى احتلال في مناطق من الشمال الغربي السوري، ومنهم قتلة المدنيين الكرد الأربعة مساء عيد النيروز في جنديرس، أحدث ذلك على الدوام حالة من التناظر الانفعالي، إن جاز التعبير، بل ما نحسبها عدالة قضيتنا ضد الحكم الأسدوي وبين عالیه، بل إجرام، شركاء لنا في الموقع من الثائرين عليه، حمة قلما آمن لنا نفاهاً إلى مجال التفكير الواعي، بما قد يساعده على فهم أفضل لما يجري، ثم العمل على بناء موقع يبقى أوفى للطلعات التحررية للثورة. الانفعال يتسلم المجمع، وزمنه سريع، مزامن للثورات الانفعالية، الأحداث التي تنفي في النفس الخجل أو الغضب أو المهانة... بينما الأفكار زمنها أبداً، يتأخر عما يحدث، وقد لا يأتي.

توزعت الاستجابات الفكرية حيال انفعالات الخجل المتكرر إلى أربعة عناوين رئيسية، أولها الإنكار، حيث قد يقدر المتكرف أن الثورة مستمرة وأنها ستنتصر «إن شاء الله»، أما ما وقع من انتهاكات وجرائم فهو إما لم يحدث، أو هو تفاصيل قليلة الأهمية، أو إنها ليست جرائم أصلاً. العنوان الثاني هو نسبية الجرائم بالإشارة إلى جرائم النظام (وهي أكثرها ما يتأس) أو بخصوص مقتل الكرد الأربعة إلى جرائم لسوق سوريا الديمقراطية، (وهي أقل دون جدال). ولا يبدو أن أصحاب هذا المنطق يدركون أنهم بذلك يقولون إننا مجرمون، صحيح، لكن لسنا الوحيدين. تجري مداراة الخجل بنسبة الخجل للمجمع، وتدفع المقارنة



عن الخجل وعما يخجل و«يكسر العين»

فكري وسياسي. كانت الثورة السورية ومسار السنوات الماضية حدثاً كبيراً، إقليمياً وعالمياً، وليس سوريا فقط، ومن أهم ما يقع في أعيننا سؤالاً ملحقاً: لماذا لم يجرؤ أحد على ذلك في عام 2016. يشهد على ذلك وجود الأمريكيين والبريطانيين والإيرانيين والأتراك والإسرائيليين، وكذلك اللبنانيين وعراقيين وغيرهم. ويشهد على ذلك دور جميع الأديان المعروفة في المنطقة، وجميع المذاهب الإسلامية، ويشهد عليه أخيراً أن سوريا موضع تلاقيات بين الليبرالي المضاد للإمبريالية واليمين الديني والفاشي الغربي. وإخفاق الثورة هو حدث كبير جداً، يرجع له أن يبقى معنى لسنوات طويلة، بل عقود. بل يأخذ الإخفاق شكل هزيمة سياسية عسكرية منملا حدث في موجة سابقة للصراع بين الأخر السبعينيات ومطلع الثمانينيات، بل شكل تمزق اجتماعي وجغرافي ونفسي عميق، مع نزوع الأوضاع إلى التخلل في المناطق التي ظلت تنسب نفسها إلى الثورة، وقد كانت سلاذاً لجموعات مهزومة مُجرت إليها. في تجربتنا التاريخية السورية (وتجارب عربية) هناك درس يتلخص في الأذهان بقدر ما ينبغي، ولا ياتي قدر في الواقع: من الخطير جداً أن يبقى محتفظاً بقوته على يبرز لأنه سيستخدم هذه القوة للانتصار على أقرب الضعفاء إليه، هذا فعله حافظ الأسد بسوريا بعد 1967، وصدام حسين في العراق بعد 1991، وقلعته في مناطق الشمال والشمال الغربي السوري مجموعات عربية أمام النظام وحلفائه، أياً تكن أسباب الهزيمة، ينبغي للمهزوم أن يستأصل وحاسب، وعلى الأقل أن يقدم كنف حساب لنصراً. المهزوم الكريم يبادر هو ذاته إلى الاستقالة والتقاعد لأنه فشل في الحركة، وراثة من التاريخ، إن كنا لا نريد أن نتخلل فيه إلى ما لا نهاية، حال جمال عبد الناصر عام 1967. ثم كذلك من أجل أن

مع النظام المرء إلى التساؤل: ما هي القضية التي يجري الدفاع عنها، حين يكون جل ما قد يقوله المرء عن طرفه أنه أقل إجراماً من نظام هو الجريمة مجسدة؟ عدنا أن ذلك يترك في الأذهان سؤالاً ملحقاً: لماذا لم يجرؤ أحد على ذلك في عام 2016. يشهد على ذلك وجود الأمريكيين والبريطانيين والإيرانيين والأتراك والإسرائيليين، وكذلك اللبنانيين وعراقيين وغيرهم. ويشهد على ذلك دور جميع الأديان المعروفة في المنطقة، وجميع المذاهب الإسلامية، ويشهد عليه أخيراً أن سوريا موضع تلاقيات بين الليبرالي المضاد للإمبريالية واليمين الديني والفاشي الغربي. وإخفاق الثورة هو حدث كبير جداً، يرجع له أن يبقى معنى لسنوات طويلة، بل عقود. بل يأخذ الإخفاق شكل هزيمة سياسية عسكرية منملا حدث في موجة سابقة للصراع بين الأخر السبعينيات ومطلع الثمانينيات، بل شكل تمزق اجتماعي وجغرافي ونفسي عميق، مع نزوع الأوضاع إلى التخلل في المناطق التي ظلت تنسب نفسها إلى الثورة، وقد كانت سلاذاً لجموعات مهزومة مُجرت إليها. في تجربتنا التاريخية السورية (وتجارب عربية) هناك درس يتلخص في الأذهان بقدر ما ينبغي، ولا ياتي قدر في الواقع: من الخطير جداً أن يبقى محتفظاً بقوته على يبرز لأنه سيستخدم هذه القوة للانتصار على أقرب الضعفاء إليه، هذا فعله حافظ الأسد بسوريا بعد 1967، وصدام حسين في العراق بعد 1991، وقلعته في مناطق الشمال والشمال الغربي السوري مجموعات عربية أمام النظام وحلفائه، أياً تكن أسباب الهزيمة، ينبغي للمهزوم أن يستأصل وحاسب، وعلى الأقل أن يقدم كنف حساب لنصراً. المهزوم الكريم يبادر هو ذاته إلى الاستقالة والتقاعد لأنه فشل في الحركة، وراثة من التاريخ، إن كنا لا نريد أن نتخلل فيه إلى ما لا نهاية، حال جمال عبد الناصر عام 1967. ثم كذلك من أجل أن

مع النظام المرء إلى التساؤل: ما هي القضية التي يجري الدفاع عنها، حين يكون جل ما قد يقوله المرء عن طرفه أنه أقل إجراماً من نظام هو الجريمة مجسدة؟ عدنا أن ذلك يترك في الأذهان سؤالاً ملحقاً: لماذا لم يجرؤ أحد على ذلك في عام 2016. يشهد على ذلك وجود الأمريكيين والبريطانيين والإيرانيين والأتراك والإسرائيليين، وكذلك اللبنانيين وعراقيين وغيرهم. ويشهد على ذلك دور جميع الأديان المعروفة في المنطقة، وجميع المذاهب الإسلامية، ويشهد عليه أخيراً أن سوريا موضع تلاقيات بين الليبرالي المضاد للإمبريالية واليمين الديني والفاشي الغربي. وإخفاق الثورة هو حدث كبير جداً، يرجع له أن يبقى معنى لسنوات طويلة، بل عقود. بل يأخذ الإخفاق شكل هزيمة سياسية عسكرية منملا حدث في موجة سابقة للصراع بين الأخر السبعينيات ومطلع الثمانينيات، بل شكل تمزق اجتماعي وجغرافي ونفسي عميق، مع نزوع الأوضاع إلى التخلل في المناطق التي ظلت تنسب نفسها إلى الثورة، وقد كانت سلاذاً لجموعات مهزومة مُجرت إليها. في تجربتنا التاريخية السورية (وتجارب عربية) هناك درس يتلخص في الأذهان بقدر ما ينبغي، ولا ياتي قدر في الواقع: من الخطير جداً أن يبقى محتفظاً بقوته على يبرز لأنه سيستخدم هذه القوة للانتصار على أقرب الضعفاء إليه، هذا فعله حافظ الأسد بسوريا بعد 1967، وصدام حسين في العراق بعد 1991، وقلعته في مناطق الشمال والشمال الغربي السوري مجموعات عربية أمام النظام وحلفائه، أياً تكن أسباب الهزيمة، ينبغي للمهزوم أن يستأصل وحاسب، وعلى الأقل أن يقدم كنف حساب لنصراً. المهزوم الكريم يبادر هو ذاته إلى الاستقالة والتقاعد لأنه فشل في الحركة، وراثة من التاريخ، إن كنا لا نريد أن نتخلل فيه إلى ما لا نهاية، حال جمال عبد الناصر عام 1967. ثم كذلك من أجل أن

يسير في هذا المسعى، لكن لا مفر منه من أجل «التنبؤ بالماضي، بما جرى فعلياً خلال اثنتي عشرة سنة ونصف، ولقما امتدنا الإحاطة به في وقته، إما لإيقاع الحوادث الألهة، أو لأن هناك ما هو محبوب عنا، وما قد لا نعرف عنه شيئاً لسنوات طويلة، إما المهيم هو تطوير حقل للدراسة والتفكير، امتداد هذه التجربة الهائلة. هذا هو تاريخنا ولا مهرب من التاريخ، إن كنا لا نريد أن نتخلل فيه إلى ما لا نهاية، حال جمال عبد الناصر عام 1967. ثم كذلك من أجل أن

✽ كاتب سوري

هواء طلق



«حكاية جدار» رواية استثنائية...

سهيل كيوان

كيف جدار ملطخ بشتى القاذورات والروائح في زنازة سجين محكوم بالمؤبد، أن يتحول إلى جدار فيلسوف ومفكر وناقد ومختص نفسي ومعشوق.

الأسير ناصر أبو سرور يؤنس الجدار المقابل لسيريه في زنازته ليحعله ركيزته ومرجعته، فهو المستشار والصدوق والرفيق والحضن الدافئ.

اعتقل ناصر أبو سرور من مخيم عابدة - بيت لحم، منذ أواخر العام 1993 وما زال قابعا على سريره أمام جدار زنازته، ومنها وقّع تاريخ الانتهاء من كتابة روايته - معقل هداريم، زنازة رقم 33 الجمعة - 6- 7- 2019 والتي صدرت عام 2022 عن دار الآداب - بيروت، وترشحها الآداب لجائزة اليوكر العربية، والكتاب درس خلال فترة سجنه وحصل على ماجستير في الدراسات الإقليمية.

علق الأسير حياته بعامل حاسم كي يبقى على قيد الأمل والحياة، هو تخليه عن كل ما خلف جدار زنازته، لأن تمسكه بغير المقدر عليه يزيد من عذابه، حتى أن وعيه وفي دهاه دفاعي، صار يقبل عقوبة العزل الانفرادي إلى مكسب معنوي، إذ يجدها فرصة للقراءة والتأمل، بعيدا عن يوميات السجناء، بما في ذلك المشاحنات الفكرية والتنظيمية بين الفصائل.

اعتدنا على أدب سجون يتحدث عن ظروف السجن، وصراع السجناء مع السجانين وتفاصيل التعذيب الجسدي والنفسي والإذلال، ولكن تتميز هذه الرواية بحرفها أكثر في الفضاء النفسي للسجين، وقدرته على كبح رغباته وغرائزه الطبيعية، فيها تفكيك لفاهيم تبنيناها عن الحرية والنضال والتضام والتضامن والعروبة والأممية وحضمة النص، التي يسبغها كذبات نظير إلى التمسك بها، وأن نضيف إليها كذبة أخرى، وكما واجهنا خلالنا آخر.

يبعد المؤلف بتوطئة قصيرة لروايته التي كتبت بلغة أقرب إلى الشعر النثور، من البيت الذي ولد فيه في المخيم، والأناذيت التي يتمسك بها الجميع، مثل الإيمان بحتمية النصر إلى درجة النوم العميق. رواية تكشف الغطاء عن المقولات، حتى الاعتراف خلال التحقيق الذي يصفه البعض بأنه خيانة، يصف الكاتب هذا التقييم بأنه «أشنع أدبيات نضالنا الفلسطيني، وهو حكم مسبق ومترجم وغير مبال، أصدرته أباد لم تختنق براحة الحديد المعتق»، «حكم يظل يجلدك بلا رحمة ويقل وزنك المشيوع، حكم يتناول عليك بوقيته وتعاليه، وانت في قمة سقوطك».

تنطلق فكرته من مقولة قرأها للفيلسوف كيركغور، يدعي فيها أن أفضل الطرق للحفاظ على الحب هو التخلي عن الحبيب والتعسكر لغرائز التملك، وأن ذلك يصبح ممكناً فقط من خلال اللامعقول الإيماني.

هذه المقولة أمطرت وابلًا من التساؤلات، التي يحاور فيها السجين جدار زنازته، الذي يعتبره نقطة ارتكاز.

«واستناداً مصائب غيرنا وهونت علينا فطع مأسينا، فقط لأنها كانت أكبر من أوجاعنا وأشدّ فظاعة، هل ما قلناه عن معاني التضامن وكونية الوجود وعالمية القهر، لم يكن إلا مواساة كنا في أمس الحاجة إليها»، ص 56.

التأمل، ثم التساؤلات الفكرية والفلسفية حالة ملازمة للسجين منذ زنازته، وردت في روايات أجنبية وعربية عديدة، وفي بعض السبب الذاتية، ومنها قصة الزمان لأنطون تشيخوف، التي تدور حول ابنيهما أفسى، حكم الإعدام السجن مدى الحياة؛ حينئذ يتراهن شاب محام مع رجل أعمال بأنه قادر على البقاء منعزلاً في غرفة لخمس عشرة عاماً، ويشترط توفير الطعام والشراب والكتب له. يبدأ الزمان، وتمضي السنوات، تتبدل خلالها قناعات الشباب ونظرتهم وفلسفتهم في الحياة، وبعد أن أصبح فوز مؤكداً في الرهان، في الليلة الأخيرة يفتح باب الغرفة ويهرب، تاركاً وراءه رسالة لرجل الأعمال المهول والذي كان سيخسر كل ما يملك، يخبره فيها بأنه خرج من الغرفة متخلياً عن المال، فقد اكتسب قناعات روحانية أخرى، ولم تعد النقود تعني له شيئاً.

في «حكاية جدار»، الكاتب هو نفسه السجين، وهذا ما جعل كتابته على هذه الدرجة العالية من العشق والصدق، فمن قضى من عمره حوالي ثلاثة عقود في الزنازين منذ 1993 وما زال فيها، يطرح إلى حقيقة معنى الوطن الذي ضحى بعمره لأجله، وللإنسان نفسه، وما الذي يريد في حياته.

أثناء زيارة والديه له بعد سنوات من المنع، يتحذى والده جانباً ويقف صامتا، ويبدو كأنه يقول له: لقد حذرتك من هذا المسير ولكنك لم تستمع، بينما تحاول الأم مزينة لس أصابعه وتقبطها قدر الممكن، من خلال تقبيل الزجاج في غرفة الزيارة. يسعى السجين الكاتب إلى التحرر من كل ما يزيد على سجنه عبثاً وثقلاً، ولأجل هذا يسعى إلى تحييد عبد الجسد بأن يتجاوز الحدود المادية، إنقاذاً لروحه.

لا يمتنع نفسه ترف الأمل حين تعقد صفقات تبادل الأسرى بين الفصائل وسلطات الاحتلال، لتجنب الخذلان الذي يشعر به الأسير، عندما لا يسمع اسمه بين المفرج عنهم، ويصف الفرحه التي يحاول الأسرى المفرج عنهم أن يتكلموا أمام رفاقهم المحرومين الذين يبديرون لهنهنتهم.

الجزء الثاني من الرواية مخصص لقصة حب، الحب الذي يبذل الإنسان ويدفعه إلى حيث لم يخطط ولم يحلم، الحب الذي يجدها عن أقرب عادتك ويترعرع قناعاتك الراضعة، والذي يفرق بينه وبين جدار زنازته ويرغمه على خوض صراع نفسي بين أن يبقى في أعالي روحانيته أم يهبط إلى الجسد، وما يترتب على ذلك من خيبات.

فتاة في العشرينيات من عمرها (ننا) درست الحقوق، تتواصل معه من خلال الرسائل ثم الزيارات، والمهاقات وجنة الخيال.

يرى فيها أكثر من ملك، وترى فيه الرجل الاستثنائي الثائر والمتفك الرومانسي المؤمن بعدالة قضيتته.

في البداية يخشى من هذا الحب، يحاول إجهاضه وهو جنين ما زال في طور الإعجاب، لأنه خشي من النهاية الحتمية والآمها، حذرهما من التعلق، ولكنه الحب الذي تنحني له قامات الجارية، ليستمر ثلاث سنوات، بلغا فيها مرحلة متقدمة من الهيام، جعلت كليهما يعيشان «أمر عذاب واحلي عذاب»، وابتعدت عن جداره، وصارت رغبة التواصل نارا تعذبهما، فهي ترغب في طفل، تتعرض إلى ضغوط ممن حولها، جعلت استمرار العلاقة حالة من اليأس والخذلان، تحولت زيارتها الأخيرة إلى شبه ماتم، فهي لا تكف عن البكاء، فيقر أن يتخلى وبحزم، يطلب منها المغادرة قبل انتهاء الزيارة الأخيرة، ثم يطرق باب غرفة الزيارة طالباً من الجود الإسراع في إعادته إلى زنازته، إلى جداره الذي يحضنه من جديد.

يوقع الكاتب مقدمته باسمه الثلاثي «ناصر مزينة أبو سرور»، ومزينة هي والدته، لم يضع اسم والده كما نفع عادة، وهذا ليس صدفة، مزينة الأم هي التي تتحمل القسطن الأكبر في علاقة الأسرة مع ابنيها السجين، والتي كان يستقبلها بابتسامته، ويزرع فيها الأمل.

إيزابيلا كاستلو في «قاعة الموسيقى»



النجمة السينمائية الكوبية إيزابيلا كاستلو، حضرت حفل عرض فيلمها «قاعة الموسيقى» في لوس أنجلوس - كاليفورنيا.

أحوال الناس

• أقامت رابطة الأدباء الكوبيين أمسية شعرية مع الشعراء علي العازمي وأبو العزم أحمد ويوسف الكندري على مسرح الشاعرة د. سعاد الصباح، وأدار الأمسية د. ياسر يوسف.

• تنظم دار الشروق المصرية حفل إطلاق وتوقيع رواية «لمحة رأس الكلب» للشاعر الروائي محمد أبو زيد، الإثنين المقبل، في مبنى قنصلية في وسط البلد. ومن المقرر أن يناقشه الروائي محمد الفخراني.

• نظمت وزارة الثقافة القطرية بالتعاون مع دار نشر جامعة قطر، ندوة ناقشت كتاب «مجالس النور في تدبير القرآن الكريم وتفسيره» شارك فيها الدكتور محمد عياش الكبيسي الأستاذ في كلية الشريعة جامعة قطر ومؤلف الكتاب، والدكتور إبراهيم الأنصاري الأستاذ في كلية الشريعة، وأدارها الدكتور نبيل درويش رئيس قسم الإنتاج في دار نشر جامعة قطر.

• الكوميدي المغربي يسار لمغاري يستعد لجولة فنية في مراكش وأغادير والرباط بعرضه الفكاهي الجديد «ولد الناس» الذي قدمه أخيراً في مدينة الدار البيضاء.

ماسك يختار كلباً شعاراً جديداً لتويتر

■ سان فرانسيسكو - أف ب: ارتفع سعر «دوجكوين» بعد أن اختار مالك تويتر إيلون ماسك شكل كلب شبيه برمز هذه العملة المشفرة ليكون شعار الجديد للشبكة الاجتماعية، بعدما واجه الملياردير دعاوى قضائية بسبب الترويج لهذا المنتج الرقمي.

وأدى القرار الذي اتخذته إيلون ماسك بتغيير الطائر الأزرق، شعار الشبكة منذ تأسيسها عام 2006 سواء كان ذلك دائماً أو مزحة لن تعمر طويلاً، إلى ارتفاع سعر عملة «دوجكوين» بنسبة 21% إلى ما يقرب من 10 سنتات، حسب «كوين ماركت كاب».

ولطالما استخدم رئيس شركة تسلا الذي اشترى تويتر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، المنصة للترويج الذاتي ولنشر محتويات ساخرة، أحياناً لصالح «دوجكوين» وهي عملة مشفرة شديدة التقلب أطلقت في الأصل على سبيل المزاح.

وأشار الملياردير في الماضي إلى أن جزءاً من ثروته يتشكل من البيتكوين، كذلك، طرح فكرة استخدام «دوجكوين» للمدفوعات عبر



تجمع الأهالي في «بها مالت»، الإندونيسي أمس حول حوت ضخم مشروا عليه ميتسا على الشاطئ في مدينة «كلونغ فونغ».

حوت ضخم مات على شاطئ إندونيسي



مزداد على مجموعة أعمال فنية يملكها آلان ديلون

باريس - أف ب: تُعرض المجموعة الفنية المملوكة للممثل الفرنسي الشهير آلان ديلون والمؤلفة من 81 عملاً، في مدن عدة بينها نيويورك وجنيف، قبل طرحها للبيع في مزاد في 22 حزيران/يونيو، على ما أعلنت دار «بومانس كورنيت دو سان سير» للمزادات في باريس.

هذه المجموعة المقدرة قيمتها بمبلغ يراوح بين أربعة ملايين يورو وخمسة ملايين، تضم لوحات ومنحوتات وأيضاً رسومات من عصر النهضة الإيطالية، بينها عمل لفيرونيزي. وستقدم هذه الأعمال خلال معرض جوال بين أيار/مايو وحزيران/يونيو يشمل نيويورك وهاونغ

كونغ وجنيف ولندن وباريس. وقال آلان ديلون البالغ 87 عاماً في تصريحات أوردها كتيب المزاد: «لقد اشترت أول رسم لي سنة 1964 تحديداً، في لندن. على مر السنين، استحوذت على رسومات ولوحات ومنحوتات استتارت عاطفتي ونجحت في محاكاتي وأحياناً في مواساتي. هذه الأعمال رافقتني لسنوات طويلة وشكّلت جزءاً من حياتي». ومن القطع الرئيسية التي تلخص 60 عاماً من الشغف، لوحة زيتية لراول دوفي بعنوان «شاطئ سانت أندريس 1906»، تقدر قيمتها بما بين 600 ألف يورو و800 ألف، ولوحة لأوجين دولاكروا عائدة لعام 1825 بعنوان «جواد عربي مربوط بالوتد» (400 ألف يورو إلى 600 ألف)، وفق ما أوضح مفوض المزاد ارنو كورنيت دو سان سير خلال تقديم المزاد.

على رسومات ولوحات ومنحوتات جمع علاقاتها مع نظيرة فطرية وغريزية، كما كان «من أكبر شرارة الرسوم في ستينات القرن العشرين وسبعيناته، حين لم يكن ذلك رائجاً». وفي عام 2007 وزع آلان ديلون أعمالاً معاصرة، موصفاً لصحيفة «لوموند» أنه يفضل حل المسألة فوراً لأنه «يكره» عمليات بيع الأعمال بعد وفاة مالكها.

مقتل أربعة أطفال بسلاح أبيض في دار حضانة برازيلية

ريودي جانيرو - أف ب: قتل أربعة أطفال صباح أمس الأربعاء في جنوب البرازيل في هجوم بسلاح أبيض نفذه شاب يبلغ 25 عاماً اقتحم دار حضانة في مدينة بلوميناو قبل أن يسلم نفسه للشرطة، حسب ما أعلنت السلطات.

وقال مسؤولون في الشرطة والسلطات في ولاية سانتا كاتارينا إن «شخصاً يحمل سلاحاً أبيض دخل الدار وقتل أربعة أطفال. هناك أيضاً أربعة جرحى». ودان الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا الهجوم «الوحشي».

وجاء في تغريدة أطلقها «لا ألم أكبر من ألم عائلة فقدت أبناءها أو أحفادها، خصوصاً من جراء عمل عنفي ضد أطفال أبرياء وعزل» مبدياً تضامنه مع عائلات الضحايا.

وأكد مصدر حكومي أن القتل هو أربعة أطفال. وأفادت تقارير إعلامية برازيلية بأن السلاح الذي استخدم في الهجوم أشبه بفأس.

وأعلن حاكم سانتا كاتارينا جورجينيو ميلو الحداد ثلاثة أيام في الولاية على ضحايا الهجوم «الرهيب».

وفي السنوات الأخيرة شهدت البرازيل تزايداً لظاهرة العنف في المدارس.

الأسبوع الماضي قتل فتى يبلغ 13 عاماً مدرّساً في هجوم بسكين في مدرسة ساو باولو.

في تشرين الثاني/نوفمبر، أُردي شاب يبلغ 16 عاماً بالرصاص أربعة أشخاص وجرح أكثر من عشرة آخرين في هجومين على مدرستين في مدينة أراكوز الواقعة في ولاية إسبيريتو سانتو في جنوب شرق البلاد.

في العام 2019 أُردي طالبان سابقان ثمانية أشخاص بالرصاص في مدرسة ثانوية في سوزانو في ضواحي ساو باولو، قبل أن ينتحرا.

إغلاق «إحدى أضخم» منصات القرصنة الإلكترونية في العالم

■ لاهاي - أف ب: أعلنت الشرطة الأوروبية «يوروبول»، أمس الأربعاء، أنه تم بفضل عملية أمنية دولية إغلاق إحدى أكبر منصات القرصنة الإلكترونية في العالم والتي كانت تبث بيانات تابعة لحسابات مسروقة.

وقالت يوروبول، في بيان، إن «عملية بولييسية غير مسبوقة شاركت فيها 17 دولة أتاحت تفكيك «غينيسيس» ماركت، أحد أخطر الأسواق» الإلكترونية المخصصة للجريمة في العالم.